5309

على

هل ترانكلى بل اضطرى الى ايذاء اباه وايذاء
الله عليه وسلم الا دراج ابا عجاز نهدر الوجل
يدب الشرح المذكور مسئلة ومبنى فتح
والتنبيه بعد انتهاء بعض الجمل
على الناظم
ى جمع كلامه على جمع الوجوه وا
والتنبيه بنبأ
ى بيمكنا انها
ديث سحور والعلم به بعضهم بل
الى التشاجر كلاما على
محل الاية من الشرح بالاحالة على
الاية وا اكان كلامه على
مواضع تنبهت عليها بالاحالة على نصوص تلك
فبعد ما اطلعت على هذا التنبيه بعرفه
واضل الناس اب وهم عليه وبيم طاهم
اعتجابان واضعه فراده وفي
العويص وانفاده وقع جل انتعبا واوقع على غاية الحرام والطلا
غير أن تمام العلم به وكمالها انما هو بنقل كلام الشرح على الابيات
منبطا باصله ومخلصا مما تشبث به مر بعد وقبله ما يغير أن يضاف
الى الناظم ابتوقف معنى الاية عليه يجب بي تتبع التعب راصلا ويكون
للتنبيه سهوه بالتغلاله وعدم
يجب الناظم مؤنة البحث

5309

وكلما اجرى على صفة من تلك الصفات من يعظام فهو
الراجع الى الخلق لعيني انه ما الخطاب وكله يوم الدين
الخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة به لما انه يشهد
ووجهه اليه وجه خصه بالعبادة بالطاعة اي فوفقه بها واجراه
الشوائب وفرغتق مواد الاعتراض بالطاعة اي فوفقه لكمل العبادة سوى ضرر الوجه
العالم الطبيعة ووجه مختص به بحسب مقام التعظيم والاخلاص
تلك الصفات وهي قوله ملك يوم الدين يقول انه اي ذلك الحقيق بالحمد
لان كله يوم الجزاء لانه اضيف ملك الى يوم الدين على طريق الاتساع المقتضى
على الظرفية اي ملك يوم الدين والمفعول محذوف اي ملك الخلق في ذلك
ذلك الحري للتعظيم والاجلال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد
والباعث على تخصيص متعلق بالخطاب تقول خاطبته بالدعاء اذا دعوت له
مواجهة والمعنى بوجب ذلك الحري ان يخاطب بالعبودية دون غيره
دليل على تخصيص بالعبادة وهي غاية الخضوع والتذلل له ما لقيل
بان الاستعانة بجميع المهمات منه عز وجل ومعلوم ان المهمات منها
وكيف لا والاستعانة والاحسن ان يراد الاستعانة على اداء العبادة ويكون
اقرب الى البيان لان المعونة انما تتم الكلام وتكون العبادة له لان اتيانها وسيلة الى
طلب الجوابر والاستعانة به المهمات في الطريقة المختص بها موقع هذا الالتفات
هو ان فيه تنبيها على ان العبد اذا الجأه الى بابه ينبغي ان تكون وراء ذلك
يجدر نفسه ذلك الحري المذكور وهذا النوع من الخطاب جار على طريقة الفتاح

وكلما اجرى على صفة من تلك الصفات
ملك يوم الدين فهو
الراجع الى الخلق لعيني انه ما الخطاب وكله يوم الدين
الخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة به لما انه يشهد ووجهه
ووجهه اليه وجه خصه بالعبادة بالطاعة اي فوفقه بها واجراه
الشوائب وفرغتق مواد الاعتراض بالطاعة اي فوفقه لكمل العبادة سوى ضرر الوجه
العالم الطبيعة ووجه مختص به بحسب مقام التعظيم والاخلاص
تلك الصفات وهي قوله ملك يوم الدين يقول انه اي ذلك الحقيق بالحمد
لان كله يوم الجزاء لانه اضيف ملك الى يوم الدين على طريق الاتساع المقتضى
على الظرفية اي ملك يوم الدين والمفعول محذوف اي ملك الخلق في ذلك
ذلك الحري للتعظيم والاجلال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد
والباعث على تخصيص متعلق بالخطاب تقول خاطبته بالدعاء اذا دعوت له
مواجهة والمعنى بوجب ذلك الحري ان يخاطب بالعبودية دون غيره
بالدليل على تخصيص بالعبادة وهي غاية الخضوع والتذلل له ما لقيل
بان الاستعانة بجميع المهمات منه عز وجل ومعلوم ان المهمات منها
وكيف لا والاستعانة والاحسن ان يراد الاستعانة على اداء العبادة ويكون
اقرب الى البيان لان المعونة انما تتم الكلام وتكون العبادة له لان اتيانها وسيلة الى
طلب الجوابر والاستعانة به المهمات في الطريقة المختص بها موقع هذا الالتفات
هو ان فيه تنبيها على ان العبد اذا الجأه الى بابه ينبغي ان تكون وراء ذلك
يجدر نفسه ذلك الحري المذكور وهذا النوع من الخطاب جار على طريقة الفتاح

ثم لما ذكر الحقيق بالحمد وأجرى عليه تلك الصفات
الشأن مفعول بالثناء والعباد فيما وخوطبوا
ذلك العلوم المتميز فقيل اياك نعبد فرق صفاته نعت الكثرة الخطاب بعد
على أن الصفة لما دخل ذلك التميز الى بحق العبادة اياه بقولك الخاطب
لمن دخل في التميز وأعرض عنه وكلما تعليق العباد اياه تعليقا بلفظ
التميز ليتميز به العلية ويظهر ان ازيد بذكر لوازم الشيء وخواصه
الى ارادة وضوحه وتميزه والمعنى به بقولك ذكر الله توجهت النفس
الى الله تعالى مجموعا بالجمع وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام ازداد
ذلك وضوحا وظهورا بانه المتميز بالعظائم والخصائص دون غيره المنعم بدقائق
البر المتنوعة الخاص وبه لتستلزم لهم الحشر ويستعد والخاص
العباد وذلك بدل على انه العالم بالغيب والشهادة معاد العباد وانهم في النشر
جلية الامر وتلاحق وضوحه وتبين بسبب هذه الصفات بحيث لا يبقى
ان من هذه صفاته يجب ان يكون معلوم التحقق عن التميز متميز عن سائر
الزوائل حاضرا عنده غير غائب عن علمه ويشاهد حال العباد وفيه تعظيم
وانه ينبغي ان تكون على قلب حاضرا انه يشاهد ربه ويراه وهذه بلغت التي
ما سواها انتهى وقال الامام ابو العباس بن البناء حال شيئ على الكشاف
قال يعني الزمخشري وهذا يسمى الالتفات الى الواخر قوله قلت بل الالتفات
أعم من المعنى ما يقتضيه وابطل وانما اقتضاه هنا هو ان ثبوت الحمد لله
الصفات الى العالمين يحضر سامع هذا العباد والاستعانة به

رجلا او رجلان وما اورد البيتان به لنفي الجنس
ذلك ان النكرة في النفي والنهي والاستفهام
عموم الاستغراق احتمالا راجحا لا اعم فيتبع ما جاء به فيتبع
يتبعض عموم الاستغراق او النكرة في الاثبات الظاهري في عموم الاستغراق او فتشتمل
فيه مجازا كثيرا ايا المبتدا نحو ثم جاءني رجل وقليلا في غيرهما نحو عندي نفس ما
وفي المفعولات يا أهل ذا المغتنى فيه او اما اذا كانت النكرة
ظاهرة نحو ما جاءني من رجل او مقدرة نحو هل جاءك من احد فهي في عموم الاستغراق
يجوز تلاقي رجل او ما رجل في الدار بل رجلان والى هذا اشار صاحب
حيث قال ان قرينة صارفة فيه بالفتح توجب الاستغراق او
الاصل واما تقريبه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو في
ولهذا لم يقولوا الظن في الدار ابيك بتقديم الخبر على
وفي الشرح واما تقريبه فلتخصيصه بالمسند اليه اي لفظ
المسند على ما مر في خبر المبتدا فهما معنى قولنا قدم زيدا انه مقصور على القيام
فما وزى الى المقصود وهذا الى وجه التقديم يفيد التخصيص كما فهم ثم لم يقع
الكلام الا هو المسند على المسند اليه بما ريب فيه ولم يقبل الا فيه ريب ليفيد تقريبه
عليه ثبوت الارتياب في مدلول كتب الله تعالى بحسب حالة المخاطب بناء على اختلاط
عموم الارتياب بالفرد او انما قال بحسب ما هم كتب الله دون سائر الكتب او سائر
الكلمات لان الفرض ليس بحيث ان يكون مخالفا كل الخلاف ان يكون غير الفيقي
والمعتبر في مقابلة الفرد ان هو ما في كتب الله تعالى كما ان المعتبر في مقابلة

الجزء

المشهور بالتاء وفي بعض الاصول وانكبه ابا المسند
قوله زيد كاتب وعمرو شاعر او لم يخبر نحو هو زيد للمتفقين
وفي البعض على انه خبر مبتدا محذوف او خبر ذلك الكتب وفي الاصل وانما ذكرا
فلكون الثانية موكدة للاولى لرفع توهم تجوز او غلط نحو ما ريب فيه وانه تمام توليع
وصفه بقوله الزجاجة الفضوى والكمال بجعل المسند اذا قرن بما الجزء
جاز ان يتوهم السامع فيه ما يتوهم فيما مر اذا قلت انه منطلق
انه وزيد ان نفسه جاء زيد وهو هذا للمتفق جاز معناه انه
رجحان ذكر نفسها وهذا معنى ذلك الكتاب بلا ريب معناه كما
بل والمراد بكماله كماله في اهل ايناء الكتب السماوية محسوبة
رجحان كمال جوز انه وزاد زيد الثاني جاز ان زيدا زيد وفي الشرح
اما كمال الايضاح فلكون الثانية موكدة للاولى لرفع توهم تجوز او غلط
وهو ظاهر واما ان تنزل الثانية منزلة الاولى لعدم نزلة التاكيد المعنوي ومنوي
باجراء النفي بسبب الاختلاف في المعنى او منزلة التاكيد اللفظي في ايجاد المعنى
الاول فوله ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب وهذا على تقدير ان يكون ان جملة
مستقلة او كالبيان فرق وفي العجم مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية وريب فيه
ثانية على ما هو الوجه الصحيح المختار وهذا هو وجه اخر في المقصود بالنفي
بلغ في وجه ابو صفة ذلك الكتاب والباء في قوله بلوغه متعلق بوجه اي في
وصفه بانه بلغ الدرجة القصوى في الكمال وبقوله بلغ تتعلق الباء في قوله بجعل
المسند اليه وتسبيب الجزء بالام وذلك لما مر ان نفي المسند اليه بلا شمال على اصل

وذلك أن كلام الشيخ إنما هو عن قوله وهو أي جنس البطل عليه
المعنى التوفيق لا الإرادة به فهو المسمى على السنين
وكلامه رحمه الله أعني قوله وإنه حقيقة كذا
البطل على المسمى كما أوهم ذلك عباس الكلام حيث قال يقولون ذلك لمن فعل كما تفعل
وكلام الشيخ إنما وقع ذلك التوهم بل يود وتحقيق هذا المقام أن اسم إذا
عرف باللام تعريف الجنس وأن قصد إلى أن إلى
ذلك الجنس لم يكن إلا له كان ذلك على المسمى بالبطل حقيقة
وإن قصد إلى أنه بعض ذلك الجنس ويجيء به وليس مغايرا له فهو معنى
لمعنى العهد ومعنى قصد الجنس ومعنى حضور الانصاف
بحيث يكون المتأمل عن كما يقال نعم الرجل ونعم وليس فيه
المسمى البطل بالبطل عن وفيه من الميل الخفي ما لا يخفى على
جلالة الشيخ حقيقة لا ورأى ذلك معنا أن حقيقة ذلك وهي
المعنى في قوله في يزهو وهو بعينه وقول العلامة فهم هم إشارة إلى معنى
سيقاد وقوله يعرفون ذلك الحقيقة تأكيد له فليس في كلامهما إشارة ما يدل
على فرق المسمى البطل على المسمى بالبطل ذلك التوهم وكم أن هذا المعنى الرفيق
من روح التعريف الجنسي وأن الحق ما اطبق عليه الناظر ومع الكشاف أن
اللام على المعنى المثل لتعريف الجنس المسمى بالحقيقة كما أنها على المعنى الأول
لتعريف العهد قول الشيخ وكيف ينبغي أن يكون الرجل حتى يستحق أن يقال
ذلك له وفيه تشنيع ذلك المقصود دعوى الكمال وإلا الرجل إذا كان كذلك

وذلك أن يقال أليس الرجل الكامل له وجه شرعه فلان ورجع
الكلام بعينه قال وقوله بل البطل الحقيقي يشير به إلى معنى علم أنه كان
ولم يعلم أن الاسم كان كذلك وكان يمكن أن يقع عليه معنى البطل الخلقي
على معنى أنه لم يحصل لغيره من الكمال ما حاز به هو الشجاعة وكان يقال وكان أولى
وظاهر كونه بهذه الصفة أنه كان يمكن أن تقول لصاحبك إني أحبك
قوله وكيف ينبغي غاية ما يتوهم مستفاد وذلك بالإمعاء فإن
الرجل إذا بمعنى هي الصفة وتحشم منه كان ذلك هو الغاية القصوى
وكذلك إذا الخ بحقيقة الاسم كان ذلك غاية ما يستحق
أن يقال له وأبلغ في إثبات شجاعته من جعله فرد أفراد الاسم
أي قوله لغاية الشدة ومرجع حقيقة الاسم فيه أيضا قلت على ما ذكر
في تحقيق الحق المثل للمعلم لم يبق هناك فرق أصلا فما جاء بالفضل
ذلت جاء ثم ها هنا الإشارة على أن الوارد بعض جزئياته وتركيب الحكم
دون الحق أو نقول كلمة هم حينئذ مبتدأ فضل والمدعى المعنى الأول
العهد ومع ذلك يبقى حق المسمى به المسمى إلى آخره أي ليدخل
غير المتغير في الذكر الذي بلغه أنهم مفضلون على الناس وإن ذهبنا إلى أن
هم على المعنى الأول أيضا وأن ما ذكر من أن البطل يفيد الحق بتلك
الطريق البطل غالبا بتلك الطريق فإن تتبع هذا الموضع كان مستعدا أجرا
وأبعد من أن يقال كلمة هم في الآية على الوجهين مبتدأ ما بعده خبره وليست

بعض الفعل بل بموضوع آخر وهو ... أحوال ...

السامع حكماً أو معلوماً ... كزيد قائم وعمرو المنطلق ... وهو عكس المقلوب ... وأخوه حازم والمنطلق ... والخالط

أنه إذا كان المتكلم ... حقيقة وصفاتي المتكلم ... السامع إضافة بأحد الضمائر

وهو أخي حتى يجوز أن يكون ... وجد ... يعتبر ... أحد الطرفين

كان عينياً كان يقع في ... السامع أنه ... الذي به وهو الطالب عتب ... حكم عليه بأنه أخي ... يجب أن تقول ... النطق الذي عليه وتجعله ... أن ...

يجعل إنصاف الذي به وهو ... الطالب أن تحكم ... أو ... يجب أن توخر ... النطق الذي عليه وتجعله خبر أفادة ... كلام ...

والشيء واقع في الخارج به بأنه أخوه وأردت أن تحكم به ... فقلت زيد أخوه

وإذا تقدم في الذكر كله واقع في ... التغيير وأردت أن تحكم ... أخوه ... به

واقع في الخارج زيد أخوك وهذا يتضح ... فولك إذا رأيت أسود أعنى به الإنسان واقع في

الخارج الغراب وبهذا قيل في بيت السفط ... يجوز أن تحكم ... ما في

ما في نفسه لأن السامع يجوز ... وإنما يطلب تغيير وهذا إذا ... في

زيد أو علم أنه كان من ... الخلاف واقع في ... زيد بأنه ... المنطلق المفهوم

وأردت أن تحكم به ذلك ... قلت زيد المنطلق وإن أردت أن تحكم به أنه ... المنطلق

زيد بناء على أنه يطلبه على التغيير ويقول المنطلق قلت المنطلق زيد ... واقع

زيد المنطلق ... يظن أن ما ذكره صاحب الكشاف ... قوله نعم وإن ...

المطلوب

... أن ... ضمنية ... كما هو مذهب ... سيبويه ... الطالب ...

السؤال ... يكون التأديب ... محكوماً عليه والخصوصية محكوماً

به ... يطابقه ... أن يقال التأديب زيد ... حمل السؤال على هذا المعنى وإن

الجواب على ذلك الوجه ... واقع المقصود ... وإن نظر لقوله أو ليقع ... على تقدير العهد أي المعهود فيه ... محكوماً به انتهى ما أردناه من كلام السيد

وجه الأصل ... على ... واقع ... منه ما يأتي بالعلامة ... اسم ما

السؤال عنه نحو أحسنت ... زيد حقيق ... منه ما يشتمل على

صفته نحو ... أفضل ... وهذا أبلغ **وجه الفرق** ... وهذا أبلغ

واعلم انه اشتمل على بيان التشبيه فيقوم الظ
يسيف الى البهائم مرتى تيب الحكم انّ الوصف علة
عنه الكلام السابق بقوله تعالى اسم بمثل نحو
احببتُ الى زيدٍ الكريم البخل فانه يفيد انه
الثلاثة وعليه قوله تعالى او كظلمات على قول
قوله واعلم انه من قبيل الثلاثة الى
عنوذلك لانّ وضع اسم الاشارة
كأنه قيل ذلك الكلام البليغ
تجعل النذير بدون البغية
او كظلمات على قول
قوله الذين يؤمنون بالغيب الى
آخره انتهى **وبحواشي** الشيخ ايضا
الاستعلاء بقوله تعالى او كظلمات على قول من التمثيل من الهدى وا
يستفز ريح عليهم تشبيه بهيئة حالتهم بحال من اعتلا الشيء وركبه
وقال السيد السند في حواشيه عليه قوله ومعنى الاستعلاء مثل اى تمثيل
وتصوير التمكن من الهدى يعني ان هذا الاستعارة تبعية تمثيل لان التبعية
جارية في الحرف او في متعلق معنى الجار وتبعيتها في الجار والمجرور تمثيلية
كل طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة امور صرح بعبارته في قوله يعني
عليه ان متعلق معنى الجار هاهنا اعني كلمة على هو الاستعلاء الذي

متعلق معنى

او متعلق [illegible] الهوى لا ينتهي و متعلق معنى [illegible]
[illegible] وقد مرّ في اشارة الى انه وعلى ايضا ان الاشياء
[illegible] الفعل وظاهرها وعزله معنى حقيقي على
[illegible] ما دخل عليه بلا تغيير وكذا ذلك
[illegible] كما في قوله تعالى لأصلبنكم في جذوع النخل
[illegible] وكل واحد منهما مشبها به اعني
[illegible] مشبها به اعني الاستعلاء
[illegible] مشبها به هذا الهيئة
[illegible] معنى على مشبها به بعد هذه الهيئة
[illegible] مشبها به هاهنا سواء
[illegible] ايضا ان صاحبه
[illegible] ومعنى
الاستعلاء بقوله تعالى او كظلمات على قول من التمكن من الهدى وا
يستفز ريح عليهم تشبيه بهيئة حالتهم بحال من اعتلا الشيء وركبه
وقال السيد السند في حواشيه عليه قوله ومعنى الاستعلاء مثل اى تمثيل
وتصوير التمكن من الهدى يعني ان هذا الاستعارة تبعية تمثيل لان التبعية
جارية في الحرف او في متعلق معنى الجار والمجرور تمثيلية
كل طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة امور صرح بعبارته في قوله يعني
عليه ان متعلق معنى الجار هاهنا اعني كلمة على هو الاستعلاء الذي
[illegible] ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا
منه اصالة وان يكون معنى على مشبها به ومستعارا منه تبعا وان يكون كل
واحد طرفي التشبيه هاهنا وكذا يتأتى ان لا يكون معنى على ولا متعلق معناها
مشبها به ولا مستعارا منه تبعا ولا اصالة وتنافي اللازمين ملزومين لتنافي
الملزم وغير ذلك اجعلت الاستعارة في على تبعية لم تكن تمثيلية وكذا العكس
فطعا ثم قال السيد بعد كلام طويل ولعلك تستبعد الاتيان بزيادة تحقيق وتوضيح
في هذا المقام فنقول ان قوله تعالى على هدى من ربهم جملة وجوها ثلاثة احدها

هذا استعمال جيد شبيه بحال الخلاف فيه يلي البيع بأن خلقه وأفرزه على
التقوى ونصب البيع الذي يلي الباء والواو عن تركيب بعضهم وجودها أرجح من
حال المرتجى بالعام الذي يلي من الفعل المرتجى وذكره مع ترجيح وجوده منه
وقيل هي مستعملة في العلية مجازا أحوج الخ وفيه أنه يلزم منه استعمال لو وهي لو
بمعنى لعل إذا جعلت متعلقة بقوله اعبروا كما تشهد به العطف بالفاء فيما
تعملون الخ وإن جعل حيث نكن على الحالة الحالية فلا
وإن كنتم اسمية منصوب جوازا على تقدير العكس ما مر في الحال المنتقلة نحو أنتم
إلى فيئ وإن خوفا أولى لعدم دلالته على عدم الثبوت مع ظهوره فيه بخلاف
يحسن زيد رابطا نحو فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وفي شرح إيلوا أنتم
أهل العلم والمعرفة أو وأنتم تعلمون ما ينزه وينبغي أن يتقول وإن كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله في الأصل عند ذكر أنت استعمال إن
في مقام الجزم بالشرط كما قال أو التنويع وتصوير أن المقام لائق بما يلي بطلع الشرط
أو أصله لا يجيء كما يقع في الحال نحو أقبل إن دعاك الأمير فقط إن كنتم فوما أنتم فيه
مما قرئ أن بالكسر أو تغليب غير المنتصب به على المنتصب وقوله تعالى وإن كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا يحتملهما وفي الشرح أي يحتمل أن يكون للتنويع على ما مر آنفا وتصوير
أن ما ارتبتم به ينبغي أن يثبت لكم أولا على سبيل الفرض والتقدير ثم استدلال المقام على بطلانه
ويتفرع عليه بطلانه بالدلالة على أنه منزل من عند الله وأن يكون للتغليب غير المرتاب
على المخالطين على المرتابين منهم لأنه كان فيهم من يرتاب في الخفاء وإنما ينكر عناده أو جعل الجميع
كأنهم ارتابوا لهم وإن استعمال المذكور وإن هذا لأن عدم الشرط حينئذ يكون مقطوعا

به لا يجيء استعمال إذا لما مر بيقال ط الماهو مر تبيان باب الاستفعال
وهو يحتمل الوجود والعدم كما نقول كلما أن يسير المعنى على حدوث ما ارتبتم به
المستقبل لما تقدم من أن الموقنون لا يرتابون هنا بمعنى إذ وفي شرح المير والواو
وإن انقلبت ألفا كان إلى آخر استعمال وذكر كثير من النحاة أنه إذا أريد بإذا
معنى الحال وإن جعل الشرط بعيدا كان كقوله تعالى إن كنت قلته فقد
علمته وإن كان فيه نظر قبل وذلك لقوله تعالى إن على المضي لتحقيق لتلك
الدلالة والمطلوب الذي هو مر لوله يستعاد من الخبر وبالعكس وأما منه أن إذا
الخ وإذ كما ذهب إليه صاحب الكشاف في قوله تعالى وإما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى مع العموم الظاهر أنه يجوز أن يراد وإن كان الشيطان ينسينك
قبل النهي فتح السين المستقبل ويرد أنه مما لا يكاد يعقل ولا ينفع بعد أن
ذكر نادما فتحي مما أراد جعل الشرط ماضيا فكان ليستقيم المضي قبل
قيل لما كان البعض مرتابا فقطعا والبعض غير مرتاب فقطعا جعل الجميع كأنه
قطع بارتيابهم وبعضهم ارتيابهم فلما هنا نكتة في استعمال إن في هذا
المقام وليس من التغليب في شيء وفيه تحقيق مر هذا الاستكلال إلا بأن يقال
غلب على المرتاب فقطعا غير المرتاب فقطعا أعني الذي قطع بارتيابهم
ممن يجوز منهم الارتياب وعدمه ويكون معنى الكلام أو التغليب غير المقطوع
بانتفائه بالشك على المقطوع به كما استند إليه في المثال المذكور ثم انتهى
والمثال المذكور الذي أحال التعليل هو قوله أثر قول الأصل أو تغليب غير المنتصب
به على المنتصب كما إذا كان المقام فقطعي الحصول بالنسبة إلى بعض منهم فظني

بالنسبة الى اخر فتقدير جميع ان فتم [illegible] لا يقطع بانهم يقومون
اما على من يصل نهم الغيام فقطعا انتهى وقوله واما شكل الذكور واما ضمير
اشارة الى ما ذكر في قوله تعالى ان كنتم قوما [illegible] قال الشمني في حل
المحلا انما ينبغي ان يكون كلمة لو كما في قوله ولو يعلم الذين اتقوا لكم يعني
الاضلام دون ان لما قال ان يشتهر لها فيكون عدم الجزم بوقوع الشرط وقوعي
والحال مقطوع بلا وقوعه فما بال ان طار انسان ذي ان كنت ذا بد فقال لو كان لك
قلت ان الحال في هذا المقام تنزل منزلة ما قطع بعدم على سبيل المبالغة
واخذ العناد لفضل التبكيت فيم هذا ايضا ان يقال ان ما ذكر صاحب الكشاف
في قوله تعالى وان ارتبتم مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله اشتهر به في
واحد لا يوجد له مثل في بلاغة النظم والتفاوت الى حد لا يقدر عليه
احد ولا يتأتى منه البتة والمراد بنفي القدرة نفي الوقوع لا نفي الامكان
اي ان كان محققا فيما على انكاركم والمراد بنفي القدرة نفي الوقوع لا نفي الامكان
مع اعتقاد انه باطل تعليق بالمحال وسنه قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين انتهى قال الشريف في قوله لانا نقول ان المحال في هذا المقام بمنزلة
ما قطع بعدمه هذا تطويل للمسافة بلا طايل اذ يجوز ان يقال انما استعمل اذ
في هذا الشرط المقطوع بانه وافع تنبيها على انه يكون وقوعه من الفعل مقطوعا به
تنزيلا للمحاجة الى جعله معلوما منزلة جعل ذلك المحال بمنزلة ما قطع بقلة وقوعه
انتهى فيكون تطويل المسافة بتلك الجليلة هي المبالغة التامة في التنزيل الذي
يقتضيه المقام قلت وما ذكر به المحشي وابتدا انما يتسنى على اعتبار الوجه الاول في

كلا معنى ان واذا قال ولكونها [illegible] اعم بقيد الاستقبال كان كل من
شملتني كل وعلية للاستقبال وبالجملة الجزاء لفظا او لنكتة وفي الشرح
قوله لفظا اشارة الى ان الجملتين [illegible] علت كلتاهما او احداهما اسمية
او معلية ماضوية والمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان تكرمني اكرمك
يفيد ان منع اكرامي معلق بالاكرام الاتي واعتبر بالاتي اما ايضا
امر فقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك معناه جاء ما واحبر
بعض كذبت رسل فيما مضى وبعضهم انه اذا اتى به الدين
بعض والمعنى ان يتحقق فيما قبل ذلك يفيض عليهم ان يفرد ما يناسب المقام وتلو
بل الجزاء الطرفي بالخبري وهم انه ليس بمعرض الصرف بل هو
متربتا عليه هو والكفر تستعمل اذا بغير الاستقبال فيما اذا كان
الشرط لعلم ان اذا تجيء وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وان كنتم في
كما هو كذا اذا جاء زيد فاكرم مع واو الحال الجرد الوصل والربط
وابن ذكر حنين ان نحوز بل وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى هاهل لئيم
وبغير ذلك قليلا كما في قول ابي العلاء فيا وطني ان فاتني بك فاتني
من الرزق فيسح لساعدة البلاد وقوله ايضا وان ذهلت عما اجن ضلوعها
فغير الهيئة اجن انبوس رجال الظهور ان المعنى على المضي دون الاستقبال
وغير تستعمل اذا الماضي كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين حتى اذا
ساوى بين الصدفين حتى اذا جعله نارا ولا يتم ان قوله تعالى واذا الموءدة
الخبر امنوا فالواو امنوا وبه اندفع ما قيل عن كلام على ما تستعمل به صيغة

العبارة أي النكرة الموصوفة أما في نحو مررت برجل ناعم لم يجز فيها التعريف
التنكير دون نحو البقر مع أنها موصوفة بناعمة فيجوز فيها التعريف وان حمل الكلام
على ذلك ظهر منه ما نقل عن بعض من كون الجملة معمولة للمحذوف
المخاطب وان أول بما ذكر الشارح فلا يرد على المخاطب في نحو البقر سالما
بالنكرة الموصوفة بصالح من النبي صلى الله عليه وسلم كما أن المخاطب في نحو البقر عالم
بها بصالح من الآية فلم ينكر في الأولى وجب في الثانية فلم وجه بعض الأدباء
في التعليم وجعل السر فيه أن البقر يكون كل منها علامة كان توجيهها
بأنها كالأعلام الأشخاص ورد بأنها لتوجه عليه من احتمال التكثير
بوجه وبشر البقر وامنوا في الأصل وابل التوكيد فإذا تأخر أو زيادة
لفظا ومعنى أو معنى فقط جامع وفي الشرح قلت فلم يذكر صاحب الكشاف
عطف الانشاء على الخبر مع منعهم أن يجعل الخبر بمعنى الانشاء وعلى العكس لم يجوز عطف
الحال وذي الحال على الحال من مفعول الأخرى حيث ذكر في قوله تعالى
وإلى تفعلوا أو لم تفعلوا الذي في قوله وبشر الذين امنوا أنه ليس المعتمد في العطف هو
الأمر حتى يكلف له مشاكل مراعي أو نهي يعطف عليه وإنما المعتمد في العطف هو
جملة وصفية تواب الموصوف وهي معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين كما تقول
زيد يعاقب بالعقل والإرهاق وبشر عمرا بالعفو والإطلاق فإن هذا دقيق
حسن يذكر من يتشكك في اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء أما بسلامة صحة ما ذكر في المثال
فلما قال المصنف إن قوله وبشر الذين امنوا معطوف على محذوف يدل عليه ما قبله
أي فأنذرهم وبشر الذين امنوا وقال صاحب المفتاح إنه معطوف على قل وإذا فعل

باب الاستعارة اعلم أن ثم الذي خلقك والنبي عليه السلام أو الله يؤدي معنى هذا
الكلام إنه خواه رح فيد له وانكشم ع ربيبا ما لنا على عيسى ما هو هذا كما تقول لغلامك
وقد ضربته ويحك ما لي استحيي أن أضرب غلامي وأنا أنعم عليه بأنواع النعم
ينقضون عهد الله الأصل فريقا التشبيه في النفس ولا يلزم
بشيء وإن كان سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت للمشبه
به ما يتمم التشبيه استعارة بالكناية إن كان المثبت غير ممتنع عنه وإثبات ذلك الأمر للمشبه
استعارة تخييلية كما مر في المنية والأظفار في الهذلي وإذا المنية أنشبت
بعد أن ذكر السلام علم منه أن في الضبع أن يكون كل من المنية والأظفار حقيقة والاستعارة
بالكناية والاستعارة التخييلية أمران معنويان وهما جعلا من المنكرات مما ذكر
في الكلام قال فإذا علمت ما ذكر في الضبع علم تقسيم الاستعارة بالكناية شيء آخر
له في كلام السلف وما هو ينبني على مباحث لغوية وكأنه انتشاط منه ما تقسيم
الصحيح قلت معناها الصحيح المذكور في كلام السلف هو أن لا يخرج بذكر الاستعارة
بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه والمقصود بقولنا أظفار المنية استعارة السبع
للمنية والاستعارة الأسد للرجل الشجاع في قولنا رأيت أسدا الا يتكلم نخرج بذكر
المستعار عنه السبع واقتض ذكر لازمه لينتقل منه إلى المقصود كما هو
شأن الكناية والمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه
هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية وبهذا يتضح كلام صاحب الكشاف
في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث قال استعار النقض لإبطال العهد
من حيث تشبيه العهد بالحبل على سبيل الاستعارة بالكناية ترشيحا

فاحذروا على آثاركم ما اراد وعزايكم ثم انجى
اشتاكم ذكي لنكت الاعمش اذ قال والرعاء في قوله إن آل
خزاعة حتى سمعي اي تحملوه وفي ثم يقال
اخر وقوله ويلغته جملة معترضة بين اسم إن وخبرها والواو فيه اعتراضية
ليعتنى باهميته والحالية ذكي بعض الفضلاء وبه يشعر ما ذكي صاحب الكشاف
في قوله ولو اتخذ الله ابراهيم خليلا ان اعتراض لا محل له من الاعراب نحو انها لهل انها
والعواصف جمة فاين ذلك من وجوب اتباع ملة ما ملتها عطفا على الجملة
فلو لم يكن لها معنى ومثله ما ذكي في قوله والله اعلم ووصت اي حتى وليس
الذكي في شيء انها اعتراض بين قوله انا وضعتها وقوله وليس الذكر
الاعتراض كالانثى انها اعتراض بين قوله انا وضعتها وقوله وليس الذكر ومثل هذا
الاعتراض كثير اهل يلتبس بالحال والفرق خفي ذكي صاحب الكشاف حيث ذكر
في قوله ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ان قوله وانتم ظالمون حال اي عبدتم
العجل وانتم واضعون العبادة في غير موضعها او اعتراض اي وانتم عادتكم الظلم
انتهى قلت والاعتراض في هذه الاية يتاتى على قوله في الاصل وقال قوم فتكون النكتة
فيه غير ما ذكي ثم جوز بعضهم وقوعه اخر جملة تالية جملة متصلة به قال في الكشاف
وهذا اي ما ذكي في مواضع من الكشاف ما اعتراض اصلا عندها وان توسطت في اثناء كلام
او اخر او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر محلها من الاعراب النكتة
انهم يجيئون بالواو والاجود ان يكون النكتة دفع الابهام وجواز ان يليها جملة
متصلة به ينبغي ان يطرد ان يكون لها محل من الاعراب بخلاف ثم عفونا عنكم وبعد
ذلك ذكي في الكشاف ان وذلك انه قال في قول ابي العتاهية وذلك من نبل اراني

ليس في قوله ذلك الذنب ما حتى يقال ثم اشار الى المخاطب به ذلك قال لانا
نسلم ان الاشارة به ذلك الى الخطاب لكن لا نسلم ان الخطاب حتى يكون المعنى عنه واجر
بل هو خطاب يصح ان يتلقى منه السلام فاذا قيل ثم عفونا عنكم مرجوا لكم ثم تولينا من بعد ذلك حيث لم يقبل منا
بعد ذلك فعلنا اي ما بعد اجراء الخ وانتم في الاصل به اجاز الحذف والحذوف
انما جرى جملة الى ان قال وانما جملة مسببة ترى مذكور نحو لنحة الحذوف يبطل البطل
اي جعل ما بعد اوسبب لمذكور نحو وابتهجوا اي فيرجع به ويجوز ان يقدر وانا نفعل
به بعد ابتهجوا ثم يكون الجملة هي ثم ذكر قوله والله هو الولي اي اذا
اراد او اوجبه يعني والله هو الولي والعداء به مثل قوله وابتهجوا ثم تمنى قراءة
فصيحة وظاهر كلام الكشاف ان تمنيتي فصيحة انما هي على التقدير الثاني وهو
ان يكون المحذوف شرطا وظاهر كلام المفتاح على العكس وقيل انه فصيحة على
التقديرين والمشهور في تمثيله قوله فالواو اما ان افضى ما يراد بعد
ثم العفو عن جناية اسائل وضربت عليهم الزلة والمسكنة في الاصل
اثناء تقاسيم لا استطاع قال وبالاعتبار الاول ستة اقسام اي الظاهر ان
كلا من حسيتي اي اله قال وانا مختلفان والحسي المستعار منه نحو فاصدع بما
تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهي حسية والمستعار له التبليغ
والجامع التأثير وهو عقلي وفي الشرح والمعنى اتبع الامر اياه بالتمام كما
لا يلتئم صدع الزجاجة وكذلك قوله تعالى ضربت عليهم الزلة والمسكنة اي جعلت
الزلة محيطة بهم كما تضرب الخيمة او القبة على من فيها وجعلت الزلة ملصقة بهم حتى
لزمتهم ضربة لازب كما يلصق بالطين على الحائط والمستعار منه ضرب القبة على الشخص

وجب العلم وفي الشرح وفي نزل المخاطب [illegible] ای يجعل ويلزم منه بسبب
جهل فيلغى اليه الخبر وان كان عالما بل يجعل ويلزم العلم [illegible]
ولا يخفى على مقتضى العلم هو الجاهل سواء كان يقال للعالم التارك للصلاة اعلم واجب
لان موجب العلم العلم والسائل العالم بما يريد ما هو كذلك لان موجب العلم
السؤال ومثله هي عصاي بجواب ولم اله يتمهد وله نظائر كثيرة تحسب كثيرة موجبة
العلم قال صاحب المفتاح وان شئت بعلت بكلام ربك الخ ولقد علموا لمن اشتراه ما له
بيع ثم خلوا وبين ما شروا به انتهى لو كانوا يعلمون صريح بحسب اهل الكتاب
بالعلم على سبيل التوبيخ التهكمي وذكر بعضهم جيء بالعلم بمعنى ان شئت
ان تقول ان العالم بالشيء اعم وجعل الخبر وفي كالنزل منزلة الجاهل بناء على اعتبار
خطابه ما آراه الآية قرأ مشتة تنزيل العليم بجعل الخبر وكالنزل منزلة الجاهل بناء على ان
قوله لو كانوا يعلمون معناه لو كان لهم علم بمنزلة الشيء اذ لا منفعة لهم اي لسلبهم بعلم
ما ينتفعون وهذا هو الخبر الملقى اليهم لان هذا الكلام يلوح عليه اثر الاهمال او على ان
قوله ولقد علموا الآية خبر ألقي اليهم مع علمهم به لان هذا الخطاب لمحمد واصحابه وكما
دليل على كونهم عالمين به وهو ظاهر على ان شيأ من الوجهين لا يوافق ما في الاحتجاج
ثم اشار الى زيادة التعميم وان وجود الشيء سواء كان هو العلم او غيره ينزل
منزلة العلم به فعلل ونكر في النفي والاثبات اي نفي شيء واثبات وما رميت اذ
رميت انتهى وقال الامام ابو العباس بن البناء علموا ان ما خلاقهم به الاخرى لو يعلموا
فرماه بالعلم على التوبيخ وكما في قوله ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم تعلمون
المنبغي عنكم ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لهم لو

ولم يتبع من يعني المنهب للعزول عن المثوبة
على الجملة الثانية كقولك لعلو انهم امنوا واتقوا المثوبة من عند الله خير لهم
لو كانوا يعلمون دلالة على ان المثوبة واقعة لا محالة لانه كلام واما الجملة الاولى فكالنفع
الآية بعينها ولو ان اهل الجنة الآية وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
الاصل ومنه اللقمة المنشوة وهودي منتصب على التفصيل او الاجمال ثم المجمل من
غير تعيين ثقة بان السامع يرد الضمير اولا الى قوله والثاني نحو وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرى فلف لعدم اللبس لعلم
بتضليل كل فريق صاحبه انتهى وضمير منه يعود على المعنوي وفي الشرح اي
لبعض الفرق اي فلف راجع الى قوله فقالوا اليهود والنصارى فذكر الى يقال على طريق
الاجمال للوجه التفصيلي ثم ذكر كل منهما بالتعديد المذكور اجمالا هو الذي يقتضيه
ولا يأبى ان تجعله قول ابي يعيش فانه فرق بين الضمير والمضمر فالضمير
النصارى وهذا معنى قوله الا بضلال فلف بين الضميرين والمضمر واحد
الباء هو المتعود المذكور او على ما صرح به صاحب المفتاح حيث قال هو ان يلف
بين الشيئين في الذكر ثم تشفعهما كلاما مشتملا على متعلق باحدهما ومتعلق
بالآخر هما يصح تعلقه بكل واحد منهما فتعلق بالاول منهما على التعيين
لريد خل الجنة الا من كان نصرى فلف اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى
لن يدخل الجنة الا من كان نصرى فلف بين الفريقين او الضميرين اجمالا لعدم اللبس والثقة
بفطنة السامع يرد الى كل في بيانه او كل قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه
واعتقاده انه انما يدخل الجنة هو واصحابه وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت

النصرى ليست اليهود على شيء وهم الخ ١٢ عرفه واذا رجع

ابراهيم العواعر والبيت والسماعيل ١٢ الاصل والاصح بالتثنية ١٢ يضاح

١٢ بهذا ليرى الكلام بصورتين مختلفتين او يتمرن بالنصب فضل لتكمل لغة

العلم به فورد الشرح لي صار بمعنى اشرح يفيد كلما شرحت شيئا تمثله لو صار يفيد

تفسيري وبعد الشرح والاصلاح المذكور ١٢ يضاح بعد ١٢ بهذا ليرى الكلام بصورتين ٨

مختلفتين احداهما مبهمة والاخرى موضحة علما جم علم واحد ليتمرن بالنصب فضل

من ما اجتمع الله المنعوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مثله اتم بالبيان كل او فضل فيها

مر ان يفيد كلا او تما او لتكمل لغة العلم به اي بالمعنى وذا ١٢ راجع الى واجع هذا

منه مع الشعور بالمجهول بوجه ما اتم مما لو لم يحصل له شعور بما اصلا

فجهل به واذا حصل به الشعور بوجه ما وفيه تشوف النفس الى العلم به

وتلمث بفعل امر اي اذا حصل له العلم به على سبيل ١٢ يضاح كملت لغة العلم به

للعلم الخ ورد بان الشيء عرفت ١٢ تم اكمل واقوى وذا انما لزم لو لم يكن الوجدان ولزم

الخلو عن ١٢ تم ١٢ تقل بشيء ورد بان بشيء يلزم ومما يوافق ذلك ما بعقوله تعالى هل يتم ون

١٢ ان يا تيهم الله بظلل من الغمام والملئكة وقضى الامر فان جعل العذاب يا تيهم

الغمام الذي هو مظنة ١٢ رحمة ليكون اشد لذة الشر ١٢ اذا جاء من حيث ١٢ يحتسب كان اتم

كما ان عذاب الجنة من حيث ١٢ يحتسب كان اتم كيف اذا جاء الشر من حيث يحتسب

الخير ولذلك كانت النطعة من العذاب المستقطع بحيها من حيث يتوقع النجاة وبرد

نعم من الله ملائم يكونوا يحتسبون نورد الشرح لي صار بمعنى اشرح لي يفيد كلما شرح

شيء مثله لدا يتطلب صار يفيد تفسيري اي تفسير ذلك الشيء ويوضحه وهذا

١٢ يضاح بعد ١٢ بهذا

الشرح السير وتعليم وفضينا اليه ذلك الامر اي دابر هؤلاء مقطوع

مصبحين وكفى ذكر ابراهيم العواعر مع البيت والسماعيل النهي كلام

النحو قال السيد الشريف قوله فان الشرح يفيد كلما شرحت شيئا تمثله اي للطالب

وصار يفيد تفسيري اي تفسير ذلك الشيء وايضاحه كلام هذا الكلام يشتمل

على قوله لي ثم مستغرق وفتح صفة لمحذوف اي اشرح شيئا لي صار والمنتبذ

من مكانكم الشريف يتعلق الآن بالفعل اشرح اجلي صار وحينئذ لم يصر

يجعل الوضوح زيادة ايضاح بعد قوله تعالى افتري بالناس حيث انهم بلا اشكال

وانما ان يجعل من قبيل الاجمال والتفصيل فيتجه انهما حاصلان بذوق واحد

والجواب ان قوله الشرح ليس فيه تعرض لذكر المفعول اصلا بخلاف قوله اشرح لي اي

تامل اذا ايقنت منه ان الشرح الآن متعلق به الجملة فتفع صار تفسيرا لانه

منبي وقال الامام ابو العباس بن البناء في حاشيته على الكشاف العواعر البيت

ولم يقل عواعر البيت قلت انقطعت لاعتبار منفرد وانه كذلك كانت حين

الرافع بمعنى جرى البيت ولم يحط البيت اذ ذاك احاطة الاسلام انهار وقعت

بعد وجود البيت اذ ان الحاطة اليه يبين المضاف وانقطعت العواعر تحكيما الجامد

بجهة او توجه التعميم الذي ذكره هو انتهى ولان امنوا امثل اذا امنتم به

بعد اهتدوا فيه فرض المحال لغض النكبت الآن ديدن الحق واحق ثم يوجد له مثل

حي وبكلمة الشك على سبيل الفرض والتقدير اي ان خطوا دينا - اخ مساويا

لدينهم في الصحة والسداد بعد اهتدوا او فرض الكلام على اضافة في قوله تعالى وان كنتم

بعد ترتيب مما ذكر للدلالة على ان ما ورد بصورة فعل امر مستعمل

صبغة الله ومن احسن

صبغة الله ٢ الاصل ومنه اى من المعنوى الذى هو على ذكر الشيء بالطف

غير لوقوعه بعد امنا بالله تحقيقا او تقدير اقول كقوله تعالى ائتوا حبة فاطحنه

غلث الطحن الى جنة وقمبصا وهو كثير معلوم بالنسبة الى اعلم ما لا يحصر او نحو امثل نحو

قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وهو مصدر مؤكد ٢ امنا ان تطهير الله ٢ ايانا

يطهر النفوس ٢ الاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية

يقولون انه تطهير لهم فبين ٢ ايانا بقوله صبغة الله للمشاكلة بين الغير وفي الشرح

والثاني وهو ما يكون وقوعه بعد غير تقرير آخر قوله تعالى سواء علينا بالسوء والنزول

البنا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو اى قوله صبغة الله

مصدر مؤكد فعلة وصبغ الجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ مؤكد

٢ امنا اى تطهير الله ٢ ايانا يطهر النفوس فيكون ٢ امنا بمعنى تطهير الله موكدا

لقوله ٢ امنا بالله فيكون قوله ٢ ايانا تعليلا لكونه موكدا ٢ امنا بالله اشارة

بيان المشاكلة ووقوع تطهير الله بعد ما يقع عنه بالصبغ تقرير آ لقوله ٢ اصل

فيه اى في هذا المعنى ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه

المعمودية ويقولون انه اى الغمس في الماء تطهير لهم فبين ٢ اياه افعل الواجب قولا في قال

قال الامام ناصر الملة والدين المسلمون يقولون لهم قولوا امنا بالله وصبغنا

الله صبغة امثل صبغتنا وطهرنا بالايمان تطهير آ امثل تطهيرنا فهذا اذا كان الخطاب في

قولوا امنا بالله للكافرين واما اذا كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا

بان يقولوا صبغنا الله ٢ ايمانا صبغة ولم نصبغ صبغتنا اى النصارى فعبر عن ٢ ايمانا

بالله بصبغة الله

بالله بصيغة الله ... صبغة النصارى تقريرا لهذا المعنى الغير الحق

... النصارى اولادهم ٢ اصفر واما لم يذكره دليلا لقضاء

وهذا كما تقول ما يغير بنو فلان اغيرهم كما يغير بنو فلان ثم يجيء بجاء يضع الى الكرام ويجيء

البيع فتغيرهم ٢ اصفر ويلتفت التغيير للمشاكلة الغير الحال واما يكرهه ٢ ايمانا

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ٢ الاصل آمنا المعنوي ممنوع المطابقة

وتسمى ايضا قولا والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة

ويكون بلفظين من نوع واحد كاسم وفعل نحو يحيي ويميت

او حرفين او بما ذكر وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الى اخره كلام وفي الشرح جاء باللام

معنى ٢ انتفاع وعلى معنى الضرر اى لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر

٢ ينتفع بطاعتها ٢ يضر بمعصيتها وتخصيص الخير بالكسب والشر بالاكتساب

٢ اى اختصاب فيه اعمال والشر تشتهيه النفس وتجذب اليه وكانت آجر ٢ تحصيله

واعملوا لا تخشوهم واخشوني ٢ الاصل وهو ايذاء الطباع فرض بلا خلاف

٢ اجابا كما مر وخلاف الشافعي نحو قوله ٢ اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا

من الجمع الزنيا ونحو لا تخشوا الناس واخشون **ثم بكم عمي وبهم يعقلون**

فيه تشبيه بليغ ٢ التقدير ثم صم وبهم فهو كقوله الله نور ٢ مثل نوره كمشكوة وقيل ٢

هذا امر استعارة ٢ استفصيلا الكلام على ما يليه قوله تعالى ثم بكم عمي وبهم يعقلون

يا ايها الذين امنوا الشرح جعل ٢ ايمانا في قوله ٢ ايمانا بمعنى التغيير عن متعلق

الظرف في الثلاثة بعد التغيير عنه بالحق منه بشرط ان يجوز التغيير الثاني على

خلاف مقتضى الظاهر قال بعد كلام طويل يتعلق بتحقيق الفعل الذي نقلناه عنه

والإيجاز ظ بان اجاز القتل وهو اليس بخبر فيه
كثير ولبعضه يسير وواجب يسير وفضله على ما كان عليه
وهو القتل انفى للقتل بفتح ح وما بينه اظ منه والنص على
حيوة من التعطيف لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية عطف
للمقتول او القاتل بتاء ترتاح واطراحه وخلوه عن التكرار واشتغاله به عن تقرير محزوه
والمطابقة في النص ح وان معناه كثير ولبعضه يسير كما ان ارادته ان الاصلاة اذا
علم انه متى قتل قتل كان داعيا الى ان لا يقدم على القتل وارتفع به القتل الذي
هو الفساد كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع هذا كثيرا بالنسبة الى
يسير فان قلت اليس يسير جزء الفعل الذي يتعلق به الامر قلت بلى لكن
وجب تركه لعدم احتياج تلاوته الى ارادته حتى لو ذكر لكان تطويلا بلا وجه ان
ليس يسير شيء مما يؤدى به اصل المراد وتقديم الفعل انما هو لكونه جزء علة اقي
لبعضي وهو ان حق الجزء ان يتعلق بفعل وفضله اي زيادته قوله ولكم في القصاص
حيوة على ما كان عليه هم او جزء كلام بهذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بفتح
ح وما بينه اظ اي البعض الذي بينه اظ قولهم القتل انفى للقتل منه اي قوله ولكم
في القصاص حيوة وما بينه اظ منه هو في القصاص حيوة لان قوله ولكم تامر خبر له في الحقيقة
لكونه زايدا على معنى قولهم القتل انفى للقتل فح وفي القصاص حيوة اخر عشر
اه اعشر التنوين والهاء بعشر وح وفي القتل انفى للقتل اربعة عشر والعشر الخ وقد
المعلوم لا المكتوبة لان الاعجاز انما يتعلق بالعبارة دون الكتابة والنص على
المطلوب انما هو الحيوة لا قوله فان فيه ما يشتمل على النفس ح وما بينه اظ حيوة

من التعطيف لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او
لمقتول لكم في هذا الجنس الحكم الذي هو القصاص حيوة عظيمة او النوعية عطف
على التعطيف اي لكم في القصاص نوع من الحيوة وهي الحياة الحاصلة للمقتول اي البعض
قتله والقاتل بالارتداع عن القتل لتوقع القتل به فيقتص من القاتل لانه اذا هم
بالقتل فعلم انه يقتص منه وارتدع تسلم صاحبه من القتل ويسلم هو من العقوبة واطراد
اي ويكون قوله ولكم في القصاص حيوة كما ان قوله القتل انفى للقتل مطلقا سبب للحياة لخلوه
فان القتل انما هو انفى للقتل اذا لم يكون على وجه القصاص واما مطلق القتل فانه القتل
كثير انما ليس انفى للقتل بل ادى الى ضده وخلوه عن قوله ولكم في القصاص حيوة
عن التكرار لخلوه قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل والتكرار من حيث هو نقص ان
ويجوز ان يكون الكلام بمعنى ان ما اخلوا عن التكرار افضل مما يشتمل عليه وايراد هذا
ان يكون التكرار محللا بالقصاص فان قيل هذا التكرار رد العجز على الصدر وهو
من المحسنات فلنا حسنه ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز على الصدر وهذا
لا ينافي رجحان الخلو عن التكرار ولهذا قالوا الاحسن رد العجز على الصدر ان
لا يؤدي الى التكرار بل يكون كل من البعضين بمعنى اخر واشتغاله به اي وبالاشتغال
قولهم ولكم في القصاص حيوة عن مجرد خلوه قولهم فانه يحتاج الى ان يقال انفى للقتل
فيحتاج تركيبه والمطابقة اي بالاشتقاق على صيغة المطابقة وهي الجمع بين المتضايقين
كالقصاص والحيوة وترجيح ايضا لما فيه من الغرابة وهذا في القصاص قتل وتفويت
للحيوة وفرجعل مثل تلك الحيوة في الحيوة وبسائر ما فيه من نوالي الاشتقاق الحقيقة التي
تنقص بها منه عند قولهم فانه ليس فيه ما يجمع حتى فيه متعلق بكثير من اصغير الاجماع موضع

واجب وجلوس مما يشتمل عليه قولهم في الشافعي [illegible] شيء وبقي عليه
وعبر بعضهم بأداة الحصر بأنه محصور وبما فيه من تقديم الجر على [illegible] اختصاص بما تقدم عليه
نظير ما مر تقديم الجر على المبتدأ المنكر مثل في الدار رجل لا يفيد الاختصاص
صوم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون بالنصب على الشرح بالفعل المنشأ وهذا نوع آخر من اللف المسمى
وهو أن يذكر متعلق على التفصيل ثم يذكر ما للكل أو يؤتى بما لذلك المتعلق على الإجمال
ملفوظا أو مقدرا ليقع النشر بين أحرفه مطلقا وهذا معنى اللف المشكل
وذلك كقول خنساء بكر وعلياهم وأخوهن ومليكة والنشاء يبا والأكرمون وحازنة
الشر وعلقمة ذلك وعليه قوله تعالى ومن شهد منكم الشهر فليصمه فيرجع كل مريض أو على سفر
بعد من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على
ما هداكم ولعلكم تشكرون فإن صاحب الكشاف البعد المتعلق بالمجرور والمجرور على
سبيل التفريع ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وهذا
يعني جملة ما ذكر في الشاهد بصوم الشهر وأمر الرخص له بمراعاة عدة ما أفطر
فيه دون الترخيص بإباحة البعض بقوله لتكملوا علة لأمر بمراعاة العدة ولتكبروا علة
ما علم من كيفية القضاء والحق وجوه خمسة البعض ولعلكم تشكرون أي إذا
علة الترخيص والتيسير وهذا النوع من اللف المسمى بالإدماج يهتدي إليه بالقلب
النقاب المحدث وعلم آية البيان هذا كلامه وعليه اشكال وهو أنه جعل في تفاصيل
المعللات أمر الشاهد بصوم الشهر ولم يجعل شيئا من العلل راجعا إليه وجعل

ولتكبروا علة ما علم كيفية [illegible] عموما لم يذكر في تفاصيل المعللات بما ذكر
في بيان [illegible] في العلل غير مطابق لما ذكر من تقرير الكلام ويمكن أن يقال
إن ذكر [illegible] أمر الشاهد بصوم الشهر في تفاصيل المعللات ليس لأنه بلا استقلال
معلل شيء من العلل المذكورة بل هو توطئة وتمهيد لتتميم الترخيص وأمر علة
العدة وكيفية القضاء عليه ويشهد لذلك أنه لم يقل ومن أمر الله رخص له بما علة
كما قال ومن الترخيص فالحاصل أن المذكور فيما سيق الكلام بعد أمر الشاهد بصوم
الشهر هو الترخيص والأمر بمراعاة العدة عن ما أفطر فيه بصوم أيام أخر وهذا
دلالة واضحة على تعليم كيفية القضاء فصار المذكور بعد أمر بصوم الشهر ثلثة أحرف
أمر الرخص له بمراعاة العدة والثاني تعليم كيفية القضاء والثالث الترخيص وجميع
ذلك متفرع على أمر بصوم الشهر فجعل كل أمر العلل راجعا إلى واحد وهو الثالثة
وقد يقال إن قوله ولتكملوا العدة علة لما أمر من مراعاة العدة شامل لأمر الشاهد بالصوم
بناء على أن العدة هي الشهر كله بالشاهد وعلة إباحة الإفطار بالمرخص له وفيه
نظر لأن معنى لتعليل أمر الشاهد بصوم الشهر بإكمال عدة أيام الشهر على أنه
عار عن تباين بين أمر مراعاة العدة بقوله ولتكملوا علة لأمر بمراعاة العدة الشاري
إلى المجرور قبله وهو أمر المرخص له بمراعاة عدة ما أفطر فيه انتهى وقال الشيخ الشريف
وهذا معنى اللف المشكل ولا يخفى عليك أن مجرد وقوع نشر بين لفين مفصل
ومجمل لا يقتضي اللف مشكلا بحيث لا يكاد يهتدي إلى تنبيه إلا بالنقاب المحدث وعلم آية
البيان بل لا بد هناك من معنى آخر وإن كنت في ريب من هذا فتأمل ما أورده الشارح
من المثال هل هو بهذا المعنى الذي لا يدرك إلا بالنقاب ما الظن باطبع سليم عن يزيف

وأما الآية الكريمة فبيقاله قوة وجه التعليل والحال
المعنى الذي ان تعليل
بعد اعلة العرض بكمال العرض فيه إشارة الى ان تلك
لطافة بليغة وظهر معنى التعليل بكمال العرض جلا يكون قوله وتكملا علة
بعد اعلة العرض تماما تاما في الظاهر وصوم الشهر كله تو هم بعض الناس وان
والتكرير والاستنباط وغير كما نبه عليه توجيه عبارة الكشاف حيث قال وفي هذا دلالة
واضحة على تعظيم كيفية الغضاء وذلك مما يقتضي ان الرفقة بكل واحد من
بعد حين يعني فاما شهد مقام الخبر عن الظاهر
الشكر اولى بنعمة التخيير كما ان التكميل على الهداية اصل بعلة كيفية الغضاء
هن لباس لكم وانتم لباس لهن جملة اصل وهو اداة التشبيه بعتبار كونه اما
تشبيه بمعنى بعض وهما غير مفيد ان تركيب التشبيه بالورد وفي الشرح هو
كتشبيه كل من الرجل والمرأة بالملابس للاخر في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس
لهن اما كل واحد من يشتمل على صاحبه عند الاعتناق في كالملابس او لانه كل واحد منهما
صاحبه مالوف به فيخفى الفاعل يشتري به من الشاة للعقوق فان قلت اليس
قوله لكم وهن فيه اي المشبه قلت كما اذا دخل له في التشبيه بعد توفيا الاشتمال
او الصيانة عليه انتهى قلت التشبيه في الآية من البديع لخروجه الى آخره هو كقول لبيد
جيلة فيه الخطاب هل هو تشبيه او استعارة وقد حققنا ذلك في قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم ايجعلون وجعل تشبيه الكشاف للاسلام اي العباس بما الشاهي لباس لكم وانتم لباس
لهن ولم يقل البيض والبيض ولم يضف لباس لهن ولباس لكم لانه لباس خاص بما يتبع عادة فتخلص
وانقطع ليدل ان نوع لباس على حياله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط

الاسود من الفجر عرض ترجمة على غور بن اسد ورايتا ما زيد اصرا ورايتا
بالاسر ملاذ لكم التشبيه او من الاستعارة قال والملاذ اذا ترك المشبه بالكلية
ذكر ما يدل على وجه الشبه نحو رايتا اسدا في الشجاعة ونحو قوله والاحتكام بين وجه البشر
بعد بروز مهيئ لتردد وجه الشبه بين ان يكون هذا استعارة وذكر المشبه بعد ترك المشبه
واجراء اسم المشبه عليه يقتضي ان يكون هذا استعارة وذكر وجه الشبه يقتضي ان
يكون تشبيها اي رايتا رجلا كالاسد في الشجاعة والاحتكام فصور مثل وجه
البدر في البعد فيه حسن كما ذكره صدر الافاضل بعد ام السبعة والظاهر ان
هذا من باب التشبيه لان المراد بكون المشبه مقدرا اعم من ان يكون محذوفا لقرينة
كما في قوله تعالى صم بكم عمي او يكون في الكلام ما يقتضي تقدير كما في قولنا رايتا
اسدا شجاعة بل انهم جعلوا الخيط الاسود في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيها تاما بياض الخيط الابيض بالفجر في بنية على
ان الخيط الاسود ايضا يتبين بسواد الليل والاظهر بقرينة كلام السعد في قوله
تعالى ختم الله على قلوبهم ما يرجعون بتركيب ذكر اداة التشبيه مثل على ما وافق الاسد

سر والحج جملة اصل ومن خطاب المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقب الى ان قال
او السائل بغير ما ينطلب بتنزيل سؤاله منزلة غير ما ينبغي تنبيها على انه اولى بحاله
او ممهم له لقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وفي
الشرح سألوا عن السبب في اختلاف احوال الهلال من الزيادة والنور والنقصان بحيث قالوا
ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزايد قليلا قليلا حتى يمتلئ ويستوي
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان او لا يكون على حالة واحدة بل يختلف ابدا فاجيبوا ببيان الغرض

لسبب المذكور وهو قوله ما يجيء ومنه ذا الناس ا[illegible] ما جيء به البتة ومنه ربما ومنه ربما واختلفوا فيه فقال الله بن لبيك قوله ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه ان حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم

الاصل التوقيت

الفعل والوقت وكذا ان وما اصلية لفظا او معنى كقوله تعالى وقد بلغني الكبر الى آن قال وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسه اي وكذا يجوز الامر لعدم دخول الواو والفاء عليه لفظا ومعنى وعلل الحكم المثبت بلما للنفي على الحصول متوقعا مع ثمانية الماضي لافادة الحال وحكم المنفي بالعكس أما انه يدل على الحصول ببعض وأما دلالة على المقارنة فلانه لا يستغرق اي لا يمتد النفي من حين الانتفاء الى حين التكلم خرجت ولما يخرج زيد ولما ينقطع النزع اي عدم النفع متصل بحال التكلم وغير لما لانتفاء منفي على زمان التكلم مع ان الاصل استمرار الانتفاء فيحصل بالنفي لما له على المقارنة عن الاصل في نحو ما ضربت ولا وضع الفعل على ايقاع الضرب وغيره ان يكون الاصل استمرار وانما الشرح فيه تحقيق المسئلة حتى يقول الزمخشري ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم معه منتهى نخ الدر

الاصل ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك

وفي الشرح ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نخ الدر وبين السيفين الى هنا وفي منتصف الدار كذا وتارة يكون لمد أواني

الاصل وخلاف المقتضى

تلقي المخاطب بغير ما يترقب الى ان قال او السائل يتعين ما يتطلب بنحو بل سؤاله منزلة منزلة تنبيها على انه ولي بحاله او امهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي

مواقيت للناس

[illegible] ولقوله [illegible] يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين

والاقربين والسائل والمحروم وان السبيل **وفي الشرح** تمام الواعي بيان ما ينفقون

وانما جيء بيان المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال عن جهة النفقة ما يتعلق

بها لا ان نفع موقعه وكل ما فيه خير فهو صالح للانفاق وذكر هذا على سبيل التضمين

دون القصد

الاصل أتى اذا ذكر لما يكون به الاضطراب قال وامّا العارض

وهو ان يؤتى به اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر مما محلها من

الاعراب لنكتة سوى دفع ايهام الخلاف نحو قال ومما جاء بشر كالامير وهو اذا كثر في جملتين

ايضا قوله تعالى فلا تؤاخذوني ولا ترهقني من امري عسرا اخرجكم الله انه يحب التوابين ويحب المتطهرين

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث امركم الله **وفي**

الشرح يعني ان اتى الذي ورد في القرآن كلها بمعنى كيف او متى او اين الا في هذا

وفي المثال. جاء بمعنى اي فأتوهن اما من حيث يتأتى هذا الغرض والنكتة

في هذا العارض التنبيه على ان الوطء واتيان المحل مما يستحيى عنه فاتوا حرثكم انى شئتم

الاصل وانى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم واخرى بمعنى

أين نحو انى لك هذا **وفي الشرح** وانى تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب ان يكون

بعده فعل او ما في تأويله نحو فاتوا حرثكم انى شئتم اي على اي حال ومن اي شأن اردتم بعد أن يكون

الاتي موضع حرثكم ولم يجئ انى زيد بمعنى كيف زيد واخرى بمعنى اين انى لك

هذا اي من اين لك هذا الرزق الذي في كل بيت وقوله تستعمل اشعار بانه يحتمل ان

يكون مشتركا بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي الاخر مجازا وايضا قوله

اي

ذكر بعض الفضلاء أن أنّى بمعنى من أين إذا كانت بمعنى كيف أو متى
من أنّى عشروه لنا أو أنّى أو مقدرة كقوله تعالى أنّى لك هذا أنّى فجال المصدر أنّه
يستعمل بمعنى من أين سواء كان مرجعه إضمار من أو بدونه نصارى والذ بولد لها
وما مولود له بولد ع الشرح يعني بقي المضاف إليه بالإضافة أنه قد تكون النكتة فيما ذكر
ع الأصل ومنه تعمم الإضافة فيما يطلق على الكرام أو الأذلاء أو نحوهما نحو صديقه أو عدوه مار بالبناء
ومنه قوله تعالى نصارى والذ بولد لها وما مولود له بولد فإنه لما أضيف المولد
أضيف المولد إليه استغطاء أنه عليه وكذا الوالد ساء إلى العدالة والطهارة لو
شكى فيه عطف الخاص على العام وهو من الاطناب وقوله تعالى وكان عند الله وجيها
الآية حي لجعفر ورفع بعضهم درجات ع الشرح تنكير المضاف الله أعلم أنه كما أن التنكير
وهو معنى التعظيم يفيد التعظيم فكذلك إذا أضيف بالبعض كقوله تعالى ورفع بعضهم درجات
أراد محمدا عليه السلام فيه هذا الإبهام وتفخيم فضله وإعلاء قدره ما لا يخفى ومثله قوله عز
أو ينبط بعض النقد بعضا أراد نسوة معينات على التحقير كما نحو هذا إذا الرجل ذكي
بعض الناس والتقليل نحو يعني هذا الرجل بعض اهتمامه والله أعلم كعلم الجنس
ع الأصل بعد أن ذكر بعض الشارحين أن ذكر بعض القائم إذا كان كل
داخلة في حيز النفي بأن أخرج من أداة العموم نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه أو معمولة للفعل
المنفي نحو ما جاءني القوم كلهم وما جاءني كل القوم أو وجه آخر كل الرجال أو كل الرجال لم
آخر توجه النفي إلى الشمول خاصة وإفادة ثبوت الفعل أو الوصف لبعض ما تعلقه به وإثبات
تم كقوله عليه السلام لما قال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت كل ذلك لم يكن وعليه
قوله فلم أصحاب الجحيم يتركب على ذينك كلاهما ع الشرح قال الشيخ إذا

تأملنا وجدنا الحال في حيز النفي لا يجب أن يفهم أنه يجب أن يكون بعض الأحوال
يجوز وبهذا يجب حمل ما يصلح أن يتعلق الفعل ببعض كقوله تعالى والله لا يحب كل
مختال فخور والله لا يحب كل كفار أثيم ولا تطع كل حلاف مهين والحق أن هذا الحكم
أكثري كما يأتي ع الأصل عند ذكر علامات التنكير خلافا
وللتعظيم وإذا نوادر من الله ورسوله سورة والنعم أي نخرج الحي
من الميت ونخرج الميت من الحي ع الأصل ومنه أي من المعنوي العكس نحو أن
يقول جئني فيقول لست بجائيك ونحو على وجين منه أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف
إليه نحو علمت أن السعادة في سعادة العلماء ومنه أن يقع بين متعلقي معنى
جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنه أن يقع بين لفظين هما طرفا
جملتين نحو هم رجال وأنهم يجلون لهن وفي الشرح فعل وقع العكس بين الحي والميت
بأن قيل الحي وأخي الميت ثم عكس فقيل الميت وأخي الحي وهما متعلقا المعلل
ع جملتين فإن قلت ما وجه ضعف الشرح والله أعلم بل وضعفا ولبعض الفضلاء
ع الأصل ما شأن فصل الخبر بحسب إفادة المخاطب إياه الحكم أو كونه
عالما به ع الشرح أي ويكون بحسب إخبار وإعلام لمن يتلفظ بالجملة
الخبرية فإنه حين أملى نوره الجملة الخبرية تمام إفادي لمعنى إفادة الحكم أو كازمه
كقوله حكاية عن الخليل رب إني وضعتها أنثى إظهار التحسر على خيبة رجائه
وعكس نقيضها والله أعلم إلى ربها كانت زجوا وتفسيره أن يلد ذكرا أو قوله حكاية
عن زكريا عليه السلام رب إني وهن العظم مني إظهار الضعف والتحسر وقوله
لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية إذكار كما بينهما من التفاوت في التعظيم لبذل

الفاعل ورتبة وقع بتعبيره والخطاب منزلة ومثلها يستوي الجميع والذكر والمؤنث
في بكاء الحمية الجاهلية وامثال هذا الكثير مما تحصى وكما ظهر على ما قلت كلام ابن
المرزوقي في قولهم قتلوا امميم اخيه هذا الكلام قد تم وتجمع وليس بخبر وفي
الشرح ما يظهر بعرفوا الاصل وهذا اعتبار ان المعنى قال وهل هنا لحثاثة بزيد
في كلامه يعني ان يكون الغرض منه رد انكار متحقق او مقدر وكذا الجزء الثاني فقال
الشيخ عبد القاهر فترتيل كلمة ان يدل انه على ان الخبر كان مما يمتنع انكاره
انه يكون مقولا للشيء وهو مرتبي ومسمح من الخطاب لانه كلام ابن آدم وانت ترى واحسنت
الى فلان ثم انه جعل جزاءي ما ترى وعليه ترى انك وضعت الشيء ربما انه فوضعته كذبون وفي
الاصل وبالام للاشارة الى المعهود نحو وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر طلبت كالانثى
وهبت لها وفي الشرح للاشارة الى المعهود اي الحقيقة والحقيقة تعرف به المتكلم
والمخاطب واحد اكان او اثنين او جماعة تقول عهدت فلانا اذا ادركته لغيبته وذلك
لتقرر ذكره بصريح او كناية فالاشارة الى ما سبق ذكره صريحا في قوله فلانة
ربما انه وضعته الشيء لا مرئي بمعنى اليه والذكر اشارة الى ما سبق كناية في قوله
ربما انه ذكرني الى ملء بطن محرم آباؤه لبطن ملوا كلاب بجمع الذكور والاناث كما ان ثم رد
وهو ان يتعقب المتكلم اول كلامه بما يثبت المفسر انما كان للذكور دون الاناث وهو مشتمل عليه
في الشرح وراجع قوله تعالى ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون بعفوه فيه ان
قوله والله اعلم بما وضعت امنزاح انثى لك هذا انظر في قوله فانواهم شكم انثى تشتم
في الاصل وانما كونه اذا تمم جملة بالتقوى او لكونه سببا كما هو في الشرح

فترتيلهم يعني ان قوله ان الجملة الواقعة خبر مبتدأ يجب ان تكون انشائية
اذ الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب وانه يجب ان يكون ثابتا للمبتدأ او انسلاخه
ليس بثابت في نفسه وما يكون ثابتا يقبح وجوابه ان خبر المبتدأ هو الذي انشئ الى
المبتدأ اما يحتمل الصدق والكذب والغلط فمراشيء الى الغلط ووجوب ثبوت الخبر
للمبتدأ انما هو في الجزء والقضية مطلق خبر المبتدأ انما انسلخ عنهم اعم من
ان يخبر به او ينشأ به اما ترى ان الظرف في نحو زيد عندك وامس وعمرو
واتى لك هذا وابن زيد ومتى القتال وما الشبه لك بهذا مع انه يحتمل الصدق
والكذب وليس بثابت للمبتدأ وكذا قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله انما زيد
قائم به وزيد كذلك امس ونحو نعم الرجل زيد على احد القولين ويحقق ان
تفسير القول بجميع ذلك تعسف ان يكون له غرض وهو بالعين الكبرى
لئن يكون [illegible] فرسخ الكلام عليه في قوله ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة وتلك امانيكم مثل الذين خلوا من قبلكم واعتد وابمثل الله
في الاصل بعد الكلام على الاستعانة في الفصل ان اعتراض فيه على الله كما ترى فقال
وهم اي الله كما في التخيلية بالاخفق لجنانه حسنا وما وهما بل هو صورة
وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي فانه لا شبه المميز بالسبع
في اغتيال اهل الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمها فاخترع لها
صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليها لفظ الاظفار وفيه تعسف
ويخالف تفسير يعني لها بجعل [illegible] ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية
للزوم مثل ما ذكر فيه وفي الشرح فيه اي في الترشيح لما في كل من الترشيح

والتخييلية إثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه كما أثبت له التطاول والمنية ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الأظفار وكذا أثبت له اختياره الدالة على التراخي الذي هو
المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الناشب أي الخفي من الإبر والتجاج كما اعتبر هناك
صورة وهمية شبيهة بالأظفار ملتبسة هاهنا أيضا معنى وهي تشبه بالتجارة
وأخذ الثمن بالإبر ويكون استعمال التجارة والإبر فيما استعارتين تخييليتين
اضمنوه. وإما بأن التعبير عن المشبه الذي أثبت له ما يخص المشبه به والمشبه به مثلا
في التخييلية بلفظ الموضوع له للفظ المشبه وفي التشبيه بغير لفظه للفظ الناشب أي
المعتبر به عن اختيار وإن استند إلى الذي هو المشبه مع أن لفظ الثمن إنما ليس موضوعا له
ثم هذا الفرق لا يقتضي وجوب اعتبار المعنى المتوهم في التخييلية وعدم اعتباره
في التشبيه واعتبارهما في أخريات دون أولاهما فتدبر. ومما يدل على أن التشبيه ليس من المجاز
والاستعارة ما ذكره صاحب الكشاف في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا أنه يجوز
أن يكون الحبل استعارة تبعية والاعتصام استعارة تبعية أو ترشيحا بأن شبه الدين أو القرآن بشيء
استعارة الحبل لما يتبلغ به. وحاصل ما مهد لهذا المقصد مطالبته بالفرق بين
التخييلية والتشبيه وجوابه أن الذي هو خواص المشبه به لما في
التخييلية بالمشبه والمشبه مثلا حملناه على المجاز وجعلناه عبارة عن المتوهم
فيكون إثباته للمشبه في التشبيه لما في لفظ المشبه به لم يحتج إلى ذلك لأنه
جعل المشبه به هو هذا المعنى مع لوازمه فإذا قلت رأيت أسدا أبخر فإنه
ورأيت بحرا أنت لا تعني بالمشبه به هو الأسد الموصوف بالبخر في
البحر الموصوف بالتلاطم قبل تخيل فعلى هذا يكون التشبيه خارجا عن الاستعارة

زاد عليها فلان بالإبر المعنوية والمشبه به هو الموصوف والصفة هنا
عنه الجمع المركب منهما وأيضا معنى زيد في أن له أصبعا ثالثة بزيد
ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فيه إيماء بأن تركهم الجهاد بعد العلم وقرره في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال **وما الله يريد ظلما للعباد** غفر له أن السياق
يدل على أن استغراق الجمع كاستغراق المفرد في الشمول في قوله تعالى قال إني أعلم
غيب السموات والأرض ما أن استغراق المفرد أشمل كما زعمه صاحب المفتاح
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا فيه عطف غير الشرطية على الشرطية وهو
كثير وذلك أن قوله إن استطاعوا معطوف على مجموع الشرط والجزاء وأنتم فوله تعالى **ومن**
يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه متحال أن يتفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء
ووددوا لو تكفرون وفي بن على **الذلة** تقدم في قوله وضربت عليهم الذلة
والمسكنة **وما محمد إلا رسول** في **الأصل** عرفت فيه أن الأصل عطف النفي
والاستثناء أن يستعمل فيما يجهله المخاطب ويظنه فلان وقرينة كل المعلوم منزلة
المجهول أو عما يناسبه فيستعمل له النفي أو إحدى أخواته وما محمد إلا رسول أي
مقصور على الرسالة ما ينبغي أن ينبه إلى النبي في مبدأ الحال ليستعظام
فعلاته منزلة إنكارهم إياه **وفي الكشاف** في المخاطبون وهم الصحابة رضي الله عنهم
عالمون بكونه مقصورا على الرسالة غير جاهلين بشيء من أحواله والنبي في مبدأ الحال
ما كانوا يعرفون فعلاته أم أعطيه ليستعظام فعلاته منزلة إنكارهم
أيضا فيجعل له النفي والاستثناء والاعتبار المناسب هو الأشعار بعظم هذا

التأكيد على ما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى سنكتب ما قالوا الخ (يعني ذلك بما
قولهم إن يكم ع الشرح الحمزة هي انواع التغلب قال ... تغلبها لما وقع بركبي مخصوص
على ما وقع بغير هذا الوجه كقوله تعالى له بل قومنا ابن يكم ذي ايزى اذا اكثر الاعمال
ثم اول بالايزى بمجعل الجميع كالواقع بالايزى تغليبا أجل يكن هو ي بفتح الكاف
رسل من قبله ع الاصل ي تنكير المسند اليه وفرجاء التحقير والتكثير نحو وان يكذبوك
بفتح الكاف رسل من قبلك اي ذو عدد كثير وآيات عظام ع الشرح اي ذو عدد
كثير ... اشار الى التكثير وآيات عظام هذا اشارة الى التحقير وفي التقليل والتحقير
ايضا نحو اعطاه شيئا اي حقيرا قليلا ع الشرح ايضا عن كلامه على ان اذا اداة الجواب
في اللفظ وان كان ماضيا في المعنى على الاستقبال والمعنى على ان يوجد مجازاتي واضيق
بفتح الكاف رسل من قبلك والظاهر ذيل في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله ع الاصل ي الايجاز والحذف على وجهين أن لا يفارقه شيء من معنى المحذوف
كما مر وأن يفارقه نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي مجاوزتي
اثر تكذيب الرسل من قبله متفرع على تكذيبه مجاز حقيقة وقوعه جزء العلة بالضم
سبب لحرم الخ والنصب في فيهم مقام المسبب الا تحبس الخبر بفتح الباء وبيا انوا
ويجوز ان جروا بالباء يقعلوا فلا تحبسنه مجاز او بعد ع الشرح ي
الاصل ي وفرقت النكرة زيادة التنبيه على تفخيم شأنها وايقاظ رتبة العقلة
ليكمل تلقي الكلام بالقبول كما في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة
يكفون الملاهي الحيز الذي يلتف متاع ومنه زيادة التوجع والتحشم كما في قوله
وبلدة ليس بها انيس ... الا اليعافير وابن عرس مضجعا

ويلدة بغير الف اول الشطر ... من الارض خطت للسماحة مضجعا

ومنه تكرير ما بعد بحسب طول الكلام وهذا النكرة فيكون مجردا عن الايقاظ كما في قوله
ثم زادوا انه بغير حاجز واس بعد ما قبتوا ثم جاهروا وحيرة ان ربكم بعدها لغفور
رحيم وكما في قول الشماخ لعمرك الخير انهما لنوءان انني اذا قلت امه بعد آبة خطيتها
وفي يكون مع ارتفاع كما في قوله لم تحبس الخير يحزنوه بالواو وينبغي ان يجمعوا بالم
تحبسوا بالواو لم تحبسنه بمجاز في العزاء بقوله لم تحبسنه تكرير لقوله لم تحبس الخير
يحزنوه بالواو النحبسنه بمجاز في العزاء بقوله لم تحبسنه تكرير لقوله لم تحبس الخير
لم يحزنوه بالواو النحبس عن المعمول الثاني انتهى والحاصل ان التكرير يكون
لزيادة التنبيه ولجعل المتكاسل كالمتنازل كما في قوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون كما ذكر في الاصل ومنه زيادة بعد ان شاء الله يا أيها الذين امنوا اصبروا
وصابروا فيه الاشارة الى ان الجهاد بعد العلم والعمل ثم بعد قوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى سورة النساء ومنه اذا نكح ايامى
على النساء ايما فرسلف ع الاصل ومنه اي في العضوي تاكيل الجرح بالشبه
الذي ع الشرح النكرة هذا التفخيم على ايهم اما غلب واما فعل يكون ذلك
بغير الجرح الذي ويكون في تحبيبا الى الكل كقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصلحين
من عبادكم وامائكم فرسلف هنا ان امكم لكم ان تنكحوا اما فرسلف فلتنكحوا جلا
لكم غير ذلك بغير تميز والغرض المبالغة في ذمه وليتسم تاكيل الشبه
بالشبه نفيضه شغاف بشغاف ع الاصل ومنه مجاز عقلي وهو اسناد
الى ما ليس له غير ما هو له بتاويل ع الشرح وان قيل كيف امكن تاكيل المجاز
العقلي على ما يشمله هذا النوع قلت من نحو قوله تعالى شغاف بشغاف ومكر الليل

والنهار وقول الله ع ويسارعون في الخيرات أهل الدار وقوله ينسبح فيها الذي يليح البعل
وجرى الانهار ونحو قوله واما ثمود فهديناهم المشير وقوله ثمانية أيام الليلة وآخر بين النهر
وما أشبه ذلك من النصب الاضافي والايقاعي فالجواب ان المجاز العقلي أعم من
أن يكون في النسب الإسنادية او غيرها كما أن الإسناد الفعل الى غير ما هو له
يسمى اليه مجازا وقد اياه عم على غير ما هو له أن يوقع عليه واضافة المضاف الى
غير ما هو له أن يقال انه مجاز موضعه الاصلي فالمذكور في الكتاب المنتخب
المجاز العقلي في الاسناد خاصة او المطلق باعتبار أن يجعل الاسناد المذكور
في النعي بهم أعم من ان يدل عليه الكلام بالمطابقة كما مر او يكون مستفادا منه كما
في هذا المثال فانه جعل فيه الليل مشافا والبلى والنهار ماكرين والليلة
مشروفة والايام مطاعا وكذا فيما جعل الفاعل المجازي تمييزا كقوله تعالى وفجرنا
ثم ان كان واضحا كما ان التمييز في الاصل فاعل فتنبه واعلم ان هذا المجاز
قد يدل عليه صريحا كما مر وقد يكون كنايته كما في قوله تعالى سل القرية
وانه في المجاز العقلي حيث جعل الهموم تخونه بقرينة اضافة التشبيه اليه
وافقهم وفشو وانتفخ المجاز العقلي على ما يفهم من كلام السكاكي والمطلق
وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر في الشرح وقد يكون انتفاؤها
لانكار النفي بمعنى النفي للنفي بحيث أيضا كقوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا
بالله واليوم الاخر بمعنى انتفى للنفي بحيث عليهم في ايمان وفي انتفاء
وهذا للذم والنفي بحيث واما وكل مصلحة فيه وايا ما تكن ان النفي
عن الكشاف لمن افتخر بالله لبيطبخن قال والفخر وجه الله صلة من وهذا يوهم

اي الجملة المنشأة بها تكون صلة تماما للفعل المنشأ وقوله بالجملة الخ بقوله تعالى
بلا تقنطوا النار لله وقوله كالنار والحجارة وليس اذا بفضل الله واما
تضمنه حسنة في الاصل فان واذا للشرط والشرط اذا دخل على الماضي فالاصل ان عدم الجزم
بوقوع الشرط واصل اذا الجزم ولذلك كان الناذر موقعا الان وغلب بعض الخواص مع
اذا نحو واذا جاءوك ثم الحسنة فالوا الناهض وان تصبهم سيئة بطيرة والموتى
سيئة عما يراد الحسنة المطلقة ولهذا تم فتنع بالجنس الخ وبالفتح
اي الخفيفة تماما امتنع اقوى وان كان تم بالجنس يطلق عليها وجنس الحسنة
وقوعه كما لو واجبا لكثرته واتباعه لتخفيفه بكل نوع وانواع بخلاف نوع الحسنة
فانه بكثرة كثرة جنسه ولهذا جاء دون اذا فيصل به النوع كقوله
تعالى وان تصبهم حسنة وليس اصابة فضل الله هذا كلام السعد والشريف
معه كلام نذكره في سورة الاعراف في قوله تعالى فلما جاءتهم الحسنة فالوا الناهض
واذا جاءتهم زرعهم الامي بيد التجنيس الدال على اختلاف البطيء في غير متفقا
وفرعون له في الاصل بداية وانظر قوله تعالى في سورة الانعام وهم ينهون عنه
وينأون عنه او جاءوكم حصرت صدورهم في الاصل وكذا ان كان ماضيا لفظا
او معنى كقوله تعالى انى يكونون لهم وقد يلغى اليكم وقوله او جاءوكم حصرت
صدورهم الى آخره فان قال اما المثبت فيدل على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المضارع
لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة صح منه قوله على الحصول
ايضا ثابتة وقوله دون المضارعة لكونه ماضيا اي والماضي لا يقارن
الحال وقوله ولهذا اي ولعدم دلالته على المقارنة شرط في الماضي المثبت ان يكون

مع فرظاهر ... وهو ... فرتقي ... ال ... وفي الشرح ... هذا الاشكال
الذكور وهو واة المطلوب في احوال متغايرة حصل مضمونها عند حصول مضمون العامل الاول اما
التكلم واذا كان العامل والحال ماضيين يجوز ان يكونا متغايرين كما اذا كانا مضارعين
وايضا بعض فرقا ما يقع في الماضي الى الحال المقابل للاستقبال وهو زمان التكلم
من بد ان يكون فرق الحال ان يعتبر العدم مقارنته لمضمون العامل كما في قوله جاز يضحك
في السنة الماضية وفرق بينه وبين سر وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حالية
الجمع اذا كانت بالنظر الى العامل وبعض فرقا ما يقع فيه من حال التكلم بعضا والحال
منبنيا على ما يقع التشعشع والبطء الماضي والحالية لتنافيهما والحال
في الجملة فانه ابلغ في الظاهر الحالية وقد اجاز زيد في السنة الماضية وفرق
ركب كما في اشرط خلو الجملة الحالية عن حرف الاستقبال وظهر ان تضرب الماضي
المثبت بلا بعض فرق الجزء واستحسان لبعض وكثير ما يقع الفعل في زمان التكلم بالماضي
الواقع قبله بمثل كطويلة لاكن تضرب بلا بعض فرق تكثير منه سوق اما استبعاد
كقول ابي العلاء المعري اصرفه عني وقد امنت عجالة موسى بعثة وابانة المسيح
وبالجملة يجب ان تعلم ان الحال التي هي بيان الهيئة يجب ان يكون حصولها
في الحال التي هي زمان التكلم وانما تختلف مبنيا وحقيقة وبهذا يظهر ما قاله الشمني
وغيره من انه اذا قلت جئتك وقد ركب زيد فلا يجوز ان يكون حالا اذا كانت الكتابة قد
انقضت ويجوز ان يكون حالا اذا اشرع في الكتابة وقد يقضي منه جزء ما انه ملتبس
به مستمر معها بلا انقضاء وجزء منها جزء الماضي وللتلبس ودوامه عليه حتى ان يكون
بعض الماضي حالا لاتصاله بالحال انتهى كلام الشمني قال الشريف قوله وغاية

ما يمكن ان يقال ... في توجيه المقام الى آخره ... قال الله في توجيه المقام الى الوجه المستشنع
وجعله غاية ما يمكن ان يقال به كلام الغوم وهذا الوجه واه اي منفور عنه الموجب
سكلام الرضي لا كنه غير مرضي كما مر والصواب ان الاعمال قد يود به الحال اختصا حق
بالجزء المتزايد فيه من الشيء فيقال ليتني وصلت اليوم وصلت بالغد الزيادة الغد في
الماضي على الزمان التكلم كما في معاني الحنفية والتبريزي ليتني مشتبع فرح
ان الله في سبيله حتى يكون البعل مستقبلا لكن الجملة قبله وان كان ماضيا لكن
الى زمان التكلم وعلى هذا اذا اقرت جاء زيد ركب اكان المجهول منه كون الرجل
فيه ماضيا بالنسبة الى المجيء وقد مر ما عليه فالفصل مقارنة الحال العامل واذا
اذا دخلت عليه فقد فرق بينه وبين زمان المجيء وتقدم المقارنة بينهما وكان ابتداء الركوب
كان قبل ما على المجيء كما في مقارنته واما اذا اقرت جاء زيد ركب فدل على كون الركوب
في حال المجيء وحينئذ ظهر صحة كلام من يقول بوجوب تجريد الجملة الواقعة
حالا عن علامة الاستقبال اذ لو صرح بها لوقع كونه مستقبلا بالنسبة الى العامل وظهر
ايضا صحة ما ذكره الشمني من انه اذا قلت جئتك وقد ركب زيد فلا يجوز ان يكون حالا
اذا كانت الكتابة قد انقضت اي حال المجيء والحال التكلم ويجوز ان يكون حالا اذا شرع
في الكتابة وقد مضى منه جزء ما انه متلبس به اي بعض من حال المجيء وحينئذ يرجع
كلامه الى ما ذكرناه وانت اذا راجعت لا جيد تجد كلا من قد ومتى على خطيته فتنبه
ايها المتأمل قوله وكثير ما يقع الفعل الواقع في زمان التكلم بالماضي الواقع قبله
بمثل كطويلة لاكن تضرب بلا بعض فرق تكثير منه سوق اما استبعاد اقول الاولى
ذلك من التنافر ويدل على وجه يحصل به التغاير من اعتبار البعض اي اضرفه عني

والغضة انه امتن عليهم بموسى او اعينك بالعلم كما في قوله تعالى ولتصنع على عيني وتم الله نعمته
اموالنا اما بالغنيمة اي كيف يكفي وما انتم تعلمون ان حالكم هذا مع قلة النصير يليق فيه
ما ينفي عن الجبن شيئا ما يستوي القاعدون من المؤمنين ليس المقصود بهذا الخبر
ايراد الحكم الخاطب الحكم او كون المتحلي بالصبر بل بيان كل ما بين القاعد والمجاهد
من التفاوت البين العظيم ليرغب القاعد ويترفع بنفسه عن انحطاط الطائفة الثانية وراجع هذا
في قوله تعالى قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا
ولكن لا يستطيعون حيلة جملة لا يستطيعون نعت للمستضعفين او كلام مستأنف
والنساء والولدان او حال من آخر لهم وجاز مجيء هذه الجملة صفة للمعرفة لان النفي
يجعل الاسم كالنكرة هذا هو حيث اللفظ وهي بالمعنى كالنكرة وهذا الجواب وارد على قول الاصل
وقد يجاب ايضا بتنزيل الاسم كقوله لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل عنهم
وهذا بالمعنى كالنكرة وراجع هذا في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم وراجع
الكلام على سورة النساء فعسى الله ان يعفو عنهم هذا وعد لهم بالعفو عنهم
كثيرا لما كان ولما هو اعم من ان يكون بالعفو راجع هذا في قوله تعالى ثم
العجل بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا
واذ انتفقنا حجرا وانتصارا بغيا او معنى او معنى فبظلم متعلق بحرمنا
الله وهو خلق عظيم وقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الولد والولد
كلوا وانتم بواد ما نشتهي قولوا وكقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
واما بيان للهدى وليان للخير تبيين المنحل بتبيين اسمية وفعلية والمنصوب
لتبيين الاشتراك بتبيين والرابعة للانتقال من معنى وانفقوا ثلثة الاصل

والعقدة انه امتن عليهم بموسى او اعينك بالعلم كما في قوله تعالى ولتصنع على عيني وتم الله نعمته
اموالنا اما بالغنيمة اي كيف يكفي وما انتم تعلمون ان حالكم هذا مع قلة النصير يليق فيه
ما ينفي عن الجبن شيئا ما يستوي القاعدون من المؤمنين ليس المقصود بهذا الخبر
ايراد الحكم الخاطب الحكم او كون المتحلي بالصبر بل بيان كل ما بين القاعد والمجاهد
من التفاوت البين العظيم ليرغب القاعد ويترفع بنفسه عن انحطاط الطائفة الثانية وراجع هذا
في قوله تعالى قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا
ولكن لا يستطيعون حيلة جملة لا يستطيعون نعت للمستضعفين او كلام مستأنف
والنساء والولدان او حال من آخر لهم وجاز مجيء هذه الجملة صفة للمعرفة لان النفي
يجعل الاسم كالنكرة هذا هو حيث اللفظ وهي بالمعنى كالنكرة وهذا الجواب وارد على قول الاصل
وقد يجاب ايضا بتنزيل الاسم كقوله لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل عنهم
وهذا في المعنى كالنكرة وراجع هذا في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم وراجع
الكلام على سورة النساء فعسى الله ان يعفو عنهم هذا وعد لهم بالعفو عنهم
كثيرا لما كان ولما هو اعم من ان يكون بالعفو راجع هذا في قوله تعالى ثم
العجل بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا
واذ انتفقنا حجرا وانتصارا بغيا او معنى او معنى فبظلم متعلق بحرمنا
الله وهو خلق عظيم وقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الولد والولد
كلوا وانتم بواد ما نشتهي قولوا وكقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
واما بيان للهدى وليان للخير تبيين المنحل بتبيين اسمية وفعلية والمنصوب
لتبيين الاشتراك بتبيين والرابعة للانتقال من معنى وانفقوا ثلثة الاصل

سورة المائدة

وقوله تعالى صبر جميل يحتمل ان شيئا اي حزني المشيب وحاله الذي انا فيه اي فصبري
جميل اجمل او فامري صبر جميل وفي الشرح ومما يجب الخ قوله تعالى وانفقوا
ثلثة اي ما تقولوا لنا او في الوجود ثلثة او ثمة ثلثة او ثمة ثلثة مجازا الخبر
ثم الموصوف او المبين او لا تقولوا الله والمسيح وثمة ثلثة اي مستورون في
اختلاف العباد والاثنينية كما اذا اريد الخلاف الشديد واحيل وضعه وترتيبه
قال ثم ثلثة محل البيان سورة المائدة حرمت عليكم الميتة
في الاصل ايجاز الحذف وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمحذوف نحو
على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة وفي الشرح اي تناولكم العقل
على ان احكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان وبالتالي هذا مجاز والمقصود
الظاهر يدل على ان المحذوف تناولكم الذي هو الظاهر وهذا الاشياء تناولكم وتقدير التناول
اولى من تقدير الاكل ليشمل الشرب والبيع وانه ايضا حرام انتهى وذكر في الاصل انه قد يدل
العقل عليه نحو وجاء ربك اي امره او عذابه وقد يدل العقل بدل على امتناع الجهة وعلى الله
وقد يدل تعيين المحذوف بدلالة الامر او العزم اي احدهما وقد يدل العقل عليه والعادة
على التعيين وقد يكون الذي تستثنى فيه دلالة العقل دليلا على آخر في قوله فيه مفاعل محذوف
اذ ما معنى للوم الانسان على ذات شخص بل انما يلام على فعله وكسبه واما تعيين المحذوف
فلانه يحتمل اضعه لقوله فوتسعون حبا او في مراودته لقوله تراوده فتاها عن نفسه وشانه
حتى يشتهيها اي الحب والمراودة او العادة دلت على ان شانهن الحب المفرط لا يلام
عليه في العادة لقصر ايلاء وغلبته عليه بحيث يقل ان يقدر على دفعه وشانه
لكونه شاملا له وبتعيين يدل تعيين رجع في مراودته نظرا الى العادة ومن ادلة تعيين المحذوف

الشروع بالفعل بل بالله فيتعلق بما جعلت التسمية مبدأ له اي بفعل اخر الشروع
بالفراءة بسم الله اقرأ او الصعود بسم الله اصعد او نحو ذلك وكذا
كل فعل شرع فيه قدر له على الخلاف حيث ان الجار والمجرور كالمذكور له وفعل يتعلق
هو به على ما تشهد به القرائن النحوية ويدل على تخصيص الشروع وكذا ما هو بمثابته
شروعك العلمية وقراءتك اي ان الجار والمجرور كالمذكور بعد الفعل كقولهم للشيخ بسم الله
والبنين اي اركب بهما فيكون هذا الكلام مفيدا لكون اسم المخاطب دالا على ان المجرور
لغيره بسببه للعلم بتبرز والي بقراءة او بتنقل تقول بوأت الشوبة ازرار
اذا اصلحت ماوهي منه فالخشوا الناس واخشون في الاصل اثنا وكذا الكلام
في ذي للطبر في فال وهو خبر بان طبر في اذا يجاء كما مر وطبر في السلب نحو وكان اكثر
الناس لا يعلمون بعلمون ظاهر امر الجبن الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون اذلة
على المومنين اعز تعلى الكفرين في الاصل اثنا كذلك ثم نواع ما به يكون اذلة خطاب
فالكوا ثلاثا بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود
بما يدفعه كقوله وسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى
ونحو اذلة على المومنين اعز تعلى الكفرين انتهى جملتان مثال الاحتراس اذلة وسط
الكلام واعزة مثال له في اخر البيت الاحتراس ان وقوع الوسط قد يكون سببا
لخراب البيت وفساده بوقوع ذلك بتوسطه فوله غير مفسدها كما بينا ذلك واعزة انه
لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المومنين لتوهم ان ذلك لضعفهم فاتى على سبيل التكميل
بقوله اعزة على الكفرين دفعا لهذا الوهم والاشعار بان ذلك تواضع منهم للمومنين
ولذا عدى الذل بعلى لتضمنه معنى العطف كانه قيل عاطفين عليهم على وجه التذلل

وافواضع يجوز ان تكون التعرية على بابها على انهم عرفوا بالغلو في صفتهم وقطع
على المومنين خاضعين لهم بخشيتهم وهذا كله للشارح رحمه الله وقوله على اهل الكتاب
هل تنقمون منا الا ان - امنا بالله وما انزل الينا في الاصل اثنا وذكي
لتاخير المرجع بما يتبين الذات ومنه ضربني واخواه نحو وما تنقم منا الا ان - امنا بالله
وفي الشرح ومنه ضربني واخواه وهو ان يوتى بالاستثناء المنقطع او يكون العامل مما
في معنى النفي نحو وما تنقم منا الا ان - امنا بايات ربنا اي ما تعيب منا الا
اصل المنافيا والمفاخر بالي وهو امنا بالله تعالى يقال نقم منه وانتقم اذا عاب وعيب وقوله تعالى هل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان - امنا بالله وما انزل
الينا قبل انا استفهام فيه انكار فيكون بمعنى النفي وهو كالنفي في الاول في
افادة التوكيد وما وجه بين انتهى قلت الفرق بالاول وهو ان يستثنى وجه
منفية عن الشيء وصفة مدح له بتقرير محذوف فيها كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول وفرق اي الكتاب والتاكيد فيهما وجهين من جهة
انه ذكر عموم الشيء في بينة ومن جهة ان الاصل في الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكي
بعد الصفة المدح كان فيه المدح على المدح والاشعار بانه لم يجر فيه صفة ذم حتى يستثنا
فاضطر الى استثناء صفة مدح مع ما فيه من نوع خيانة وتاخيب للمخلوص والفرق بالتاني
اي بتثبيت للشيء صفة مدح وتعقيب بالاستثناء تنفيها صفة مدح اخرى له نحو
انا افصح العرب بيد اني من قريش وبيد هنا بمعنى غير والاستثناء فيه منقطع
كالاول لكنه لا يقدر منصوبا كالاول لانه ليس في هذا النفي صفة ذم
منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها والفرق التاكيد امر الوجه

الثالث من الوجه الذي هي على التعجب من الحال المبني على تقرير الامر مسلما منتهيا
ولهذا كان الفعل الماضي أفظع في إفادة التعجب من الوجهين والمراد قوله تعالى يشعرون
فيه لغوا لا مسلما فيحتمل أن يكون معترضا بالاول بأن يقدر الصارف عن الغو
فيفيد التأكيد مرة وجهين وان يكون معترضا بالثاني بأن يقدر له ويجعل الاستثناء
راجعا منقطعا اولبيانا كما مثلنا فيه استدراك مجازي اذ التمييز منفوي من العامل
والعامل مجازي حقيقي وقد تقدم هذا في قوله تعالى في سورة النساء وان خفتم
في اليتامى في جمعه وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما
قالوا بل يداه مبسوطتان في المائدة ومنه ايضا المعنوي النورية ويسمى
الابهام أبيض وهو أن يطلق على له معنيان في ثوب وبعير ويراد البعير وهي ضد الادم
في جمعه وهي الناقة وجامع شبه أتما بالاتم المعنى الذي يأتي نحو الرحمن على العرش استوى
وفي شعر وهي الناقة وجامع شبه أتما بالاتم المعنى الذي يأتي نحو والسماء بنيناها بأيد
انتهى وقوله ويراد البعير اي اعتماده على في بنية خفية وأراد بالاستواء معناه
البعير وهو الاستيلاء ولم يقع في بيت ما بالاتم المعنى الذي يأتي الرحمن استوى
واراد به بيته معناه البعير أعني الفقرة وفي قوله بما بالاتم المعنى الذي يأتي
الموزي بمعنى البعير أعني الجارحة المخصوصة وهو قوله كبيت اهاه وجه
الشرح ان الشيخ قد يكون قبل النورية دابة وقد يكون بعدها كقول أبي
العصل عباس بن مرداس ربيعا بارد اه وانغر الناقة وطول الحمل اخي فتن
بما تغر في بين الجزري والحمل يعني دابة الشمس كما يجيء وطول مثل يأتي به
فليلة العقل فتى الشيخ بن الجزري في أوائل الحلول بيوم الحمل أراد بانغر الناقة معناها

البعير اي الشمال وقد فرق بينهما بما يأتي المعنى الذي يأتي الامر مسلما منتهيا
حيث ذكر الخرافة وجزاءه من الجزري والحمل وقد يكون كذلك والنور يشبه بالشمس
كبيت الاعشى اذا اصرف الجزر أقبل البرد للقتى مكارم لا تخفى وان كذبا الخارق
اراد بالجزر الحط وبالبرد الجماعة والناس وبالحال الخباء قلت فرق صاحب
الكشاف في قوله الرحمن على العرش استوى أنه تمثيل بما دان الاستواء على العرش
مما يتردد الملك جعلوه كناية عن الملك والاستيلاء هذا المعنى
الحقيقي صار مجازا في القول وقالت اليهود يد الله مغلولة اي هو بخيل بل يداه
مبسوطتان اي هو جواد من غير تصور يد ولا غل ولا بسط والتعبير باليد
والتمثيل للتشبيه من ضيق العطن والمصادر عن علم البيان مبسوطا في اعوام وكذا
قوله والسماء بنيناها بأيد تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ذهاب
بالايدي الى جهة حقيقة او مجاز بل يذهب الى اصل الربط والاخذ والكلام من غير
ان يتمثل بهما انه حقيقة او مجاز وقد شرد التكبير على من يفسر اليد بالنعمة والقدرة
بالقدرة وقد يستدل بالاستيلاء واليمين بالقدرة وذكر الفتيح في سبأ ان المجاز اشهر
واذا كانوا لا يريدون اليد بالقدرة فكيف تفسيرهم على الجملة وفصلوا الى نعتي
الجارحة يشير بعينه خوفا على السامع من ان تقع للمجسمة واهل التشبيه وكل
ذلك مرمى بعين التمثيل قلت فرق بين المصنف وجعل الاستيلاء مثل اليد للنورية على
ما اشتهر بين اهل الظاهر من التفسير انتهى كلام السعد قلت محصل من هذا
ان البيت الذي ذكره ان فسرت باليد نعمة كانت نورية من شعر دابة الفعل
والبسط اتما بالاتم المعنى الذي يأتي الزهر الجارحة والتفصيل ما ذكره صاحب الكشاف

سبحانه وتعالى ... والمجاز بعد ما ذكره قوله ... ليس كمثله
شيء من باب الكناية عن نفي المثل وفي ذكر الكناية بوجهين الوجه الاول انه برهان نفي
المازوم بنفي اللازم مثل قولهم ليس لابي زيد أخ فان والشاهد على صاحب الكشاف
هو انهم قرنوا المثل بابن بنوا البخل عن مثله والغرض نفيه عن ابيه بسلوك طريق
الكناية قصدا الى المبالغة ... اذا ابعد عمن يثبت له وعمن يكون على اخص اوصافه فضلا
نفوه عنه كما يقولون فرابعة المرأة يريدون ايفاعه وثلوثة مجنونه
... قوله ليس كمثله شيء ... الامر تعطيه الكناية وقد ذكرت
وهما عبارتان معروفتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته وفي قوله تعالى
بل يداه مبسوطتان عبارة عن معناه بل هو جواد من غير تصور يد وبسط لانها انما تكون
وفعت عبارة عن الجود كما يقصدون ... حتى انهم استعملوها فيمن لا يد له وذلك
استعمال هذا غير له مثل ولا مثل له فان السير الشرقي استعمال بسط اليد في الجود بالنفي
الذي هو جاز ان يكون له يد سواء وجدت وكثرت او قلت او قطعت او وقفت لفضاء
... الخلقة كناية ... لجواز ارادة المعنى الاصلي ... بالنظر الى ... ثم ان اليد
كقوله بل يداه مبسوطتان مجاز مبني على الكناية بتبعية مشتاق تلك اما ان الاصل استعمل
في الكناية هنا كثير حتى صار يفهم منه الجود من غير ان ينصور يد او بسط
ثم استعمل هاهنا مجازا في معنى الجود وقش على ذلك نظائره ... قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى وقوله ولما يفي البيت جاز ان استوى على العرش اجلس عليه فيمن تتصور
منه ذلك كناية محضة عن الملك وفيمن لا يجوز عليه مجاز فيه منفي عنه وعلى النظر فيمن
يجوز منه النظر كناية محضة عن عدم الاعتراض وفيمن لا يجوز منه كذلك ... هكذا احقق الكلام

... الشرح ... اشارة الى البيت

... قوله ... مثل ... اذ عرا بعضا او ... البعير ... وهبا البعير
وفرق بان يمين البعير منزلة البعير لكونه نافعا او لكونه هيئة او بالنسبة
الى الرجل انه تشاءم به يعني انه بلغ من غلو الشاعر الى حيث ان الجاحظ يعيب بالفرد
حقه والشعبي يبرئه ... ان بذل وسعه واستفرغ جهده ... انه غافل عنه بعيد وان
... للتقريب وقد يستعمل ... البعيد تنبيها على انه حاضر في القلب لا يغيب عنه
اصل القوله اسكاه تعالى ... اذهبوا بكتابي هذا ... بانكم ... ربح قلبي ... وقيل البعيد
... يا فعيل حقيقة ... التقريب والبعيد انه لكلب الاقبال مكلفا او قيل البعيد
استعمالها ... التقريب ... استقصار الرأي نفسه واستبعاد ... عن رتبة المرغوب
نحو بالله ... اما للتنبيه على عظم ... وعلو شأنه وان المخاطب مع تمكنه على
الاستدلال كالغافل عنه بعيد نحو يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واما للتهكم
على اقباله كأنه او بعيد نحو يا موسى اقبل واما للتنبيه على بلادته وانه بعيد
التنبيه ... اصلا سمع يا ايها الغافل واما الانحطاط شأنه تنبيها له ... المجلس نحو
... باهذا الى ... ذبيره امنوا والذين هادوا والنصارى من ... باليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم ... والبوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... الاصل احوال
المسمى اما لانه فيما مر كقوله فلان وفيما يراد به الغير بما مر ... وصار البيت ... ومن يكن
امسى بالمدينة رحله ... في الاساس الماء ... رحله اي ... منزله وماؤه
وقيل ... جعل له لعطف انشاء خبر ومعناه التحسر على الغربة والتوجع ... الركبة
حرب المسد ... والمعنى اي ... الغي ... وقيل ... ابطأ ... الفضل اختيار

بظاهرها على الحال وان تعلم جوابه ان الجملة الثانية على الحقيقة لجواز ان يقال الشيخ
عبد الفلاح بقول ميلادي رابح اذا ذكر ذلك وتوعد وخلت وما ابتغيت فيه وعيد
اي اذا كان تامة والجملة الداخلة عليها الواو في موضع الحال والمعنى وقد تبين
منهية بالوعيد وغيره يقال بين وتبين بمعنى لجعلها نافصة وجعل الواو قريبة
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الخ انما قيل للناس **في الاصل** والمراد بيانه بما يتضح
به امر معيشتهم بنحو فهم صريفة خالد **وفي الشرح** وهل يتم عطف البيان ام لا
يتضح ليلة ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام في جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس عطف بيان يجيء به المدح بعد البيان كما يجيء بالصفة لوفاء وفاء في قوله
انما يعمر المساجد فوهم هو وجه انه عطف بيان لعلاجه وما يرتبه وان كان البيان جامدا بل وزنه
ان يوسموا بهذا الوعد وسما وتجعل بيع ان يخفف اما شبهة فيه بوجيم الوجود
في الاصل وانت قلت للناس الخ ومنه وامتى اكلهن مرد وه الخ **في الاصل** اي ذكي
اي اذا اتاه ما يستعمل في الانكار قال ومنه ألبشر الله بخلاف عبتي اي الله كما تم
تمام النفي النفي اثبات وهذا قرأ احد فقال ان الهمز للنفي اي بما ينفي النفي
بالنفي **وفي الشرح** وهكذا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الم يجدك يتيما وما اشبه
ذلك فقد يقال ان الهمز للانكار وقد يقال انه للنفي ويكاد يحتمل فعلم ان النفي
ليس يجب ان يجوء بالحكم الذي دخل عليه الهمز بل ربما يجيء بالمخالف فمن ذلك الحكيم وعليه
قوله تعالى وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله **في الاصل** اي ذكي
للنفي ربما يجيء فيه عيسى من هذا الحكيم ما لا نفرقان ذلك وافهم ان معلل علته
وعلة علته **في الشرح** نفي المبرد وان الزجاج على ان ان تقلب كان الى

معنى

معنى اذا يقبل وفي كثير من النحاة انه اذا ربما ابقاء اصلي مع ان جعل
الشرط بعد كان كقولك ان كنت فلانة فلا تعلمه الخ مما نقلناه في قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فمن اجعه هنا ليل ان تعلموا
وان لم تعلموا كقولك ان تعجز لم تعجز **في الاصل** ومنه قرأ عبد الله ان كنتم لم تعلموا
النظر ويسمى التثبت والتوقف ايضا وهي جمعلى **في الاصل** وما ابتليناه بالتضاجيع
والنفر مختصل وقوله كالفيء المعطفات بل يتسع فيه قبل الاوتاد
ومنها اي رعاية النظر ما يتميز بعضه تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه كقوله تعالى تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **وفي**
الشرح والتناسب قد يكون ظاهرا كقوله تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وقد يكون اللطيف يناسب الخبير بنا يناسب
كونه مدركا كل شيء اذ مدرك الشيء يكون خبيرا به وقد يكون خفيا كقوله
على ان نعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم بعد قوله
ان تعذبهم فانهم عبادك ان العلاقة العقوبة ان غفيرهم كثير بعد التأمل ان
هو العزيز الذي لا يغلب فلا يمتنع عليه العذاب اما ليس فوقه احد يرده عليه حكمته
وهو العزيز اي الغالب فلا يمتنع عن غلبته ثم وجب ان يوصف بالحكيم على سبيل ان
خير اليه لئلا يتوهم انه خارج عن الحكمة اذ الحكيم من يضع الشيء في محله اي ان
تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فانك لا يعترض عليك في ذلك لحكمتك فيما بعد ذلك
سورة الانعام **في الطب والنور** ثم الذين يكفرون بربهم يعدلون **في الشرح** اول الفصل والوصل بالثناء كما يليه على معنى انهم وبما

مع الجمل قال وثم ترتيب مع التراخي ... المقرد ... كثير املحق ... استبعاد
مضمون الجملة الثانية عرا ... ولي وعدم ... استبعاد له نحو ... ندا ... خلقا ... الخ ونحو
ثم الذي جمع وابن بيع بعد ... استبعاد ... أبشر ... خالق السموات والارض وكذا
قوله ثم كان من الذين امنوا بعد ... او ... فتح العقبة الثانية لبعض المنزلة بين الايمان
وفتح الاربعة وكذا قوله ... نخرج ... ثم تتوبوا اليه لبعض يشق طلب المغفرة
والانقطاع بالكلية الى الله هذا في التنزيل اكثر من ان يحصى وفي كلام البشر
... رجح بمعنى رجح الاتزان ... غير اعتبار تعقيب او تراخ كقوله
ان عمرا ثم عمرا ثم عمرا اتوك ثم نعل عمرا قبل خلال جهن وكذا قوله والله ربك
ما يوم القيامة ثم ما يوم القيامة انتهى كلام السكاكي فان الصبر الشرعي
قوله استبعاد ومضمون الجملة الثانية عرا ... ولي وعدم ... له وذلك انما يتقل
... جنبه ... الله بالقياس الى مضمون الجملة الاولى كما في الامثال الاول والثالث
والرابع والاخير ... بالقياس بعضها الى بعض كما في الامثال الثلاثة فقوله وفي
الجر والتنزيل والترجح بمعنى رجح الاتزان ... بعض الترجح بمعنى
ما هو اولى جاء اولى كما في ... اول سيادة تعقبه اخرى واولى من
سيادة ... سيادة ابيه اولى وسيادة جبريل قال نجم الائمة بعد ... ثم ها هنا
كالباء في قوله فبئس مثوى المتكبرين ... الحاء ملبية جاء مزاح الشيء او ... منه
بمعنى جزئي ذكي ... في جملة مردوع تفيد
المستدرك به قال والمراد بالنهوض له ... التشريح مثل اظهار تعظيم عمرو بجاء
الدار وعليه قوله تعلى واجل مسمى عنده او تخفيف نحو رجل جاهل ... الدار ... اصل

... الرواية ... المصنف قال او تشبيه مراد ... انه خبر كقوله
... انتهى لفاديها ... وفي الصحاح فانه لو ... اعتنى له على المبتدا
... ليفهم ... انه نعت له ... ثم هذا التفريع واجب بما اذا كان المبتدا نكرة
غير مخصصة نحو في الدار رجل ليصح ... التفريع اي عليه كانه موصوف معلوم
بهذا الحكم كالعاقل فانه يفرع نكرة لتفريع الحكم عليها نحو رجل وبشر كان يكون
... فقام رجل ... الاستدراك في جواز ان يقع فاعل ثم مبتدأ او رجل
قبله منه ... فاعل ... فانه يتغير بكونه خبرا او ... انتهى كلام السكاكي
يتسع ... غيرها واما اذا كان النكرة مخصصة واجب التقديم كقوله
تعلى واجل مسمى عنده او ... على نحو في الدار رجل ان التخصيص اذا كان سببا
لتقديم الحكم يكون الحكم على غير مخصص ... ان التخصيص يحصل اذا جعل محصورا
الحكم وفرق الواحد ... على ما ليس بمخصص ... هذا المقام ما ذكره ابن الدهان
... وهو اولا جواز تنكير المبتدا ... على حصول الفائدة ... حصلت بغير
تأخير ... ثبوت نحو رجل على الباب وغلام على السطح وكونه ... عند السامع
وقالوا الا ترى ... ملك ... ولا يجوز ... ملك ... بعد عطف
الشرطية على غيرها وقدم التنبيه عليه ... تعلى واذا خلوا الى ... قالوا انما معنى ... مستهزئون ... الله يستهزئ بهم ... اصل ... بعد ذكر
انه قد يتمنى بهل ولو قال هاي ... السكاكي كان اولى ... التقديم والتخصيص
هذا ... ضمير ... ولو ... ولو ... منها ... بتنكير مع لا ... التي
بمعنى النفي ... معنى التمني ليتولد منه ... التقديم نحو هذا الى ...

زيدا وهو المضارع المخصص نحو هلا تقوم ولو ما تقوم على معنى ليته تقوم وكيف
والتقدير جعل الشيء [illegible] الشيء وتضمن الكلام هذا بلا بأداة اجعلته متضمنا
لذلك الجواب يعني أن اللام من هذا التركيب الذي جعل هلا ولو متضمنين معنى
التمني ليتولد علة لتضمنهما بعد [illegible] معنى التمني ليس إفادة
التمني بل ان يتولد منه ما معنى التمني التنبيه على ايلاء المحض التحضيض
نحو هلا أكرمتني أمس ولوما اكرمتني على معنى ليته اكرمني فصار المعنى جعل هلا
[illegible] هلا الذي هو المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليته تقوم
فصار المعنى جعل هلا ولوما على الفعل ومع هذا لا يخلو عن ضرب من التوبيخ واللوم على ما كان يجب
ان يفعله المخاطب قبل أن تطلب منه بعد وله التضمين من [illegible] الى المعقول
الاول ومعنى التمني بمعقوله الثاني وهذا [illegible] لم يكن من حقه بعد الفتح
لانه خاطب معنا لانه قال وكيفية معاملة [illegible] الذي يتبين مطلوبا بالتزام التركيب
التنبيه على التزام قول ولو معنى التمني وهذا [illegible] ما يدفع به بعض
الشراح لتضمنهما ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا محصول [illegible] المفتاح
حيث قال اذا قيل هلا أي متنزيرا فكان المعنى ليته أي متنزيرا فيتولد منه
معنى التنزيم وانما لم يجعل تركيبه من اول الامر لتضمن معنى التنزيم والتحضيض
من غير توسط معنى التمني جريا على مقتضى الحال بل لو وهل في
يستعملان للتمني وتمني ما مضى يناسب التنزيم وما يستقبل السؤال
والتحضيض وانما ذكر هذا الكلام بلفظ كأن لعموم القطع بل [illegible] بكونه
كل منهما حرفا موضوعا للتنزيم والتحضيض من غير اعتبار التركيب هذا [illegible]

[illegible] بلا بأداة [illegible] ولو جعلته ملكا [illegible] رجلا ﴿الشرح﴾
[illegible] كلامه على لو وانه مسوله تعلو لو جعلته ملكا أجعلته رجلا يحتمل ان يكون من
قبيل لو لم يخف الله لم يعصه يعني لو جعلنا الرسول ملكا لكان على صورة رجل لما
اذ كان الرسول انسانا ويحتمل ان يكون على اضمار [illegible] ابتداء الشرط والجزاء اي لو جعلنا
الرسول المرسل اليهم ملكا لجعلناه على الملائكة صورة رجل انتهى قلت
يعني بقبيل لو لم يخف الله لم يعصه انه ينبغي فيه الشرط وبناء الجزاء الكون الجزاء
يتسبب عن ثبوت الشرط ونحوه وهو بالنفي أنسب قال ايجاب الهمزة أحق ولياء
الباطل وانكار كذلك اي بالياء المنكر الهمزة كالفعل بقوله
أيقتلني والمشرفي مضاجعي فانه ذكر ما يكون مانعا من الفعل فلو كان
بانكار الفاعل وانه ليس ممن يتصور منه الفعل على ما فرسبق الى الوهم لما احتاج
الى ذكره وكذا الفاعل في قوله تعالى أهم يقسمون رحمت ربك فان المنكر هو ان يكون
هو المختص بذلك ونبه بالاضافة الى ولي والمراد قوله تعالى اتتخذ أصناما - الهة انكر
هو نفسه اتخاذ الهة فلزم أن أولى الفعل المنكر وكذا الحال في قوله ارأيتك هذا الذي
وكذا غيره من المتعلقات ونحو ازيدا أضربته يحتمل الانكار على المفعول وعلى الفعل
بحسب تقديم المفعول ونحو قوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه لانكار المفعول فيقدر
المبشر به وكذا اذا قدم المرفوع على الفعل فقد يكون لانكار الفاعل
كقول التفتازاني في التخصيص كما مر وقد يكون لانكار الحكم على ان يكون التقديم لمجرد
التقوي وجعل صاحب المفتاح قوله تعالى أأنت قلت للناس أأنت تسمع

زيدا وهو المضارع المخصص نحو هلا تقوم وهو الشرح لتضمينه علة لعلة وكتبيين
والتضمين جعل الشيء متضمنا لذلك الشيء وليضمن الكلام هذا بلا بأن اجعلته متضمنا
لذلك الجواب يعني أن اللام من هذا التركيب التزم جعل هل ولو متضمنين معنى
التمني ليتولد علة لتضمينهما بعد الفراغ من تضمينهما معنى التمني ليس إفادة
التمني بل ان يتولد منه ما معنى التمني التنبيه هنا إياك في الحاض التحريم
نحو هلا أكرمت زيدا ولوما اي منعك على معنى ليتك اكرمته فصرا الى جعله نادما على ترك
اي وهو المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم
فصرا الى حثه على القيام ومع هذا لا يخلو عن معنى التوبيخ واللوم على ما كان يجب
ان يفعله المخاطب قبل أن تطلب منه بعد وله التضمينهما معنى التنبيه انصافا الى المعنى
الاول ومعنى التمني بمعولة التلهف وهذا لم يكن معنى حاصلا به لعلة الفتح
لانه حاصل معنى لانه قال فركبته مع ما ولا الزمتا التركيب
التنبيه على التزام هل ولو معنى التمني وهذا شرح بيان ما يرفع به بعض
الشرح لتضمينهما ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا محصول
حيث قال اذا قيل هلا اي متنزيرا فكان المعنى ليتك اي متنزيرا فيتولد منه
معنى التحريم وانما لم يجعل تركيبهما مع اول الامر متضمنا معنى التحريم والتحضيض
من غير توسط معنى التمني حريا على مقتضى الحال بسبب قوله هل فيه
يشتركان للتمني وتمني ما مضى بناسب التحريم وما يستقبل السؤال
والتحضيض وانما ذكر هذا الكلام بلطفه لان العموم القطع بان يكون
كل منهما حرفا موضوعا للتحريم والتحضيض من غير اعتبار التركيب هذا اتم

والشرح كلامه على لو وانما قوله تعالى لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
فقيل لو لم يجئ الله لم يعصه يعني لو جعلنا الرسول ملكا لكان على صورة رجل لما
اذ كان الرسول انسانا ويحتمل ان يكون على اضمار ان يتبعوه والحمل على الشرط والجزاء
الرسول الرسل اليهم ملكا لجعلناه لهم الملك على صورة رجل انتهى قلت
فقيل لو لم يجئ الله لم يعصه انه ينبغي فيه الشرط والجزاء الخ لان الكون الجزاء
يتسبب عن ثبوت الشرط ونفيه ونفي السبب أنسب قل ابغير الله اتخذ وليا
الاظهر وانكار ذلك اي بالياء المنكر الهمزة داخلة على الفعل بقوله
أغيرك ربا والمنكر جاء مضارعين فانه قد لا يكون ما تعلق به الفعل بل كون
بانكار الفاعل وانه ليس ممن ينبغي ان يتصور منه الفعل على ما فرسبق الى اوهامهم لما احتج
الى ذلك وكل الفاعل في قوله تعالى أفهم يقسمون رحمت ربك فان المنكر هو ان يكون
غير الفاعل سمي بذلك لتضمنه وكل المفعول في نحو قوله تعالى ايبغي الله اتخذ وليا فان المنكر
هو اتخاذ غير الله وليا لا اتخاذ الولي وامثاله نحو قوله تعالى اتتخذ اصنامآ الهة فان المنكر
هو نفس اتخاذ الآلهة فلذا أولى الفعل الهمزة وكذا الحال في قوله اغير الله ابتغي حكما أبتغي
وكذا غيره من المتعلقات ونحو ازيدا ضربته يحتمل الانكار على المفعول وعلى الفعل
بحسب تقديم المفسر ونحو قوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه لانكار المفعول فيقدر
المبشر به وكذا اذا قدم المرفوع على الفعل فقد يكون لانكار على نفس الفاعل
نحو الله سمي بذلك للتخصيص كما مر وقد يكون لانكار الحكم على ان يكون التقديم لحمل
التقوي وجعل صاحب المفتاح قوله تعالى أأنت تهدي العمي أأنت تسمع الصم

من قبيل تغنوبة [illegible] الإمام ما رتكم أن الخطاب وهو النبي عليه السلام
لم يقتض اشتراكه [illegible] بل هو وجعلهم [illegible] فقيل
التخصيص نحو أني أنه عليه السلام لقوم [illegible] بتغريبهم وقتلهم الخ حيث على ذلك
كأنه يعتذر قرينة على ذلك بقوله [illegible] لم يسمع لنا خ ما ينفي وفرق أن
ما يليه خ النبي يقبل النفي [illegible] وقطعا فكيف يحمله السكاكي على النفوي
دون التخصيص [illegible] يقول لو قيل أن الهمزة بمعنى لو خ النفي بعد ذلك لم يسمع
ولم يرد ما يليه خ النبي ويتم بل جعل الجميع محتملا للنفوي والتخصيص
إن كان مقرا أو متعينا للتخصيص إن كان مظهرا منكرا أو للنفوي إن كان معربا قال
وفي اشارة هنا الى خ هذا التفصيل ثم قال ولا يخفى قوله تعالى وأنتم لكم على
التقديم فليس المراد أن الإذن بتلك من الله وحي وأكد أجمله على ما يتبادر منه أنه
تفويض حكيم الإنكار وهذا يوهم أن مثل هذا التركيب مما يحمله على التقويم وانكار
نفس العلم عن إذا سلم عن عليه المعنى وهذا خلاف ما ذهب إليه فيما سبق من
أن المظهر المعرب يحتمل الاعتبار التقويم فكأنه بنى هذا على مذهب الكوفيين وهذا كله
للشارح رحمه الله ولم ينفوه عنه وينفون عنه في الأصل الجنس بين
الكثير وإن اختلفا في أنواعه ويشترط أن يبقى بأكثر مرجع ثم الخ وإن كان
متقاربا يتبين سمي مضارعا وهو ثلاثة الأول نحو يشبه ويشرفني ليلة امرئ ولم يقل
كالمس أو في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه أو في الآخر نحو الخيل
معقود في نواصيها الخير وإنما سمي للاحقا وهو أيضا ثلاثة الأول نحو وإن قليل
هم غنى ثم أو في الوسط نحوه لكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

ثم خصوص

الذي يجب أن يعلم ما ذكر في جملة أن شاء الله وبه الاعتصام إجازة الحق وتسديده
إنما جرد جملة مطابقة نحو زيد في الفرس وموضوع إلى آخره أو وجوب كم ط
إنما الجرد الاختصار نحو وجه إليه لهم نوا ما بين بكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
أي أعرضوا بدليل ما بعده أو ما هو أعم إنما يشاء يحيط به الوصف أو التوهب
نفس السامع كل مذهب نحو مثل الحمار يحمل أسفارا وفي أذاه الجرموق ناكسوا رؤوسهم
وجه الشبه أو نفس السامع كل مذهب نحو مثل الحمار يحمل أسفارا وفي أذاه الجرموق ناكسوا رؤوسهم
ومنه وجوز أن يكون الإمام أعظم منه بخطاب ما إذا ذكر فإنه يتعجب
وربما سهل أمره عن آمالي أبي القاسم إذا أقبل يعجبني وأنه ليس فيك البيت
وسكت تارة احتمت عليه والكنوي المعترضة للوعيد ما بين إحداهما على الواو
بعضهم من العزاب وفي إذا أقبل الشيخ لو رأيته ما تبالي وسكت جاءت الأبعار
لم يأت بمثل به لو أتى بالجواب مثالهما أي مثال الحرف للدلالة على أنه يحيط به
الوصف والحرف التوهب نفس السامع كل مذهب ثم مر وفي إذا الجرموق ناكسوا
رؤوسهم عن رؤوسهم وفي قوله حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها
مثل من قبله هو كالذي به صورة الاسم أو بعضه تنكير للتفخيم والتعظيم
أي حدوث عن شيء وإبانة عن كلام قلت وهذا لأن المقصود بهذا الكلام تسلية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكون التنكير للتكثير والتعظيم أبلغ في التسلية
والله أعلم وبه نستعين أما يستحب الذي يسمعون في الأصل
أن تقول ذكي وجوبا لاختلال ما يشترط في الفتح فإن النعتي لا يجب فيه التقدم
وإما استثناء كما شرط المنعتي بلا أن يكون منعتا قبلا بغيرها ويجامع أما حيث

أي الإنذار والتخويف وإنما أنت منهي ما فاسمي وصفا ينتهي إليه اسم وكلمة التقدم فيها
غير ملتزم به كما يقال امتنع زيد من الخروج أعم من أن يكون بالسكوت أو بالتكلم
أن لا يكون الوصف مختصا بالموصوف بخلاف الذين يسمعون عن القاضي
الاختصاص المختص كما تخصص بغير وسواء أو يجوز أن يكون التنكير للتكثير
أي النعتي بلا العاطفة للثلاث أي إنما أن لا يكون الموصوف بهذا الوصف العام
القديم بعد لي عن الاختصاص فإنما يستجيب الذين يسمعون فإنه يمتنع أن يقال
الذين لا يسمعون إذ كل عاقل يعلم أنه لا تكون الاستجابة إلا ممن يسمع ويعقل الخطاب
إنما يعزب زيد إذا اختصاص للعلم بنعيه بين وقال عن القاضي
الجماعة المذكور في الوجه كما تخصص بغير وهذا في أن إذا دليل على
امتناع الجماعة عن فضل زيادة التخفيف والتأكيد ولم يذكروا هذا التفصيل في
التقويم وجوبا والاستحسان فكان دلالة على الفتح أخصص إنما ثم قال عن
سيبويه المنعتي فيه بخبر تقديره النعتي بتقدم نحو ما جاءني زيد وإنما جاءني
عمرو وبخلاف أخوك نحو ما جاءني زيد كما عمرو وإنما أنت ممن يرغب فيك
تحت لاة الكلام في المنعتي بلا العاطفة وإلا فلا دليل على امتناع نحو ما جاءني إلا زيد
لم يجئ عمرو ولا زيد إلا قائم لبيس هو بفاعل وفي النزيل وما أنت بمسمع من في القبور
إن أنت إلا نذير وما هداية العمي عن ضلالتهم بطيب بها نفسا
استدراك وتتميم خ استثناء ذكي لتكن الإضافة قال أو لإفادة الإضافة جنسية
وتعميما كقولهم ترك على خير أمس الدابر النعمة مر الحقيبة يعني على جنس الخير أي
لأن كان الاسم المفرد حامل لمعنى الجنسية والفردية فإذا أضيف أفاد

من خواص الجنس دون البقية فلم أن العرض به الى الجنس كان بعيدا بخلاف قوله والطائر
يطير بجناحيه على ما يجيء ان شاء الله تعالى في الشرح ايضا وقد يكون الوصف لبيان
المقصود وتعليبي كما سبق في قوله تعالى والارض وما طحاها يطير بجناحيه الا امم
امثالكم حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان الغرض هو الى الجنس
دون الفرد وبهذا الاعتبار وصف زيادة التعميم والاحاطة وفي الشرح ايضا
انما كان يدل على اثنين وواحد في قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
وانما كان يدل على اثنين كما توهم بعضهم وكلام الكشاف محال والحق ان كلا من اثنين
وواحد وصف صناعي للبيان والتقسيم كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
حيث جعل الارض جهة للدابة ويطير بجناحيه جهة للطائر يدل على ان الفصل الى الجنس دون
العرض كما سبق في باب الوصف وانما تتشكل حينئذ ان الوصف فيها للبيان وتبقى قوله
حيث انه في الهين اثنين واله واحد لبيان ان الفصل الى العرض دون الجنس وفي قوله
والارض وطائر يطير بجناحيه لبيان ان الفصل الى الجنس دون العرض وتفريع هذا
على ما ذكر مما لم يرتضه المنصف وبه يتبين ان اخذ بعض اصحاب الكشاف وصاحب
المفتاح والمصنف على ما توهمه القوم هذا مما يتعلق بهذا المحل من الشرح وتستفاد
كلامه بناء عليه وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وقال
الشيخ الشريف قوله وبنحو قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم قال في الكشاف فان قلت هلا قيل وما من دابة ولا طائر الا امم امثالكم
وما معنى زيادة قوله في الارض ويطير بجناحيه قلت معنى ذلك زيادة التعميم
والاحاطة كأنه قيل وما من دابة فط في جميع الارض البسيط وما من دابة فط

السماء جميع ما يطير بجناحيه الا امم امثالكم محتاجة احواله مثل احوالكم
توجيهه ذلك ان النكرة في سياق النفي تعم والجمع يجوز ان يراد هنا دواب
ارض واهل ماء ويجوز سماء جو واهل جبل ان اسند فلا عموم فيلزم وصف
الجميع دواب اي ارض كانت ويجوز ان يكون عاما هو الواقع ان اسند
حقيقة يتناول كل دابة من دواب الارض البسيط وكل طائر يطير بجناحيه
تغليبا فلهم بنزل معنى زيادة التعميم والاحاطة وبه يندفع ما قيل ان ذكر المفرد
في سياق النفي تدل على كل فرد فرد فما وجه الاخبار عنها بقوله امم امثالكم
لان كل فرد فرد يكون امما وكذا اذا اريد كل نوع نوع فما كان كل نوع امة واحدة
امم ووجه اندفاعه ان الدلالة على المجموع من حيث هو مجموع وان كان خلاف الظاهر
هي بقرينة الخبر والى الشمول والجواب اشار في الكشاف بقوله فان قلت كيف قيل امم
مع ان المراد الدابة والطائر قلت لان كل قوله وما من دابة ولا طائر يرد الا على معنى الاستغراق
فكأنه قيل كل دابة وكل طائر فلما كان المعنى كذلك صح ان يقال وما دواب ولا طيور الا امم
امثالكم وقال في المفتاح ذكر الامم على المعنى وقال في المفتاح ذكر
في الارض مع قوله او يطير بجناحيه مع طائر لبيان ان الفصل وبعضه دابة وطائر ليتناول
الى الجنسين وتغليبهما وعلى هذا القول لا اشكال في الخبر لان الخبر انما هو على الجنسين
كأنه قيل ما من جنس من الجنسين الا امم امثالكم ولا يتصور زيادة تعميم
واحاطة بسبب الوصف لان الجنس معلوم واهل والشارح توهم الافادة كلامي
التشخيص فاضاف اليه زيادة التعميم والاحاطة الى كلام المفتاح كتب ربكم
على نفسه ان رحمتي انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم في الشرح اشار بكلامه على انه قال وفي خصائصه ان ضمير الشأن

معها حسنا لبيان ردها بل هو بيان لنموه مرتفعا ويضيء ابدا او لانه مريتعا ويضيء
سوءا او لانه ابيض الكعبين ومنه قيل للنكي الذي يقع منه الجماع اكمه
شوة وخيب البازل الاسود والحوانيت النكي موصوفة بالجماع اذا احس
كقوله ان عجوزي بلهاء بسعاد تمارضن بها احمرار ومنه حزبي
الجر حولا ملاوا ان الاسفار اذا جبس الخيل اول يخرج وامسا
ينبسن الشر وما نفعل جعل الذهاب لغو الظليم فوقر ان لان
مخشي فزر وان كان بنبسن فصل بهذا التقدير جعل الشرط ماضيا حسبما
زعم بعض النحاة اي ان تقلب كان الى الاستقبال وانه اذا اريد جعل الشرط
ضيا ادخلت كان وهذا الغوي لي التاء على المضارع وهذا قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله عالم الغيب
والشهادة اي كل غيب وشهادة فعيل للاستغراق فيه حقيقة ويكون ابلغ من الاستغراق
غير مبني كقولنا جمع الصيرفي الطاعة اباطاعة بلدي او الم اجامله كتبه الاعلى الادنى
وانكر هذا سيبويه الحشر فيما اجل فعال واجب الاجلين في التنزيل عن كلا بل
على المذهب الكلامي قال ومما اورد على جمع الاجلين الاقتران اني في قوله تعالى وهو الذي
يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة اهون وانما يقال عليه ما
البدء وكل ما هو اهون يدخل في الامكان والاعادة ادخل في الامكان وقوله
تعالى ملما اجل فعال لما اجب الاجلين اي الفرد الاجل وربما لبس بالاجل الاقرب
يريد انتهى وانكر حقيقة الاستغراق في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا قل الله ثم ذرهم في غوغائهم يلعبون بعد ان تبع يلعبون بعد ان

لما لم يفصل البيتين وانما فصل الجملتين في نظيره سورة انعام في قوله تعالى قل
يعلم اني اعلم انه يعلم ما تسرون وما تعلنون وجه الاشبه بالشرح حسن
كلامه على التبيين من قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين بعد ذكر العلا
البيضاوي اي لتعلق آنه عطف بيان لاسم الله قال ثم قال بعد العلامة وانما آنه
ليس بصحيح وظاهر انه لا يقوم مقام المبدل منه وما ذكره لانا نقول ان البدل
جملة فيما مقام المبدل منه انتهى الى ما ذكره صاحب الكشاف في قوله
وجعلوا لله شركاء الجن آي لله وشركاء مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء
وهو بمعنى لعنوا ولنا وجعلوا لله الجن بدل لا يعني ان يقال انما قلنا ان بدل
لانه المقصود بالنسبة اذ النهي انما هو عن اتخاذ اثنين ما الكلام على ما ذكره
تفريع وفي الشرح اخر آخر تعلقات الفعل قال وجعل السكاكي
التقديم للعناية مطلقا سواء كان مع معمولات الفعل او غيرها فيسمي احدهما ان
يكون اصل الكلام فيه فريم هو التقديم كتقديم المبتدأ مع على الخبر وتقديم
الحال على الحال وتقديم العامل على المعمول الى غير ذلك وثانيهما ان تكون
العناية بتقديم إما لكونه بعيسى نصبا عينيك كتقديم المعمول على العامل
في قوله وجه الحبيب أتمنى ليس قال ما تتمنى وتقديم المعمول الثاني على الاول
في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء على انهما مفعولا جعلوا اولا شركاء لله وثم وجه
الحبيب أتمنى لكونه بعيسى نصبا عينيك وإما لانه يقع في رد من انكر وجوب كونه نصب
عينيك كما انكرت ان محاجبك ملتقى البه منتهى لانه نحى كقوله تعالى وجاء
مراضا المربد رجل يسعى بتقديم الجر والمجرور على العامل لاشتماله ما قبل الاداة

المفعول

الله ابو سعيد تاج ... في أول الشرح وسلام كلامه مستوفى على قوله تعالى لولا ان ... [illegible] ... الا الله العشر قال وجه الاتصال ... [illegible] ... الحرف اي حرف ... [illegible] ... اللبس بفعل ... [illegible] ... المشبهة ملائم بكر تعلقه به نحو بيد كعمرو ولو شاء ... [illegible] ... لجبر خبر جاعلوه ولو شاء ان يجعلهم جاعلوه ولو شاء ان يجعلهم ... [illegible] ... المشبهة **وجه الشرح** اي لو شاء هؤلاء ان يجعلهم ... [illegible] ... رجحه بانه متى قبل لو شاء ... [illegible] ... لاي شيء تعلقت المشيئة عليه وما كنه ... [illegible] ... مبهم عن ... [illegible] ... سبب وهذا أوقع في النفس لما فيه ولو شاء ... [illegible] ... ان ايكي هذا الكلام تجرد تعلق فعل المشيئة بفكاك الرهن تعلقا تاما بلا سبب فهم ... [illegible] ... المفعول لينتفي به ذهن السامع وبالنسبة السامع به هذا كلام الشارح وفي ... [illegible] ... الخ ما يكون ايضا لدفع توهم ورود غير المراد اي ليس المعنى ... [illegible] ... ويكون اذا ورد في ثلاثة اعلى وجه ينتفي ... [illegible] ... بوقوعه عليه نحو قوله فلم تجدا ماء فتيمموا ... [illegible] ... للتعجيب مع الاختصار نحو والله يدعو الى دار السلام ... [illegible] ... اي اذني وارعني ... [illegible] ... كقول عائشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا رأى مني ... [illegible] ... خجلا به او التمكن من الفعل اي منتفيا اليه حاجة او تعجيبه او دعاء تعجيبه او مخوفا له

سورة الاعراف

فاتلوه في الاصل على الثلاثي اي على تقدير ان لا يكون كالاول بمحل الراء بان فصل ... [illegible] ... بكلي بمعنى على عاطفا سوى الواو وعطفت به نحو خل ... [illegible] ... عمرو اذا فصل التعقيب او المهلة **وفي الشرح** وذلك لان سوى الواو وحرف ... [illegible] ...

يتبع مع الاشارة الى معانيه محطة وتفصيل ذلك ان حتى والعاطفة يفعان بعد عطف ... [illegible] ... الجمل واو وانما وام بعد عطف الجمل مثلث بعد ... [illegible] ... البحر او ليبتا او بعد مثل قوله ... [illegible] ... على لمسح البحر او هو اقرب بل وقوله ملائكة اب ... [illegible] ... بل هو حاجة الشيطان ... [illegible] ... لجرد الاضراب بمعنى بل وحكم كلي فيه ... [illegible] ... البعد ان اذا نهى فتكون لتزاد الغلط بل مجرد الاضراب ... [illegible] ... الكلام الى اخر اهم من ... [illegible] ... بلا فصل الى اقرار الاول وجعله ... [illegible] ... بل هم بشيء ... [illegible] ... بل هم منه عمدا بعد البراءة ثم بعد البراءة تبين كونه مفترى ... [illegible] ... الثانية بعد الاولى بلا فصل وفي تبين كون الذكور بعضها كلاما ثم تبلغ الذكر على ما قبلها ... [illegible] ... مع تبين فصل الى اخره وفي تبين عطف مفهوم ما قبلها ... [illegible] ... الذكر على ما قبلها ... [illegible] ... كقوله تعالى ادخلوا ... [illegible] ... ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين قبل مدح الشيء او ذمه بما ... [illegible] ... بعد جزئي ذكي وفي هذا الباب عطف تفصيل الجمل نحو وناداى نوح ربه فقال ونحو ... [illegible] ... وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون لان موضع التفصيل بعد ... [illegible] ... الجمل انما في ان يكون فيها معنى التسبيب نحو يقوم زيد فيقعد عمرو ... [illegible] ... ثم ان يكون الترتيب بلا مهلة انما في كون الثانية في المرتبة مما يحيط بتمامه ... [illegible] ... زمان طويل اذا كان اول اجزائه منفصلا كقوله تعالى الم تر ان الله انزل ... [illegible] ... السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان الاخضرار يبتدئ عقيب نزول الماء بلا مهلة ... [illegible] ... ولو قال ثم تصبح لنظر الى تمام الاخضرار وانظر تمام كلامه في قوله تعالى ... [illegible] ... الغيث من بعد ما قنطوا وانظر ايضا قوله تعالى وقالنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ... [illegible] ... فانه لما تشكروون **وفي الاصل** وكثيرا ما تبين ذلك بمصاحبة ايضا **وفي الشرح** وكثيرا ما

نصب على الخ لانه وجعلت الاخبار وما التوكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكر
بالكشاف بجعوله تعلق فعلا بما تشتهي وبين عنه البيضاوي بالاصالة الجائز
العقلي وهو في الفرد ان يبني واذا اريد عليه وابتدئ زاد ثم ايتاء بين يدي البناء ثم
بين يدي لباسها وفي الشرح بنزع اللباس عن ادم وحوا وهو فعل الله
حقيقة او ابليس لان بسببه الاكل او رسمي وجب الاكل ونشوئه ومنه السمته
ايا ما انه لهما والا حيث الاية الاولى مثال للسبب المباشر غير الامر والثانية
للمباشر الامر وعند شذ لسبب السبب وكلوا واشربوا وادخلوا هبوا عطفها على الجمل
بتقدير انشاء الكل او معنى مع وجود الجامع وبينها التوسط بين الكمالين وهو اتفاق
الجملتين خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع رجع قوله تعالى
يخزى الله وهو خزي عمه واذا اجاء اجلهم ساعة ولا يستقدمون
انتهى قوله تعالى واذا اجاء اجلهم الخ قالوا انما نحن مستهزئون وجه الشاهد
ذكي ثمة ان قوله لا يستقدمون معطوف على الجملة الشرطية بحملتها لا على جوابها اذ
اذ لا معنى لقولنا اذا اجاء اجلهم لا يستقدمون او لتعودن في ملتنا الخ
اثناء ذكي كما نواع التغليب قال ومنه تغليب الاكثر على الاقل في جنس بلا تنسيب الى الجمع
وصف مختص بالاكثر كقوله تعالى لنخرجنه والشعيب والخنزير امنوا معه وفي بيتنا
او لتعودن في ملتنا اذ قل شعيب في حكم التغليب مع انه لم يكن في ملتهم فكل حتى
يعود الى قل او ان كان في ملتهم وقوله امنا به الخنزير كونوا قردة خاسئين
العلم بالاصل اثناء ذكي لتكبيت تعريف المسير اليه بقوله تعالى
او الايداء الى وضع بناء الجزء خوان الخنزير يستكبر ويتكبر عباد حتى يسير خلوق

جمع الخ بيض ثم انه يجعل ذريعة الى التعريض بالتعطيل لشأنه نحو
انا الذي سمت بي السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او شأن غير نحو الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وفي الشرح بعد ايراد الى ان ظرف بناء الخ
ما ينبئ عن الحيثية والحصر ان وتعطيل شعيب عليه السلام وهو ظاهر وفي يجعل
ذريعة الى الاهانة بشأن الخبر نحو ان الذين حاجوا الخ وفي ضرب عليهم الذلة
نحو ان الذين اتبع الشيطان وهو ظاهر وفي يجعل ذريعة الى تحقير الخبر نحو
انه الذي ضربت بيت مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول وان في ضرب
البيت بكوفة المهاجرة اليها ايماء الى ان ظرف بناء الخبر ما ينبئ عن زوال الحجة وانقطاع
العذر ثم انه يجعل ذريعة حتى كان ذلك امر حقير عليه وهذا معنى تعريض
الخبر بظهور الحق بينه وبين الايماء وسعد اعترض التعريض بانه اظهر في بينها قال
فكيف يجعل الايماء ذريعة اليه الا ترى ان قوله ان الذي سمك بيتا الخ بينها
البيت فيه ايماء من غير تعريض الخبر وفي يجعل ذريعة الى التنبيه على الخطأ كما مر اي
في قوله ان الذين فرحوا البيت وانت خبير ان مثل هذا الكلام بانه من مطارح الانظار
وما ينفع مثل الآن - امنا بآيات ربنا لما جاءتنا فيه تلاعب الروح بالبشر
الذي وهو الوجه الثالث منه وهو الاول بالايماء الثاني وجه بشر وفي سبب
بقوله تعالى يسألك اهل الكتاب هل تنزل عليهم كتابا من السماء الآن - امنا بالله
وما انزل الينا والآن من قبل - راجعه فلما جاءهم الحق قالوا لولا
اوتي مثل ما اوتي موسى ومن قبل بالاصل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
اي اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم بوقوع الشرط ولزوال الاول فعلا

لأنه غلب لفظ الماضي مع إذا نحو فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة

يطيروا بموسى ومن معه لأن المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة

نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت [illegible] شرح ولذلك ايضا اصل إن عدم الجزم

بالوقوع واصل اذا الجزم به لكن الحكم [illegible] الوقوع موقعه لأن الكلام

غير مقطوع به في الغالب [illegible] ايضا غلب لفظ الماضي على لفظ المضارع في الاستعمال

مع اذا لان الماضي [illegible] الى القطع بالوقوع نظرا الى لفظه الموضوع للدلالة على الوقوع

واما بالنظر الى المعنى على الاستقبال لان اذا الشرطية تقلب الماضي الى معنى

الاستقبال مثل إن نحو جاءكم اي قوم موسى الحسنة كالخصب والرخاء قالوا

لنا هذه اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا

بموسى اي يتشاءموا به ويقولون هذا بشؤم موسى ومن معه من المؤمنين جيء

بجانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد الحسنة المطلقة التي حصولها

مقطوع به ولهذا عرفت تعريف الجنس اي الحقيقة لا الاستغراق وان كان تعريف

الجنس يطلق عليه وجنس الحسنة وقوعه كالواجب لكثرته واتساعه لتحققه

بكل نوع من انواع خلاف نوع الحسنة جلالة لا يكثر كثرة جنسه ولهذا جيء بلفظ

دون اذا لما فيه من [illegible] به النوع كقوله تعالى وان تصبهم حسنة وليس اطاعنا فضل

من الله وهاهنا بحث وهو انه عدم التنكير وعدم القطع بالحصول انما هو بنوع

معين او من جنس معين وليكن نوع من انواع جنس من انواع كما يدل عليه التنكير

ولان القطع بحصول الجنس يوجب القطع بحصول نوع ما او معين من انواعه

انه لا يحصل الا في ضمنه وابقى في بحث نحو فاذا جاءتهم الحسنة وان تصبهم حسنة

الاداة

غير نواقض الالفاظ لا ان يقصد به نوع مخصوص والمصنف قد قطع بكون تعريف

الحسنة تعريف الجنس وقد أعرض صاحب المفتاح حيث ذكر أن يكون تعريفا عهديا

وزعم أنه أقضى لحق البلاغة وذلك لانه اراد به العهدي على مذهب الجمهور

بعيد جدا إذ لم يتقدم ذكر الحسنة [illegible] فلا يتقرر أن تكون اللام اشارة

اليه ولو سلم فيجب أن يكون الفصل الى حقه تعيين الجنس والمفرد لان الحسنة

المطلقة المقطوع بها كثرة وقوع واتساعا وبهذا الضمن [illegible] ما قيل إنه أقضى

لحق البلاغة لكونه أدل على فضل الله وعنايته حيث جعل الحسنة المعهودة

التي هي [illegible] وقوعها كثير الوقوع قطعية الحصول وان اراد العهد

على مذهبه بناء على ان الحسنة المطلقة في انها منزلة المعهود الحاضر في الذهن

حتى كأنها نصب أعينهم لشدة احتياج الناس اليها وكثرة دورانها فيما بينهم

ويكون أقضى لحق البلاغة لما فيه من الاشارة الى هذا المعنى فهذا بعينه

تعريف الجنس على مذهبه وبهذا يبطل ما ذكره الشارح العلامة من ان تعريف

العهد أقضى لحق البلاغة انما معنى قيل كونه أدل على وجود معاملته

لان الحسنة هي الخصب والرخاء وهو طارئ الكثرة ودورانها فيما بينهم بمنزلة المعهود

الحاضر فهي تعريف العهد دالة على ان هؤلاء الذين يدعون انهم احقاء بل

مختصون بهذه العظائم من الحسنات لا يشكرون الله عليها فهم افتح الكلام استبعادا

واسوأ هم معاملة ولا يلزم ذلك في تعريف الجنس اذ ليس دعوى استغراق

القليل كدعوى استغراق الكثير لانه قد يتسامح لما وليس دون الثانية ولا ترى

ان شكر القليل يكتب على الكثير ولانه قد يتعذر الاول دون الثاني واما العطا

جائز اذا فصل بالعفو يكون واقعة موجودة فتوافق العطف اذا وجد الخطاب
الجنس جائز لان وقوعه حيث هو جنس على انا نقول انهم اذا ادعوا استغراق
اختصاص بجنس الحسنة بقرينة المعهود خرجوا او ليلا ويلزم من نفي
الشيء على الجنس نفيه على المعهود وغيره لكن نفي الكل اشمل وابلغ وقوع جنس
الحسنة ليس الا وقوع اي فرد كان واما حيث هي ممتنع دخول اذا عليها يكون
ممتنعا امر وجودا او اذا جعلت الحسنة هي الواقعة الموجودة لم يكن الامر اذا مطلق
الحسنة كما هو المقرر وجنس نظم فساده بما قيل انه افضى الى البلاغة لكونه ابعد
عن انكار وادخل في الى ام لكونها اشارة الى حاضر معهود لا يمكن انكاره والحاصل
ان القول بكون المراد بالحسنة الحسنة المعهودة مبنا على كون المراد
بالحسنة المطلقة ويمكن ان يجاب بان معنى كونها معهودة انها عبارة عن حقيقة
معينة في الحسنة وهي الحب والاخاء ومعنى كونها مطلقة ان المراد بها مطلق
الحب والاخاء من غير تغيير بعض والسيئة تلاقي بالنسبة اليها اي جعل جانب
السيئة بلفظ المضارع مع ان حال السيئة تلاقي الوقوع بالنسبة الى الحسنة
المطلقة ولهذا انكى ان يقول تنكيرها على فلتة جاء فلان فرجاء استعمال الماضي
مع اذا في السببية منتقى كما في قوله واذا امسته الضر فجؤار الى قوله
واذا امسه الضر فدعاء عريض جملوجهه قلت انما اعاد جملة الشرط الى الفعل المبني
المنبئ عن معنى القلة والى تنكير الخير للتقليل والى الامساس المنتفي ان يلحقه
كل ضر لبعض الخير او ان يكلبه النصالات فيه بلفظ اذا او ليدل على ان مسه اياه
فتزر يسير من الخير لشامله حقه ان يكون في حكم المقطوع به واما الثاني فجاء ايضا

في مسئلة ان العفو عن المنكر الدليل عليه بقوله واذا انعمنا على الانسان اعرض
ونأى بجانبه فنبه بالعطف واو الحال على ان ابتلاءه مثل هذا الانسان بالشر يجب
ان يكون مقطوعا به هذا على كلام السعد واما على ما سيجيء من ان الشر في قوله تعالى
الشر موقعا لان الشر ربما يقطع به الغالب هذا هنا بحث وقوله
لم يرد بالجزم والقطع به هذا الموضع منعه التخفيف على ان يريد بما يعم الاعتقاد الراجح
الغالب مقام الجزم به الجار والتأويل الذي كان مظنونا او موقنا موقعا اذا اردت ان
قلت الظاهر ان الراجح الوقوع موقع اذا او المتساوي الطرفين موقع اذا واما النادر
او فوقه فليس موقعا لشيء من اذا وان وما شابه ان الحكم النادر الوقوع
راجح او فوقه يكون موقعا لاذا اذا اكتفي فيها بحكم يعم الجزم و
الراجح بل بجانب الوقوع وصرح بذلك او يقال اريد ان الناذر اقرب الى كونه
موقعا لان منه الى كونه موقعا لاذا فقوله اللهم الا ان يقصد به نوع مخصوص بان
يجعل التنكير دالا على التعظيم او التكثير او غير ذلك من الامور التي تفيد تخصيصا
بوجه ما لجنس ان يكون القطع بحصول الجنس موجبا للقطع بحصول ذلك
المخصوص في افراد او نوعا وانما ان حمل على مطلق النوعية او مطلق الوجه
كما هو المتبادر من كلام الشيخ كان القطع بحصول الجنس موجبا للقطع
بحصول ما ذكر وانما لم يتحقق الا بعض فرد من بعض انواعه فكما ان جنس الحسنة
في قوله تعالى واذا حييتم بتحية الحسنة كالواجب وقوعه لكثرته وانتشاره لتخفيفه وكل
نوع من انواعه كذلك نوع منه مطلقا في قوله تعالى وان تصبهم حسنة كالواجب
وقوعه لما ذكر بعينه وبالجملة بوجه ما اختلاط لجزي الايتين بذا واما حتى

البناء جلد بلخ او تر في الحسنة وفي القبيحة بلد وتخير النسبة لان جنس الحسنة
اوسع واكثر في الوجود والنفوس ميالة اليها وفي الخلاف النسبة
تشوف النفوس البشرية تعلم بحالة وجودها مطلقة
البناء في الاصل في احوال متعلقة بالفعل عند ذكر نكت حرف المفعول
له اللبقي قال والاولى الاختصار نحو اصعت البقاي اذنت وعليه قوله تعالى اريد
ايذاءك واخرج فوله تعالى بعد من عليهم عجاجسوا الخوا في
حل اثناء تقاسيم الاستعارة قال وباعتبار الثلاثة ستة اقسام لان
الكل فيزان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو واخرج لهم عجاجوان المستعار
منه ولزم البقي والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله حلقي الفيل والجامع الشكل
والجميع حسي الى اخر كلامه وفي الشرح والاستعارة باعتبار الثلاثة اي
المستعار له والمستعار منه والجامع ستة اقسام لان المستعار منه والمستعار
له اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او العكس
فهذه اربعة اقسام والجامع في الثلاثة الاخيرة كما يكون عقليا كما علمت يحتمل
التشبيه والقسم الاول ينقسم ثلاثة اقسام لان الجامع فيه اما حسي او
عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والمجموع ستة اقسام والى هذا
اشار بقوله كان الكل فيزان اي كانا حسيين والجامع اما حسي نحو واخرج لهم
عجلا جسدا له خوار جلد المستعار منه ولزم البقي والمستعار له الحيوان الذي خلقه
الله وحلي القبط التي سبكها سامري عن اثقال تلك الحلي
التربة كالتي اخرجها موطي فرعون جبريل عليه السلام والجامع الشكل جلي

خلقه الحيوان

الحيوان كان على منخل ولزم البقي وهذا كما يقال للقورة المنقوشة انها فرس
بجامع الشكل والجميع اي المستعار منه والمستعار له والجامع حسي كما يورى
بالبقي وقالوا امنوا بالله ورسوله بالله على نكت ابقاء الظهر موقوفة
الظهر قال او اما استعارة كقوله اما بنى عشرى العاص اتاكما وبالشرح
حيث لم يقل الا العاص اتشكمل اي بنو العاص بدلا عن عشر ما استعارة
الاحمة وزيف الشيعة ما ليس بلغي انه وفيه نظر بل وصفه بالعاص كما في
قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامنوا بالله ورسوله
حيث لم يقل لتتبعوني من اجراء الصفات المذكورة عليه ويتبعه بلا انه
وجب ان يكون بعض الايمان بالله هو الرسول الموصوف بتلك الصفات
كما بنا وكان انه او غيره وباعتبار النصفة وبعضا عن التعصب لنبيه الامام ابن البنا
عدل الى الظاهر على طريق الالتفات كانه اراد ان يؤمن برسوله والظهر دليل على هذا المراد
الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه
الاصل وانما للتوكيد واذ اتبعت اخبر وانشاء لعظ ومعنى او معنى فقط
بجامع وفي الشرح وانما اتبعت الجملة الخبرية معنى فقط والثانية انشائية
بمعنى الاختيار فوله تعالى اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون كونوا ابو اشهد
وبالعكس فوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
ما فيه اي اخذ عليهم للانه للتقرير بئس مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا
الاصل وفيه يخرج الكلام على خلافه اي خلاف الظاهر وفيه وضع الضمير موضع المظهر
كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل اي اضمر قبل الذكر وقولهم هو او هي زيد منطلق

السلام او الغضّ ليتمّ ما يعقبه ٢ وهي السلام ٢ اذا لم يفهم منه معنى انتظر ٢ بالنكرة
الشرح وفي خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ٢ فيتضمن الحال ايذانا بوضوح
المقام موضع المظهر كقولهم نعم الرجل وان كان مقتضى الظاهر ٢ هذا المقام
هو الاضمار دون الاظهار لعود الضمير الى ما تقدم ذكره ٢ ليس اليه وعود في بيت لا دليل عليه وهذا الظهور
عارض ٢ منفعل معهود ٢ الذهن مبهم بالجنس الموجود كالمظهر ٢ نعم الرجل بحصله
به ابهام ثم التفسير ٢ ما يوضح هذا الابهام الذي هو المدح العام ٢ او الذم كذلك
أعني من غير تعيين خصلة ٢ والتزم تفسيره بنكرة ليعم جنس المنفعل ٢ الذهن ويكون
اللحق ما يتبع ٢ بالفاعل ٢ بالجنس المخصوص ٢ بالفاعل ٢ مثل نعم رجلا الشلطاني ثم
بعد تفسير المبهم بالنكرة تطرد قولك انعم رجلا مثل نعم الرجل ٢ هذا الرجال ٢
بزيد تفسير المقصود وتفصيله بعد ابهام مخصوص بالمدح مثل نعم رجلا زيد ٢ وانما هو
وهذا الباب ٢ امر التعويض اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدإ محذوف ٢ وانما ٢ قولا من
يجعل المخصوص مبتدأ ٢ او نعم رجلا هو والتقدير زيد نعم رجلا فليس من هذا الباب على
القطع لاحتمال ان يكون الضمير عائدا الى المخصوص وهو معنى ٢ تقدير الجملة فلت لو
كان الامر كذلك لوجب ان يقال نعم رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون ولقلت
ابهام المقصود ٢ وضع هذا الباب ولم يصح تفسيره بالنكرة اذ لا معنى لجنس
قلت قد انهى هذا الباب نحو الله ويجوز ٢ ان يكون من خواص التزام كون
مفسّره اسم جنس ايرادا ٢ سواء كان لجمع ٢ او لمثنى ٢ او لمجموع لمشابهته ٢ اسم الجنس
في عموم النوع ٢ حتى ذهب بعضهم الى انه اسم ٢ وانما ابهام ثم تفسير ويكون
حاصلا ٢ ما التزم ٢ تلخيص المخصوص ٢ بالمدح ٢ ثلاثة اقسام وبهذا اعتبار ٢ يتم

بالنكرة ٢ وايضا يجوز ٢ ان يكون التمييز للتأكيد مثله ٢ نعم الرجل رجلا قال الله تعالى
سبحوه ذاهبا اولا ثم فسح للمخصوص بالمدح كما مر ٢ استثنى ٢ الى ان قال وهذا اغنى
فضل ابهام ثم تفسير ليدل على التبيين ٢ والمخصوص ٢ بالذم ٢ التزام ٢ تقديم ضمير الشأن ٢
وهو مقتضى التزام تذكير المخصوص ٢ بل نعم ما كنت فيه ٢ تقديره كقولك
ابو موسى مجزك نعم جزا او شيخا المحتى هذا نعم خلا ٢ هو قليل والاجتبى ان ما ذكر
نحو الواجب ٢ ان السامع ٢ اذا لم يفهم منه معنى انتظر ٢ انما يجيء ٢ بالنكرة
نعم اذا السامع ٢ لم يسمع التمييز لم يعلم ٢ أن فيه خيرا ٢ فتعليق وضع المظهر
المظهر ٢ نعم بلاذي ليس بسديد ٢ انتهى كلام الشعل وذاك السيد الشريف قوله
وهذا الضمير ٢ منفعل معهود ٢ الذهن مبهم ٢ باعتبار ٢ الوجود
كالمظهر ٢ نعم الرجل ٢ يحصل ٢ بالرجل ٢ العهد الذهني كما اختاره بعضهم وزعم
ان هذا ٢ كالام ٢ قوله ادخل السوق حيث ٢ عهد ٢ تبعه وبين مخالطه ورده بحوزه
للجنس لجواز ٢ ابهام المقصود ٢ هذا الباب ولجواز ٢ تفسيره ٢ بزيد مثلا ولجواز
تثنيته وجمعه وتأنيثه بارادة ٢ الجنس ٢ اعادة ٢ ما حقيقة ٢ والابهام موجود
كما ٢ المعهود ٢ مع تفسيره ٢ بمخصوص ايضا ٢ وانما نعم الرجل ٢ ونعم الرجل العالم ٢ اذا
بجنس الشبه ٢ وجنس الجمع ٢ لان الشكال ٢ لا تثنى ٢ ولا ٢ تجمع ثم عرف ٢ بلام الجنس
وبالحمل على الجنس زيادة ٢ مبالغة ٢ تناسب المقام وعلى هذا الرجل الفقيه ٢ نعم رجلا ٢ اي
الى الجنس ايضا ٢ سورة الانفال ٢ واذا تتلى عليهم ٢ ايات زادتهم
ايمانا ٢ الاصل عدم ٢ كلامه على المجاز العقلي ٢ وهو ٢ الفرق ٢ وان كثير ٢ الواو اذا تليت
بمبتدإ ٢ واكثر ٢ زادتهم ايمانا ٢ وفي الكشاف لم يقل منه قوله او نحو قوله ايضا ٢

التشبيه حال الوبيل بالماء وهو بعيد واجيب بتحمل تفنن في بلاغة المراد تشبيه حاله به
قصارته وتعجبه وما يتعقبه من الهلاك والعياذ بحال البلد الخاطر الماء فيتوب
اخف تاخر اشد من الخفق ثم يبس فيتبعه الرياح كان لم يكن ثم الشر وواضح
تمام الكلام وقوله تعلى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او اصل بعد تقضيه
التشبيه الى قوله مبتدل الى بعيد غريب والى البعيد الغريب هو الذي ينتقل فيه من
المشبه الى المشبه به بعد وفكر وتوفيق نظي الخطباء وجهابذة الادباء اي امثلة
الكثرة التفصيل او تنزيل حضور المشبه به منزلة عن حضور المشبه لبعد المناسبة
والمراد بالمثل الكوني وهميا او في خيال البلد او في خيال عقليا او لغلبة تخيل على الحس
حال وكلما كان التشبيه اغرب كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان وهذا الذي
لغى البتة وان قيل التشبيه بعد كليد اثر وفي الشرح اثر قوله ابعد لكون تفاصيله
اكثر كقوله انما مثل الحيوة الدنيا الاية فانه عقب جمل منتزعة فلا نزاع
التشبيه من مجموع والله يدعوا الى دار السلام اصل اثناء ذكي لعلل حذف
المفعول من التوفيق قال والمراد التعميم مع الاختصار كقولك فلان يعطي ويمنع يدل
على اجر وعلم والله يدعوا الى دار السلام والمراد التعميم مع الاختصار
كقولك فلان منعم يدل على اجر يقتضي بنية ان المقام مقام المبالغة وهذا
التعميم وان المراد ان يستعد ويدعى المفعول بجميع العموم لانه يفوت الاختصار
حينئذ وعليه اي على حذف المفعول للتعميم والاختصار والله يدعوا الى دار السلام
اي يدعوا العباد كلهم الى الجنة تعم السلام كلمة تحكم الهية اية الى
الخ في المستقيم الموصل اليه مختص بمن يشاء ويهدي من يشاء الى صراط

مستقيم

يستقيم فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثاني تخفيفا وهما وان احتملا ان
يكونا من قبيل ما تنزل كل منزلة اللازم اي المثل الذي يشهد ان الفضل هنا
المقام الى المفعول بلاة الحمل على امثال هذه المعاني مما يتعلق بفضل الله
ومناسبة المقام ولذا جعل صاحب الكشاف فلان يعطي محتملا للتنزيل منزلة اللازم
والفضل الى التعميم في المفعول ومما يجعل الحزم للعموم في المفعول به قوله تعلى
وايانا نستعين اي على كل امر يستعان فيه ويحتمل ان يراد اياه نعبد بقرينة
السلام وها هنا بحث وهو ان ما جعل الحزم فيه للتعميم والاختصار انما هو فيما
يجب فيه تقدير المفعول بحسب الغرض وجنسي فان ان الفرق بينه على ان
الفعل يجب ان يكون عاما قابلا للتعميم في عموم الفعل سواء ذكر او حذف والا فالدلالة
على التعميم بالظاهر ان العموم فيما ذكر انما هو من دلالة الفرق بينه على ان الفعل عام
والحذف انما هو لمجرد الاختصار وقد عرضت هذا البحث على بعض فضلاء الاذكياء
المفعول نحو يولم كل احد يكون الاعتماد على القرائن حيث الظاهر وظاهر
اللفظ يوهم ان المستعان الحقيقي وهو ليس بمقصود وانما اذا حذف ويكون
الاعتماد على العقل كذلك ايضا فانهم انما يجوزون العقل ويوهم خلاف المقصود
فيصح ان الحذف للتعميم الذي يوهم خلاف المقصود مع الاختصار اذ لو ذكر الاختصار
لامكن ان يقال يولم كل احد ممن يجوز العقل والنقل فيه بالملامة انما فعلت او قيل
التعميم بالذات يوهم خلاف المقصود مما لا دلالة للفظ الكتاب عليه وثانيا ان
الحذف حينئذ انما يكون لرفع الابهام والتعميم مستفاد من عموم الفعل ولو سلم
ان في التعميم ضم الدلالة من الاختصار بالحذف اغنى دفع الابهام والتعميم من لم ليس

قوله أعني التعجيم عبر منه بهما وثالثا إن هذا يشتمل به نحو قوله والله لأبرحوا
الدار السلم منه ما قصد فيه التعجيم والاستفهام حقيقة أو الزجر أو غيرها خلافا للمفصود
تابع لمفعول المقصود على ما ذكره وجاء وجه الحق بسوى قوله اختصارا إما أن تسمع
أنتم الخ هذا عند صاحب المفتاح على تقدير الحكم بناء على أن التقديم يجيء
للتقوي وعند صاحب الكشاف على ضرورة الفعل من المخاطب على تقدير الفعل بناء
على أن التقديم للتخصيص وقوله هذا مبتدأ خبره قوله نعلم قوله تعالى أغير الله
أتخذ وليا أو اجعله إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون جملة
لا يستفهمون عطف على الجملة التي قبلها على تقدير الجواب إذا لا معنى لقولك إذا
جاء أجلهم لا يستقدمون وقوله هذا بعد قوله تعالى إني أخاف إن عصيت ربي
الجمل قوله تعالى أغير الله أتخذ الخ على التقديم فليس المراد أن الإنكار يجيء
الجملة على الإثبات أو أن بعد تقدير حكم الإنكار وانظر تمام الكلام في قوله تعالى
الأنعام قل أغير الله أبغي ربا وهو ربي كل شيء وقوله تعالى أغير الله أتخذ
وليا وفي نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز للبعض قال
وإن قيل قوله تعالى الله أتخذ الخ المقصود إنكار أصل الاتخاذ لا إنكار أنه كان
حتى يرد أنه ثبت أنه كان فلم لم تنطبق هذه الآية على ما استقبلها بالفعل فنقول هذا
شيء حرم أم الشيئين تغليبا لو قوبل التغليب لكان الحرم إنما هو الاتخاذ الذي
يشتمل بطلانه الفسيخ على بطلان أصل التغليب ومثله قولك للرجل الذي أقر
وأنت تنكر متى كان هذا بالليل أو بالنهار تغليبا لو كان الكلام إنما هو بالليل أو بالنهار
ولا يخفى أن يوجد فيهما ثبت أنه ليس بموجود أصلا بخلاف القول بالأبعاضية فإنه يقتضي
تمام الاتخاذ بنفي أفراده وذلك أبلغ في النفي انتهى قلت وهذا الكلام

لإنكار أصل الاتخاذ بالأبعاضية هو الذي اختاره الله بالأصل بقوله وإنكار الفعل صورة أخرى
وهي نحو أزيدا ضربت أم عمرا وأمر بزيدا ضربت بتقدير الفعل بعد الهمزة
والله يعلم بالأصل وإن كان المطرح منفيا والأمر إن كفى إنكار نحو أزيدا
ضربت بالتخفيف ونحو والله لأفعلن بالنون في الشرح بالتخفيف والنون
وإن الجنس للنفي وهو المنهي للنون التي هي علامة الرفع فيكون الخبر
بالجملة معطوفا على الأمر قبله فتتغير حركة النون والواو للحال بخلاف ما في الآية
فإنه للاستئناف والنون للتأكيد حتى أنه
تتعارض بتشديد النون وإنه نهي معطوف على الأمر قبله والنون للتأكيد حتى أنه
والخبر تمام الجملة بقوله تعالى في سورة الحاقة وما لا تؤمنون بالله أو أنت
تذكر الذي خلقني فهو يهدين الإنكار فيه عند صاحب المفتاح على نفس
الحكم والتقديم للتقوي وعند صاحب الكشاف على ضرورة الفعل من خصوص الفاعل
على نفس الفعل والتقديم للتخصيص والخلاف فيه كما في قوله أم له البنات
ولكم البنون والفرق بين تحقيق ذلك بقوله تعالى في سورة الملك قل
أغير الله تدعون وإن كنتم بقوله تعالى في سورة الأنعام قل
والاحتجاج على أن إن ما تقلب كان إلى معنى الاستقبال وذكر بعض النحاة أنه إذا
أريد إبقاء معنى المضي مع إدخال الشرط لحق كان كقوله تعالى إن كنت قلته
فقد علمته وإن كان فيقدر قبل وذلك لقوة دلالة كان على المضي لتضمنه
لأن الحرف المطلق الذي هو مدلوله يستدعي الخبر فلا يستغني إلا إلى ما دل
المضي وانظر هذا قوله تعالى وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة
من مثله سورة هود عليه السلام عشرون وهي مكية إلى آخره

قوله ﴿ الشرح وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا وتفسيرا للغيب
ثم قد الله كقوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم فانه بيان عذاب اليوم الكبير بذكر
حكم الله من هو قادر على كل شيء ويكون قادرا على أشر ما اراده من عذابكم ح منه
وانتم قوله تعالى في سورة البقرة تبيضو مونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون
نساءكم وليس اذ فنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليئوس كفور
وليس اذ فنا نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه
لفرح فخور ﴿ الاصل قبل واحسن السجع ما تساوت فيه كقوله تعالى في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فان الثالثة فيه وان طالت فهي كما ترى
صاحبتيها وما نحوها او الثالثة نحو خزر وبغلو ثم الجيم حلو وكالجيش الى
تولى في بئر اخرى اقل منها كثيرا ﴿ قال ابن الاثير السجع
ثلاثة اقسام الاول ان يكون الفصلان متساويين كقوله تعالى وما لكم لا ترجون
لله وقارا وقد خلقكم اطوارا والثاني ان يكون الثاني اطول والاول اطول
نحو جمع الاعتزال كثيرا والاكالا فيها كقوله تعالى وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
جنتان تشبه الى اذا بلغت السموت يبقطن منه وتنشق الارض وتخرج الجبال هذا
قرئ الاول ثمانية لفظات والثاني تسع وله ﴿ الفراء يجيء الفقرة ينقص ويستثنى منه
ما يكمل على ثلاث بقم وبابه الا وليس بحسبان ﴿ عيش واحد كم ثلاثة الثالثة حتى
كن بين عليها طورا ويجوز ان تجيء متساوية نحو كقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود فهذه الثلاثة كل منها من بعضين
ولو جعلت الثالثة منها خمس لفظات او تسعا كان حسنا والثلاثة ان يكون

ثم جزء الواو في قوله

الاخير ادخل من الاول وهو عيب فاحش عند السجع فمن السجع في الاول
قوله تعالى وقد اخلقكم اطوارا فيه اشارة الى ان الانسان عند ابتداء كمنه يمر بين اثنتين
الى غاية بعينها دون ثم السجع انما فيه طويل والقصير هو احسن لغير
الفواصل المسجوع عنها فهو احسن القصير ما كان على لفظين ومنه ما يكون من
ثلاثة الى عشر وما زاد عليه يسمى بالطويل ومنه ما يقرب من القصير بان يكون
كالبقية من احدى عشر الى اثنتي عشر ثم الى خمس عشر لفظة كقوله تعالى وليس
الانسان منا رحمة ابتدأ الاولى من احدى عشر والثانية ثلاث عشر وما
نريد البعيد الا الذي هو اذا الناس اذى الى آس ﴿ الاصل ثم القصير كما
يقع في المبتدأ والخبر يقع في الفعل والفاعل وغيرهما في الانشاء يقع في الفصول
عليه مع اداة الاستثناء وقد تقوم مقامها كقولهم ما ضرب الا عمرا زيد والا زيدا
عمرو الا ضرب امير فتح الصفة قبل قيامها انتهى وانشد ﴿ الشرح على تقديم هو
له انتهى يا قوم لا كاذب الا امير ولا جاد لما الحاجب وقوله
وكان لم يبت حتى سواد رأسه بعد ما عليه كالثوب ابيض قال ﴿ الشرح و
اعلم ان تقويم ما لها ايضا مما منعه بعض النحاة لانه يفيد الفصل ﴿ الجامع
والمفعول فيختل المقصود من التقويم ﴿ ما ضرب الا زيد الا عمرو ما ضرب احد الا
الا عمرو الا زيد ﴿ ما ضرب الا زيد عمرو ما ضرب احد احدا الا زيد عمرو وهذا على
الاستثناء وشبهه بالمفرغ واحتج بعضهم بطلقا واجازه بعضهم بشرط ان يكون
المستثنى منه مذكورا والمستثنى تابعا نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمرو الا
كثروه على منعه مطلقا لضعف ادلة الاستثناء وادلة المثبتين قوية ﴿ وصحيح

نتحاد

نوع الكامل

نوع الطويل

ع ما ضرب الا عمرو الا زيد

ولا يستثنى به شيئا فتفوته فائدتها انما يجوز على تقدير ان يجعل الاستثناء
متصلا او يجعل المضروب به النبذ مفعولا او يجعل عمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى
بدلا الا ان اكثر النحاة على منع ذلك الا ان يكون المعمول الواقع بعد المستثنى هو
المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيد احد او تابعا للمستثنى نحو ما جاءني الا زيد
الفقيه او معمولا لغير العامل في المستثنى نحو ما رأيت احدا الا عمرا خيرا منه
فان احدا معمول رأيت والعامل في الا ليس فلا يجوز بدلا ولا نعتا فالوا فلا يجوز
في قوله تعالى وما يزيدهم الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي منصوبا بفعل اي اتبعوك
بادي الرأي وكذا باب الامر في الشق الاول اي الاستثنى باب الامر والنواهي في الشق
الثاني في قوم بفعل اي فامنع النواهي وفيه بحث لان الفعل الماضي ينبغي بالفاعل وا
عتبار الحكم بالخلو الذي نفسك نعم يجيء هذا فيما اذا قيل الرفع والنصب المنصوب وهذا
قبل ان عمرا في قولنا ما مر زيد الا عمرا منصوب بفعل لانه قبل ما وقع مرفوعا ثم
قيل ما مر زيد الا عمرا بدل عمرا لان الحصر وغيره تقتضيا به الفعل
الفاعل والمفعول جميعا وذلك لان مر زيد بدل اشتمال من جميع ما وقع عليه
الفعل حتى انه اذا مر بنات زيد وعمرو وبكر قبل لك ما مر بنات زيد الا هند الجواب
حتى تاتي بالجميع فعلى هذا لا يكون بفعل عمرو في المثال المذكور مر وبكل بين وبين
مر بدل اشتمال من زيد فيكون الفعل الفاعل والمفعول جميعا وفي خفي على بعض هذا
البيان ممنوعا لانه لا فائدة اذا قيل ان الفعل الحكم بل يجب ان يلزم الفعل
الحكم ان يلزم الفعل الفاعل والمفعول جميعا ويمكن ان يقال ان الكلام افاد ان الفعل
الفاعل والمفعول جميعا ونمنع صحة هذا الكلام غير هذا المقام انتهى

وقوله هذا غير مقبول

وقوله هذا غير يجوز الاستثناء شيء بأداة واحدة مطلقا اي من غير التفصيل المذكور
بعد وهو قوله وان بعضهم يجوز ذلك اذا كان المستثنى منه مذكورا والمستثنى تابعا منه
نحو ما مر بي احد الا عمرو او وجه ان الاسم الغير التابع بدل من قبل ما وقع
والفعل في موضع ما عمل فيه اي كانهما وقعا قبل الا وليس مستثنى منه وفيه
نظر اي في القول بالبدل قيل ان المنصوب منصوب بفعل مضمر انكلموكم وانتم
ظالمون هو الاصل والانكار انما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون اعجابك
او ينبغي ان يكون نحو اتعجب ربك والتكذيب اي لم يخلوا واعجبكم ربكم بالبين او
يكون نحو أتلمكم مكموها وفي الشرح اثر الاية الاولى اني لم يجعل ذلك للجواز الثانية
اي أتلمكم تلك الهداية او الحجة اي انكم هكم على قبولها ونفسكم على الاعتراف به والحال
انكم لها كارهون يغني ما يكون هذا الالزام وعليه قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
وقول الشاعر وهل يرجل الشام الا تنوخ يوم اذا الخ النمل الطعام لعلامة وفعل
يكون استفهام انكار الذي بمعنى النفي للتوبيخ ايضا كقوله تعالى وماذا عليهم لو
امنوا بالله واليوم الاخر بمعنى اي تبعة ووبال عليهم في الايمان وفي النفاق
وهذا للذم والتوبيخ والاجمل مصلحة فيه وما انا بطارد الذين امنوا في الاصل
وقوم اي المنع ليفيد تخصيصه بالجزء الفعلي او ولي حرف النفي نحو ما انا قلت
هذا اي لم اقله مع انه مقول وفي الشرح والتنفيس بالجزء الفعلي يعم من الشيء
وان لم يجز به وطرد المفتاح فاصل بالجزء فيما اذا كان الجزء من المنتفيات نحو
وما انت علينا بعزيز وفي الشرح ايضا ان آية التنفيس صرحوا بالجزء في قوله
وما أنت علينا بعزيز وما انت عليهم بوكيل وما انا بطارد الذين امنوا ونحو ذلك

مما اخر فيه جعة افعل وانظر تمام الكلام في قوله تعالى في سورة الانعام وما انتم عليه
بوكيل وانما طبعت في الذين ظلموا انهم مغرقون هذا ما اخرج فيه الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر فجعل فيه غيبة الصائل على الصائل لكونه قد قرن اليه ما يليق له
بالجري المسند اليه اي المنزه عن الظلم وفرق بين هذا المبتدأ في قوله المعطى
في سورة التوبة وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم في اجمعه فجيء هناك بالاسم وفيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في الاصل اي الخفيفة والمجاز واختلف
يعني السكاكي رد التبعية الى الممكنى عنها بجعلها في تبعية مكنيا عنها والتبعية في تبعية
على نحو قوله في المنبر والخطار ورد بانه ان قرر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية وان
مجازا عن لم تكن الممكنى عنه مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق وان قرر
استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذكره يعني وفي المختصر ويمكن الجواب بان المراد
بعدم انفكاكها استعارة بالكناية تخييلية ان التخييلية توجد حيث وجدت وربما شاع
مركلام العصماء اذ هو زاع بعدم شيوع مثل الظفار المنية الشبهة بالسبع وانما الكلام
في التكلم وانما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشايع على ما قرر صاحب
الكشاف في قوله تعالى بنقضون عهد الله وصاحب المفتاح في مثل انبت الربيع فصار الحاصل
ومن قبيل ان في بنية كما ان استعارة بالكناية فتكون استعارة تخييلية مثل الظفار المنية
تلطفت الحال وفد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكره في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك
وفي ايضاح المفتاح استعارة غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن
الغذاء وفد تكون حقيقة كما في انبت الربيع البقل انتهى وفي الايضاح لصاحب

الاصل بهذه ذكر السكاكي انه قسم البصاحة الى معنوية ولفظية وذكر عنه
تفسيرها على ما ذكره عنه قبل ذلك تفسير البلاغة. قال ثم قال اي السكاكي
ويظهر بناء على البلاغة والبصاحة المعنوية واللفظية. فانا اذكر على سبيل
الاقتراح اية اكشف له فيها عن وجوه البلاغة والبصاحة جميعا ما معناه ليست
عنده وذكر ما اورد الى ان قال في تفسير قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا
للقوم الظالمين وزاد عليه نكتا باشرت بها واردت ان اورد تلخيص ما ذكره جاريا
على اصطلاحه في معنى البلاغة والبصاحة فقال اما النظم فيها وجهه على البيان
هو انه تعالى اراد ان يبين معنى احد امرين اما ان زيد ما انجم وغار في الارض الى الطينة
جاز قل وان نقطع طوفان السماء فانقطع وان تغيض الماء النازل من السماء
فغاض وان تقضى الامر نوح وصول انجاز ما وعد ونكر ما اغرق في قومه فقضى
وان تسوي السفينة على الجودي فاستوت وان يغيب الكلمة ثم فني بنى الكلام
على تشبيه المراد منه بالمأمور الذي ما ان يتأتى منه لكماله هيئة العصيان
وتشبيه الارادة بالامر الجازم الذي يكون المقصود تصويرها فيقال اذا تعلق
ان السموات والارض وهن الاجرام العظام تابعة للارادة كما ان عفوا
مبين وهن غرض حقير مع قلته واحاطوا علما بوجوب الانقياد كان ذلك تتميما
بقول المحققين على ما هو في تحصيل مراجعه ثم بنى على تشبيه هذا النظم الكلام فقال
تعالى وقيل على سبيل المجاز عن ارادة الموافق تشبيها بقول الفاعل وجعل
في بنية المجاز خطاب الجماد وهو يا ارض ويا سماء ثم قال تعالى يا ارض ويا سماء

المناداى فضلا بزلة المعنى الذى شبح ثم فرع امرا لارض على امر السماء بابتلاع الصورة
منه وتزويله لذلك بالغضة منزلة الاصل ثم اتبعه قوله تعلى وغيض الماء بالبناء
بغضة الماء ثم اتبعه ما هو المقصود بالغضة وهو قوله تعلى وقضى الامر اى امر
المرعوس عليه بالكف عن الجرى وايجاد نوح ومن معه بالسفينة ثم اتبعه حديث
السفينة ثم ختمت القصة باختتام هذا كله بالاية من جانبى البلاغة وامثال النظم
فيه من جانبى الفصاحة المعنوية فهى كما ترى تنزع المعنى الكبير وتاخذ به ملخصة
مبينة تاتى بعضه بعد بعض بعطف الواو والفاء ويشبه الطى فى الاول تلاحق
بل البلاغى تشابك معانيه ومعانيه تشابك اعضاء الحى وامثال النظم فيه من جانب
الفصاحة اللفظية والبلاغى على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين
اللغة سليمة عن الشذوذ بعيدة عن الشذوذ على العزبات سالمة على
الثلاثة كل منه كالماء والسلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم فى الرقة
انتهى كلام الايضاح وقال وانما نبقسم البلاغة والفصاحة على مذهب
السكاكى ونقل الايضاح فى صدر الكتاب حاكيا عن السكاكى تعريف البلا
غة قال وعرفوه فى كتابه بقوله البلاغة هى بلوغ المتكلم فى تأدية المعنى
جوالة اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وايراد انواع التشبيه والمجاز
والكناية على وجهها وان اراد بالتراكيب جزء البلاغة زاد اتبعت البلاغة وهو
الظاهر فيقدر جزء المضاف وان اراد غيرها فعلى ما يتبين انتهى كلام الايضاح
وقال اخرون الشق هذا اخر الكلام فى البحث الثانى وذكر السكاكى بعد
البراغ منه تقسيم البلاغة بما نقلناه عنه فى صدر الكتاب ثم قسم الفصاحة الى

معنى

معنوية بخلوص المعنى من التعقيد وعنى بالتعقيد
التعقيد اللفظى وقسم اللفظية بان تكون الكلمة عربية اصلية وقال وعلامة
ذلك ان تكون على السنة العرب الموثوق بعربيتهم اكثر وروا استعمالهم لها اكثر
من الاخر المهجور الوحشى وانما اخطات ان تكون علامة وان تكون اجنبى على قوانين
تكون سليمة عن الشذوذ فى مجعل الفصاحة بمعزل عن البلاغة وحق مرجع البلاغة
فى القسمين ولم يجعل للفصاحة حيزا جعل كشفا منهما ثم قال واذ قد فرغنا عن البلاغة
والفصاحة المعنوية واللفظية الى اخر ما نقلناه قبل وناداى نوح ربه فقال
رب ان ابنى من اهلى فيه عطف مفصل على مجمل والعلاقة فيه اللزوم بين الذهنى وفى
وهذا فى قوله تعلى وكم من قرية اهلكناها بجاءها باسنا بيانا تاما آوهم قائلون
والراجح وبقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم
مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ثم هذا للزاخ المعنوى للتعقيب بين طلب
المغفرة والتوبة انقطاع بالكلية الى الله فهى كقوله تعلى ثم كان من الذين امنوا وتعاطوا
قوله وبالرحمة بينهم تعانقا بالكلية الى الله فهى كقوله تعلى ثم كان من الذين امنوا وتعاطوا
فوله تعلى فى سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والراجح تعدلون
الله واشهد والله بريء مما تشركون من دونه عطف اشهد واعلى اشهد
الله تاما متعلقان بالخبرية معنى وبينهما جامع اى واشهدكم بينى وبينكم
التوسط بين الكمال ونقيضه وهو ان تتفق الجملتان خبرا او انشاء لفظا او معنى
بغير جامع وفى هذا فى قوله تعلى فى سورة الانعام قل اى شىء اكبر شهادة قل
الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم
لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانى برىء مما
تشركون فالاول خبر لفظا وانشاء معنى والثانى بالعكس والثالث خبر لفظا ومعنى

فورد في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس أن هذا إشارة إلى التكليف
البيان والتوضيح والإيضاح كما هو مقتضى كلام الأصل وأن الإخبار في قوله
تعالى بعد الأمر في هذه الآية فإن عطف بيان للإخبار فالعود واضح وإن كان البيان داخلا
في المبين كما سموا بعض الدعوى وسموا جعل فيه أمر محققا أشبهه بالدليل
السابق فقوله أي بوسموا بعض الدعوى بيان أن هذا عطف بيان هاهنا
جعل هذه الدعوى تتمة لازمة لها بحيث لا مجال أن يتوهم كونه بحق غيرهم
وذلك لأنه إن فرض اشتباه الأمر أحيانا بينهم وبين غيرهم وأمكن حمل
أن يدعي بناء الدعوى على غيرهم لمشاركتهم إياهم فيما اشتهر وابد الدليل
والعناد كثمود ولذا قيل علماؤنا أمثولي كأنبياء بني إسرائيل هاهنا
البيان هاهنا لدفع إيهام التفريق في اعتناء بالمقصود وحفظا للدعوى لئلا يتوهم
توهم غير ملتفت صارت الدعوى فيه أمرا محققا أشبهه بالدليل بوجه ما
الوجوه فالوا سلما وقال تسلما في الأصل اتخاذ ذكر للاستئناف البياني قال
وهو ثلاثة أضرب لأن السؤال إما أن يتضمنه الجملة الأولى إما لكون سبب الحكم
مظنة نحو قال يا كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل أي ما
بالك عليلا أو ما سبب علته وإما لكون سبب خلاف نحو وما أبرئ نفسي إن النفس
لأمارة بالسوء وهذا أرفع بحسب مقتضى الحال كسبب الحكم كما وإما لغير هما نحو
قالوا سلما قال سلام أي فعلي أو قولي سلام وقوله زعم العواذل أنني في غمرة
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي وفي الشرح أي فعلي أبرأ جيبه بجواب
صالح فقيل قال سلام أبي حنيفة بتميز أحسن من تجنيس لأن تجنيس

كلام يكون الجملة العقلية الدالة على الحدوث أي فسلم سلاما وتحيته بدلا
الدالة على الدوام والثبوت أي سلام عليكم انتهى وأنا فقال في البيت إلى
السؤال فيه عن السبب المطلق لا عن العلة أو أقول ولا يخفى أن مبدأ أعم
من العلة ومقتضى الغرض لا أن يقال هل سبب علته كذا وكذا أنهما
السقم والحزن بعلته فلما يقال هل سبب مرضه الحزن والسقم أنهما
أعم أشبه بالغرض فعلم أن السؤال عن السبب المطلق دون السبب
الخاص وعن التأثير أيضا مشعر بذلك في الشرح وما هي من الظلمة
بعيد أي من محل وجود من في الظلمة فلا استغراق في الجمع لا
في البعد لأن استغراق البعد أشمل وفي وهذا قوله تعالى إنني
أعلم ما لا تعلمون السموات والأرض أصلوا تذكر في الأصل أثناء ذكر
الاستئناف أو أن الاستفهام في غير الاستفهام قال والأحكم نحو
أصلوك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا وفي الأصل أيضا عطفا على
كثير في قوله وهو في الفي وإن كثير قال وغير مختص بالخبر بل يجري في الإنشاء
نحو يا حمامة البان لا صحا وفي الشرح إلخ وقوله والجنة جنة من
الجنة وتشفي فإن البلاء فعل العجائز وهما من سبب واحد وكذا
الحر آخر فعل الله والبعير سبب ومثله فلبثت الربيع ما شاء
وليلهم نهار وليلهم جوى ومما الشبه ذلك مما أحسن إلا هو انتهى
إلى ما لا يتم مطلوبه ضرورة الفعل أو التي عنه ومنه أجر النهر وانقطع
أثر فإن على ما أشرنا إليه وهذا أثبت النهر جار وأصلوا تأتي

واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود انتهى قوله ويقوم
وبقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة الى قوتكم فارا معنى ثم توبوا اليه ان تتوبوا واحسن ومما ان عليه بعض
المفسرين الجبر هذا ونحو للنحي عن الاشتغال بي خلاف ظاهر كلام النحاة عن
الظاهر وقوله هذا قوله تعالى في سورة الانعام ومما ان عليكم بوكيل انتهى
يوم مجموع له الناس في الاصل وشد اي وخلاف المقتضى التعبير عن المستقبل
بلفظ الماض تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض ومثله وان الدين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له
الناس وفي الشرح نحو ويوم ينفخ في الصور فصعق بمعنى يصعق هكذا
في النسخ والصواب فيفزع اي يفزع وهذا في الكلام في بيان كلام الله تعالى اكثر
من ان يحصى ومثله التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى في ذلك يوم مجموع له الناس
الدين لواقع ونحو التعبير باسم المفعول كقوله تعالى في ذلك يوم مجموع له الناس
اي يجمع له الناس لما فيه من الثواب والعقاب والحساب وجميع ذلك واقع على
خلاف مقتضى الظاهر مرة قلت كل واسم الفاعل والمفعول يكون بمعنى
الاستقبال كما يكون بمعنى الماض والحال وحينئذ يكون معنى لواقع ليقع
ومعنى مجموع يجمع من غير فرق الا لالة العقل على الاستقبال بحسب
الوضع ودلالة عليه بحسب القرائن فجملة اذا كان معناه الاستقبال
يكون وارد على مقتضى الظاهر قلت لا خلاف ان اسم الفاعل والمفعول فيهما
يقع للاستقبل مجازا وفيما هو واقع للحال خفيفة وكذا الماض عن الا

بل غير الواقع منزلة الواقع والتعبير عنه بما هو موضوع
خلاف مقتضى الظاهر وان ثبت جوازه بيد قوله تعالى وان
واقع وقوله تعالى ان الدين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له الناس وان الدين ليقع ونحو ذلك يوم
مجموع له الناس لتعين على ابرق انتهى وقال الامام ابو العباس رحمه الله
يقبل يجمع له الناس وان الدين لواقع مقتضى الاخبار عن مقتضى الفعل وان الدين
هنا اخبار باليوم والناس جميعا وتقدم اليوم على الناس في الاخبار عنه لك
الاخبار بتقديم العلة على المعلول ولو اريد الحشر لقيل يوم الناس
مجموعون له ولو اريد وصف اليوم دون الناس لقيل يوم له جمع الناس
ولو اريد الناس دون اليوم لقيل الناس مجموعون له اذ اقيل
زيد حسن الخط والممدوح زيد دون الخط واذ اقيل خط زيد حسن فيما
الممدوح الخط دون زيد واذ اقيل زيد حسن خطه فالممدوح زيد والخط
جميعا وقيل زيد في المدح واذ اقيل زيد خطه حسن فالممدوح ايضا زيد
والخط جميعا وفيهم الخط في المدح هذا كلامه وقال في قوله تعالى ما وضع
النار واما جاء فلا يرد عليه بلفظ الماض لان السبب في الورود هو شهادة
الملائكة وجوب الفم ورود النار قبل حشرهم يوم القيامة والاستحقاق
الورود سابق فعبر عنه بالماض تنبيها على ذلك والله اعلم والجواب
للمتقين في الورود لا للسبب يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله
غير مجزوءة في الاصل بعد ذكر الجمع على حكم والتفي بعد على حكم والتفسير
على حكم والجمع مع التفي بعد والجمع مع التفسير قال ومنه الجمع مع التفي في

مكتبة الملك

والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد
فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض إلا ما شاء ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير
مجذوذ انتهى نقل الداخل وجمع الجمع بلام الجنس متعرف به
ثم كقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير أملا وكقوله ما توال الغمام يوم ينشق
وتوال الأمير يوم بدر وتوال الغمام فهي تملأ
والتقسيم بذي متعرف ثم إضافة ما الكل إليه على التغيير كقوله
وما يعتم على خير براه به إلا إياه للأمر غير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فما يرثي له أحد
وفي الشرح ومنه أي المعنوي الجمع مع التعريف والتقسيم ولم يتعرض
لتقسيمه لكونه معلوما مما سبق من تقسيم اسم الجنس إلى الأمور الثلاثة كقوله
تعالى يوم يأتي أي يأتي الله أي أمره أو يأتي اليوم أي هوله والكلام
منصوب بإضمار اذكر أو بقوله لا تكلم نفس بما ينفع من جواب أو شفاعة
إلا بإذنه أي بإذن الله كقوله لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وهذا موقف
وقوله يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون موقف آخر أو الناس
فيه هو الجواب الحق والممنوع منه هو الهذيان الباطل فمنهم أي من أهل
الموقف شقي وجيء له النار بمقتضى الوعيد وسعيد وجيء له الجنة

بمقتضى الوعد

فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض إلا ما شاء ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير
مجذوذ أي غير مقطوع وهذا استثناء ثالث من الاستثناء الأول
والثاني كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل
مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله
إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ أي غير مقطوع
وهذا استثناء رابع فإن قلت ما معنى الاستثناء في قوله إلا ما شاء
ربك قلت هذا استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في الجنة بمعنى
أهل النار لا يخلدون في عذاب النار ومن يدخل من أهل التوحيد
من أنواع العذاب سوى عذاب النار وكذا أهل الجنة لهم سوى الجنة
ما هو أكبر منه وأجل وهو رضوان الله وما يتفضل به الله عليهم
مما لا يعلم كنهه إلا الله كذا ذكر صاحب الكشاف بناء على مذهبه
والمراد عندنا بمعناه أن جميع المؤمنين لا يخلدون في النار وهذا الاستثناء
في حقهم استثناء من حكم الكل في وقت ما بمعنى أنه يخرج فيه عن
البعض وكذا الاستثناء الثاني معناه أن بعض أهل الجنة لا يخلدون فيها
وهم الموسومون بالفاسقين الذين جاز فوز الجنة أبدا عند ربهم وإن
دخل من دخل النار كما ينتفض بالاعتبار الذي انتهك وفعل لا ينتفض بالاعتبار
الذي أتى بأنواع الطاعات السعادة عليهم بالاعتبار الراجح وهو سعادة الأبد
والتوحيد وإن شغلوا بالعتاب والعقاب فمن جمع الأنفس في عين

التعليل بقوله لا تكلم نفس الا باذنه ... لسياق النفي ...
التنافي بينها بان بعضها شقي وبعضها سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد
اذا لا نفس واهل الموقف وادرج ... واضاف الى الاشقياء ما لهم من ...
الاشقياء مالهم من عذاب النار بقوله فاما الذين شقوا ففي النار الى ... والى
كلام الشيخ قال الشيخ ... قوله والتابيد من مبدا معين ... ينتقض
... باعتبار الابتداء ... ينتقض باعتبار الانتهاء ... يرد عليه ان اعتبار
الخلود انما هو بعد دخول الجنة فكيف ينتقض باعتبار ... الى الخروج ...
ان يقال الاستثناء الاول يحمل على ما تقدم من ان ... المسلمين الخلود
في النار واما الثاني فمحمول على ان اهل الجنة لهم فيها سوى نعيمها ما هو اكبر
واجل وهو رضوان الله ولقاؤه عز وجل ... على ان بعضا منهم مخرج منها
ولو قيل ... هذا المعنى منه على قياس ما ... بالاول عقبه بقوله
عطاء غير مجذوذ لا يقال ما ذكرتم يوجب اختلالا في نظم الكلام حيث عدل
... الاستثناء الثاني عما حمل عليه الاستثناء الاول مع انهما سيقا متوافقا
واحدا لانا نقول الاول محمول على الظاهر وقد عدل بالثاني عنه لقرينة وا
... كما ذكرناه فلا اشكال ولا اختلال انتهى وقال الامام ابو العباس
... الالف واللام في السموات والارض للعهد في سماوات الجنة
وارضها ... مدة لا يقتضي ... وجودها
لوجود الخلود وهي غير موجودة ... بسماوات الجنة
والخلود موجود معها ... لانه في الجنة ... بالمجاز

ان الجار فيه

ان الجار ... فيه مبني على ... وجوده محتمل ولا وجود لهن فلا يصح غيره
... راجع الى مبدا الخلود فانهم ... فيه بحسب دخولهم الجنة
... عليه ما شاء ولم يقل ما يشاء والخلود عطاء غير مجذوذ
وما ذكره من اول عما تعملون في الشرح اثناء ذكره في انواع التغليب
ومنه تغليب المخاطب على الغائب بقوله وربك ... وانت والقوم ... فان
... عما تعملون ... في ابناء الخطاب والمعنى تعمل انت يا محمد و
تبيع ... سواء من المكلفين وغيرهم ولا يجوز ان يعتبر خطاب ... سواء من غير
اعتبار التغليب لامتناع ان يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير
عطف او تثنية او جمع ... وانظر تمام الكلام عند قوله تعالى يا ايها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون في سورة
يوسف عليه السلام او اطرحوه ارضا في الشرح ومن تنكير
غير المسند اليه للتكثير وعموم التعبير قوله تعالى او اطرحوه ارضا اي ارضا
منكورة مجهولة بعيدة عن العمران وقوله فصبر جميل في الاصل في احوال المسند
... كقوله ... ان قال وقوله تعالى فصبر
جميل يحتمل الامرين اي اجمل او فامري ... وفي الشرح الامر في حذف المسند
اليه فصبر جميل اجمل او حذف المسند اليه اي فامري صبر جميل فيقع الحذف
... للعارف ... الكلام على كل ... بخلاف ما لو ذكر
فلا يكون نظما في احدهما ... الجميل هو الذي لا شكوى فيه الى الخلق و
... حذف المسند اليه ... فالحمل عليه اولى ... سوق الكلام

موضع للوصل واذا اقلت العبارة حسن له ترك الوصل وهي تقرير
جواب لسؤال عن مطلق السبب اي لم اقرر ذلك بالعبارة بل
فتنقل وتكفي الثلاثة بحسب نقل الاملاء قال انتم قوم مكارا
مجازي واما مكانا فتمييز منقول من الفاعل والاصل وانتم مجازي
الواسناد اليه التمييز وفي هذا رد قوله تعالى في سورة الشعراء
الغريبة في الاصل بمعنى الحزين والمحزون ثم استعير لكل
الشرح اي اهل الغريبة وفي الشرح ايضا فان مطلق المجاز على علمية
حزين او زيد حزين كقوله وجاء ربك وسئل القرية وقوله ليس كمثله شيء وابي اقوم ريبا
واهل القرية ومثله وفي الشرح للقطع بان المفقود سؤال اهل القرية وان
كان الله سبحانه وتعالى قادرا على نطق الجدران ايضا قال الشيخ عبد القادر ان الحكم بالحزن هاهنا
سماوي يرجع الى غرض المتكلم حتى لو وقع في هذا المقام لم يقطع بالحزن لجواز ان يكون
كلام رجل قد بلغه خبر بنت حبيب لها وبلاد اهلها فاراد ان يقول لصاحبه واعظا ومنذرا
كي آولئك مستعظا ومعتبرا اسئل القرية عن اهلها وقال انهم لما صنعوا كذلك
اسئل الجدران شقا انهار لموقوف على اشجارها وجنى ثمارها والحكم الاصلي لربك
والقرية للجدران وفي تغيير الاول الى الرابع وعدول الثاني الى النصب بسبب حزن الخاطر
وبصر جميل فوائد اولها ان قوله تعالى في اول السورة في اجفانه
عيونه كلاهما على ان
قال وفي حصر بصره ان تغيير الشكل معه حسن البيان بدونه
بل ابلغ بدونه نحو انه مريض وبصيغة وانه مريض سوء وانه ابلغ
وفوائد هذا قوله تعالى في سورة الانعام كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل

بجملة الآية الآية
والتشريح بعد بيانه لمعانيها والآية الاستفهام قال ظهر ان كلمات
جملة بعضها مختص بطلب التصور
وهي سبع الهمزة الاستفهامية والفعل مشتركة بينها وهي الهمزة وانها تجيء
لطلب التصور والتصديق بالاتفاق وهذا يجوز ان يقع بعد ام سواء كلمات اصلية
تستعمل بمعنى الهمزة كقوله تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور وقوله
من هذا الذي هو جند لكم وقوله آلذكرين حرم ام الانثيين وان ما ذكر
ان كيف يقع ما تعطف العلوف به ويجاب بالفعل اما ضد اللبن وان ما ذكر
بمعنى الله لا يتغال من كلام الى آخر من غير اعتبار استعلام كما في قوله تعالى ام آتنا
خبر من هذا الذي هو مهين وهذا يعمل ما قبل في قوله تعالى آلله خير امما يشركون ولم
يخطر ببالك علما آتاكم تعلمون ام ان كانت متصلة بشرطها ان يكون
احد المتساويين بعد اخر بلى التهكم وهذا البيت كذلك وهو كلام من رأى كانت منفصلة
بمعنى بل والتهكم فجاوزه لو قد عمل اما استفهامية بمعنى اذ ما يشبه ام وهو ظاهر
الى ما قبل في الجواب ما ان منقطعة والمعنى آخر بتم ام لم تكن بواو اذا لم تكن بواو فاي
شيء يكتم تعلمون انما يتذكر اولوا الالباب في الاصل آنثاء كلاهما على انا
قال واحسن مواقعه التهكم يعني انما يتذكر اولوا الالباب فانه تهكم بهؤلاء الكفار
وفي جعلهم كالبهائم بطمع النفع منهم كطمعهم منهم وفي الشرح اي كطمع
النفع والبهائم قال الشيخ اعلم انك اذا استفهمت بشيء وجعلته اقوى ما يكون واعلق
ما زعم بالقلب اذا كان في اثناء الكلام تعرف بها نفس معناه واذا اتم بشيء هو

تضحكه وإنما نعلم قطعاً أن ليس الغرض مفهوله تعلى انما يتذكر اولوا
يعلم السامعون كلهم مغناه وارا يتذكر الكفار ره اه بقال لهم
كالبهائم مثل الجنة التي وعد المتقون ج الشرح ولكونه المتناول
الشعر لعظمه للحال او الصفة او الغصة اذا كان له مثال عجيب ونوع غر
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيب الشان وكقوله تعا
الصفة العجيبة وكقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليكم
العجائب فصة الجنة العجيبة ج سواء تمام الكلام ج قوله تعلى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا سورة ابراهيم عليه السلام يسومونكم سوء
العذاب ويذبحون ابناءكم ج الشرح وهذه الجملة التي تتصل بيانا لما تلاها
عليها تشبيها على سبيل الاستئناف ومغايرة للاولى كقوله تعلى يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم ج سورة ابراهيم ويذبحون بالواو وحيث لم يجز الواو وجعله بيانا
ليسومونكم وتفسيرا للعذاب وحيث اثبتها جعل الثاني كانه امر مبتدا على حدة
العطف زيادة تطهير كانه جنس اخر من انواع العذاب ج قوله تعلى سورة
البقرة يذبحون ابناءكم ان انتم الا بشر مثلنا ان نحن الا بشر مثلكم ج الاصل عدم
تقدير شيء الا لضرورة والاستثناء ان يستعمل فيما يجعله المخاطب وينكر بخلاف
الاستدراك وفرق بينهما المعلوم منزلة المجهول باعتبار مناسب فيستعمل له الثاني اي النفي
والاستثناء او اراد انهم ارسول الى الرسل او قلبا كانه انتم الا بشر مثلنا
واعتقاد الفلاسفة ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
ان نحن الا بشر مثلكم مريدين مجاراة الخصم ليبنوا حيث يراد تنكيرية والتسليم انتفاء

او قلبا

والشرح نحو انتم الا بشر مثلنا ان نحن الا بشر مثلكم يريدون ان نصرونا عما كان يعبد
ابا[ؤ]نا بسلطان مبين فان المخاطبين يريدون بهذا الكلام وهم الرسل يجوزوا
جاز ان يكونوا بشرا ولا ينكرون ذلك ولهم ان يجعلوا بمنزلة المنكرين لاعتقاد الفلاسفة
ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة اي كما ان الكفار
لهذا القول اعني انتم الا بشر مثلنا وانتم ما اعتقدوا خطأ منهم والرسل المخاطبون كانوا يرون
الواقع وان كان هذا الاعتقاد خطأ منهم والرسل المخاطبون كانوا يرون
احد الوصفين اعني الرسالة وهو الذي ينكره الكفار بمنزلة المنكرين للوصف الاخر اعني البشرية
بناء على ما اعتقدوه وهو الذي ينبغي ان يبين الوصفين فعلموا هذا الحكم وعكسوه وقالوا
ان انتم الا بشر اي انكم مقصورون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعونها
ولما كان هذا هضما منهم سوء ادب وهو ان الفلاسفة فيما ادعوا الرسالة ابقى بينهم البشرية
والرسالة وان المخاطبين مقصورون على البشرية والمخاطبون غير مقصورين
مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشر مثلكم بمعنى انهم معلومون انتفاء الرسالة
عنهم اشار الى جوابه بقوله وقولهم اي قول الرسل للمخاطبين ان نحن الا بشر
مريدين مجاراة الخصم الى التمادي معه وان خلا العناد اليهود المعاندين معه بتسليم
بعض مقدماته ليعترف الخصم بالعناد وهو الزلة امر العقور وهو المطلوب حيث
يراد تنكيرية اي امكان الحكم والزامه بالتسليم انتفاء الرسالة فالرسل عليهم
السلام علموا قالوا ما قلتم من انا بشر مثلكم حقا ما تنكرون وما كان يمتنع ان يكون
الله قد من علينا بالرسالة وهذا بحسب جواب ما قالوا ان انتم الا بشر مثلنا اي
وانما اثبتوا لانفسهم البشرية في الحكم فليكونوا على وفق كلام الخصم كما هو ادب المناظر

معلوم حال وفي به لكونه نكرة عد ان البعض ذو الحال كما يكون
نكرة مخصوصة وحمله على الوصف لما
وان جعل نحو على كتبه سيف كثر فيه
على سواد وجه الشرح بعد كلام طويل
اسم فاعل بمعنى اسم المفعول
زيد ويحتمل ان تكون جملة مفسرة
اسم الفاعل والاول ممتنع
من اهل هذا كثر فيه
بالواو وهذا اذا لم يكن صاحب الحال نكرة متغلغلة والا
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله الذين نزل عليه الذكر
انك لمجنون وفي الشرح وقد يقصد بالموصول الحث على التعظيم او التحقير او
التفخيم ونحوه ليدخل نحو جاء الذي اكرمه او اهانه او الذي سبني او اذى
ويهب وقد يكون للتهكم نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
ولكاشف هذا الباب ما تكاد تتخلص لو ما انت يا ملك فقد ورد قوله تعالى
بسوء انعام وقالوا لولا انزل عليه ملك ما قاله الضحاك لؤما ولؤما
وانهم قد يتباهون بمال اللئيم للتمني ومما ولا الزبير بن بشر وذكر ثم تنفي
والشرح فسجد الملائكة كلهم اجمعون في الاصل وانما تؤكد
بالنفي لدفع توهم التجوز او عدم الشمول وفي الشرح او لدفع توهم
عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم او نحو ليلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ

انما كان مختصا بهم او انه جعلت البعضية
بناء على انهم بحكم شخص واحد كما به
هم وزيد مجموع بمنزلة واحد
كلهم ابتداء مبني على شيء
واشتغال كل منهم
الا ان الجمع على كون سجودهم بمعنى واحد على ما توهم وهذا بحث وهو
ان ذكر عدم الشمول انما هو زيادة توضيح والا فالجمع في قبيل دفع توهم
التجوز ان كلهم شاملا انما تكون تاكيدا اذا كان المتبوع انما على الشمول
ومحتملا لعدم الشمول على سبيل التجوز والا كان تاسيسا وبهذا قال الشيخ
عبد القاهر انتهى يعني بقوله لئلا يفيد الشمول انه يوجبه من اصله بل
الشمول والبعض والا لم يتم تاكيدا بل لم يرد انه يمتنع ان يكون البعض المفيد
للشمول مستعملا على خلاف ظاهره ومجازا فيه وانما نحو جاء الرجال كلهم
فيحكمون لدفع توهم عدم الشمول ثم ان ما انتهى
على الراجح اصلا بنفوهم فيعدم الشمول بل انما ولي انه لدفع توهم ان
يكون الجاء واحدا منهما والاسناد اليهما انما وقع سهوا وانما اذا توهم
السامع ان الجاء رسولاهما او نفس احدهما ورسول الاخر فجاء ان
لوقوعه جاء الرجلان انفسهما او اعينهما وكذا اذا توهم ان
الجاء احدهما والاخر مخترع بالعث ونحوه لم يرفع ذلك بتاكيد الشمول
كما توهم التجوز انما وقع فيه وان عذابي هو العذاب الاليم

التوليم واصله الى ضم العزاد ... مجازي والتوليم بحقيقته معوا ... غير
كالفصال البعير وقد قرء الكلام بعلى ... بقوله تعلى جعل لكم من بيوتكم
اليه ذهب الامام ان ... هو او معه ... مضجر فيه الايضاح بعد ... ومن
وهو من انواع ما يكون به الاطناب وقد مر ... قوله تعلى واذ يرفع ابراهيم ... هو عن
والبيت واسمعيل في ارجعه وتكتشف هنا بتفخيم الشين ... البيت وتعظيمه
ونص الشرح وقد يكون اي الايضاح بعد الابهام لتفخيم الشان ... البيت وتعظيمه
كقوله وفصلنا اليه ذلك الامر ... هو ... مقطوع ... مضجر وكقوله واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل بلا اضافة ... واصرح بما تقدم ... تقسيم الاستعارة
باعتبار الطرفين والجامع الى ستة اقسام لانه اما ان يكون طرفيها حسيين او عقليين
او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او العكس فمن اربعة اقسام
والجامع في الاثنين اما ان يكون امرا عقليا او منتزعا من امور حسية
ومن الحسي شيء والقسم الاول ينقسم ثلاثة اقسام لان الجامع فيه
اما حسي عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي وقد تقدم هذا
في قوله تعالى ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة وفي قوله سبحانه واتخذ قوم موسى
من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار وهذه الاية مما الطرفان فيه مختلفان
والمستعار منه هو الحسي والمستعار له والجامع عقليان ومن امثلة
واما مختلفان والحسي المستعار منه نحو واصرخ بما تؤمر فان المستعار
منه هو الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع الذي
عقليان وفي الشرح والمعنى ... في ايا

... صلع

الزجاجة ...

... ومثل هذه الاية في قوله ... عليهم الذلة والمسكنة وقد
... عليه سورة النحل ... الله لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو الله واحد والشرح ... قد اورده المصنف في قوله تعالى لا تتخذوا
الهين ... انما هو الله واحد بلا ... وذكر انه للبيان والتفسير واوه
السكاكي بلا ... البيان مع ... ان وهذا القيل فما الحق ذلك فلت
لبعد كلام السكاكي ... على انه عطف بيان ... صناعي لجواز ان يكون
الايضاح والتفسير وان كان ... وصفا صناعيا ويكون ايراده ... هذا البحث مثل
ايراد كل رجل عالم وكل انسان حيوان ... بحث التاكيد على ما هو ... ان السكاكي
ويكون مقصوده انه وصف صناعي ... به الايضاح والتفسير ... التابعي مثل
امس الدابر على ما وقع ... كلام النحاة ونقل بعضهم ... ان لا يكون
الجنسية ... حامل لمعنى
الجنسية ... اعني الابهمية ومعنى العهد ... اعني الاشتهارية وكون العطف لاجل
حامل لمعنى الجنسية ... والوصف ... والغرض المسوق له الكلام ... الاول والنهي
عن اتخاذ الاثنين ... الاول ... عن اتخاذ جنس ... الاول ... في التالي البتة ... واجب
الاول ... اثبات جنس ... فوصف الاثنين بالاثنين ... الالهة ... واجب ايضا لان هذا
الغرض ... تفسير ... وهذا الفصل ... صاحب الكشاف حيث قال ... الاسم الجليل
لمعنى الافراد او التثنية ... على ... الجنسية والعدد المخصوص
واذا اريد ... الدلالة على ان المقتضى به منهما والذي يدل عليه الحديث هو العدد
شفع ... بالوتر كما هذا لانه وقوله توتر اي تجعفه ويقرن ... ولم يقصد انه
تفاعيل ... صناعي ... انه لا يكون ... بتكرير ... المشتوع او بالعكس محفوظ ... وما

إن هذا القرآن الذي هو اي التلاوة هي او اي الله او سببه لك فيه
لانه جزء الذكر او يلغو في الطاعة الى ما يفتقر الى التأمل على اي
او الصامت على الاستماع ... كيف كان ما يتلى او الواقع في
لا تشغل عنه إما لان ... او اما لانك
يخرج ان يجري على لسانه ما هو فيه لفظا عنه واخلا
ثقل على استماعه لانصرافه السامع والاجنبي
بلغ عنه
احدهما او كلاهما انظر قوله تعالى في سورة ... الملائكة ولم
اجمعوا على ان الشارح قد تكلم في ذلك المحل على نكتة التأكيد بما فيه
تعلق بهذه الآية في الجملة او نائمة فيها فسقوا فيها في الاصل
في احوال متعلقات الفعل فاذا والحزم اي حزف المفعول من البقظ إنما للبيان
بعد ابهام كما في فعل المشيئة وفي الشرح ومما يحزف فيه المفعول بلا
لو اليه في للبيان بعد ابهام قوله ام نه فنام اي اوه نه بالفتح فاذا
الله تعالى اوه نائمة فيها فسقوا اي اوه نائهم بالفسق وهو مجاز عن
تعبير وافقوا ربهم اذا صفيكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك وفي
ل والانكار انما للمنفي اي ما كان ينبغي ان يكون نحو اعصيت ربك او ينبغي
ان يكون نحو اتعصي ربك او للتقريب اي لم يكن نحو اصفيكم ربكم بالبنين
او لا يكون نحو انا نكلمه هما فل كونوا حجارة او حديدا امر فيه للاهانة
او للطلب اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم حجارة لعدم قدرتهم على ذلك وفي
هذا اشعار بقوله تعالى كونوا قردة خاسئين وفي الحقه فاذا حملها جزاؤكم جزاء
موفورا فيه تغليب المخاطب على الغائب والاصل فان جهنم جزاؤهم وجزاؤكم

وفي نسخة اي

إن هذا القرآن الذي هو اي التلاوة هي او اي الله او سببه لك فيه
لانه جزء الذكر او يلغو في الطاعة الى ما يفتقر الى التأمل على اي
او الصامت على الاستماع ... كيف كان ما يتلى او الواقع في
لا تشغل عنه إما لان ... او اما لانك
يخرج ان يجري على لسانه ما هو فيه لفظا عنه واخلا
ثقل على استماعه لانصرافه السامع والاجنبي
بلغ عنه
احدهما او كلاهما انظر قوله تعالى في سورة ... الملائكة ولم
اجمعوا على ان الشارح قد تكلم في ذلك المحل على نكتة التأكيد بما فيه
تعلق بهذه الآية في الجملة او نائمة فيها فسقوا فيها في الاصل
في احوال متعلقات الفعل فاذا والحزم اي حزف المفعول من البقظ إنما للبيان
بعد ابهام كما في فعل المشيئة وفي الشرح ومما يحزف فيه المفعول بلا
لو اليه في للبيان بعد ابهام قوله ام نه فنام اي اوه نه بالفتح فاذا
الله تعالى اوه نائمة فيها فسقوا اي اوه نائهم بالفسق وهو مجاز عن
تعبير وافقوا ربهم اذا صفيكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك وفي
ل والانكار انما للمنفي اي ما كان ينبغي ان يكون نحو اعصيت ربك او ينبغي
ان يكون نحو اتعصي ربك او للتقريب اي لم يكن نحو اصفيكم ربكم بالبنين
او لا يكون نحو انا نكلمه هما فل كونوا حجارة او حديدا امر فيه للاهانة
او للطلب اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم حجارة لعدم قدرتهم على ذلك وفي
هذا اشعار بقوله تعالى كونوا قردة خاسئين وفي الحقه فاذا حملها جزاؤكم جزاء
موفورا فيه تغليب المخاطب على الغائب والاصل فان جهنم جزاؤهم وجزاؤكم

وفي نسخة اي

لام عليه في قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لعلكم تتقون وقد جاء الحق ... ربما يبطل ان الباطل كان
فاء الاصل أتنهاه ذكر ... يتلوه الاستثناء قال وانما يستثنى بيل
وهو تعبير الجملة بجملة تشتمل ... معناها للتوكيد وهو بلى ... لم
يخرج مخرج المثل نحو ... جي ينكح بلا كبعل او هل يجازى الا الكفور على
وفي ... خرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وهو ايضا انما للتأكيد منطوق كهذه الآية وانما للتأكيد بمفهوم كقوله
ولست بمستبقي اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب وفي الشرح
وهو بلى ... لم يخرج مخرج المثل بل لم يشتغل بالوقوع المراد بل توقف
على ما قبله نحو لا جي ينكح بلا كبعل او هل يجازى الا الكفور على وجه وهو
ان يكون المعنى هل يجازى ذلك الجزاء المخصوص فيكون متعلقا بما قبله
واحترز به عن الوجه الآخر وهو ان يقال الجزاء اعم من ان يكون بمثل ما فعل او بشيء
تارة بمعنى المعاقبة واخرى بمعنى الاثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة
في قوله جي ينكح بلا كبعل بمعنى عاقبتم بكفركم قيل وهل يجازى الا الكفور
بمعنى هل يعاقب وعلى هذا يكون ... بما قبله بالمثل ... خرج مخرج المثل
بأن تكون الجملة الثانية حكما كليا منفصلا عما قبله بل جاريا مجرى
الامثال في الاستقلال ويشهد له استعمال نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقا وقد اجتمع الامران في قوله وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد أفأين مت فهم الخالدون وكل نفس ذائقة الموت فقوله افأين ميتا

لام عليه في قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لعلكم تتقون وقد جاء الحق ... ربما يبطل ان الباطل كان
فاء الاصل أتنهاه ذكر ... يتلوه الاستثناء قال وانما يستثنى بيل
وهو تعبير الجملة بجملة تشتمل ... معناها للتوكيد وهو بلى ... لم
يخرج مخرج المثل نحو ... جي ينكح بلا كبعل او هل يجازى الا الكفور على
وفي ... خرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وهو ايضا انما للتأكيد منطوق كهذه الآية وانما للتأكيد بمفهوم كقوله
ولست بمستبقي اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب وفي الشرح
وهو بلى ... لم يخرج مخرج المثل بل لم يشتغل بالوقوع المراد بل توقف
على ما قبله نحو لا جي ينكح بلا كبعل او هل يجازى الا الكفور على وجه وهو
ان يكون المعنى هل يجازى ذلك الجزاء المخصوص فيكون متعلقا بما قبله
واحترز به عن الوجه الآخر وهو ان يقال الجزاء اعم من ان يكون بمثل ما فعل او بشيء
تارة بمعنى المعاقبة واخرى بمعنى الاثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة
في قوله جي ينكح بلا كبعل بمعنى عاقبتم بكفركم قيل وهل يجازى الا الكفور
بمعنى هل يعاقب وعلى هذا يكون ... بما قبله بالمثل ... خرج مخرج المثل
بأن تكون الجملة الثانية حكما كليا منفصلا عما قبله بل جاريا مجرى
الامثال في الاستقلال ويشهد له استعمال نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقا وقد اجتمع الامران في قوله وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد أفأين مت فهم الخالدون وكل نفس ذائقة الموت فقوله افأين ميتا

ونفرّ منه بابرل على ما ذكر قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسم الذي قبل في قوله تعالى واذكر اسم ربك واستغفر لذنبك مرسوم بنبه واستغفر لذنبك علة الحكم والعلة صفة المحكوم عليه وتقدم الجر بالاستجارة لانه علة وسببه والعلة صفة المحكوم عليه لان العلة صفة المحكوم عليه فلو تقدم العمل على اجل ان المعنى المقصود وبالحقّ انزلناه وبالحق نزل اما ان الحق نزل به او الحق نزل لنبيه وسلم موضع المظهر الذي هو خلاف مقتضى الظاهر فان وان كان غيبة فلم يتقدم التعبير نحو قل هو الله احد الله الصمد ونظم غيبة وبالحق انزلناه وبالحق نزل وجه الشرح وان كان المظهر الموضوع موضع المضمر غيبة او غيبة اسم الاشارة ولم يتقدم التعبير اي تعبير المشير اليه عز وجل مع نحو قل هو الله احد الله الصمد من حيث انه اذا قصد الاخبار عنه بالجوامد ونظم غيبة اي نظير قل هو الله احد الله الصمد في وضع المظهر موضع المضمر لم يتقدم التعبير من غيبة او اسم المشار اليه فوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل اجاب ان انزلناه الفرقان اما بالحكمة المقتضية لانزاله وما نزل اما بالحكمة مشتملا على المصالح التي لكل فيه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى في الاصل انثناء ذكر لنكتة حذف المفعول من اللفظ قال وانما لم يجزم لاختصار نحو اضغث اليه اي اذني وعليه قوله ربّ ارني انظر اليك اي ذاتك وجه الشرح وان الجزم لجواب الامر لاختصار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن على ان الدعاء بمعنى التسمية الله تتعدى الى مفعول اي سموا الله او سموا الرحمن ايا ما تسموا فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى التعبد الى واجب لزم التشريك

ان كان مسمى

ان كان مسمى الاسم غير مسمى الرحمن عطف الشيء على نفسه او كان غيره ومثل هذا العطف واو الواو بل الواو كقوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم الا ترى ان ابا الفرزدق والشيعيين المتغايرين وان التغاير انما يكون بين الشيئين وابن همام فوله ايا ما تدعوا الخ ايا ما تكون لواحد من اثنين او جماعة

سورة العصر

مكية وهي ثلاث آيات

قل اخبرني لنكتة حذف المفعول والتلطف قال وانما لنكتة اخرى وجه الشرح كما في قوله ارايتك ان اتاك او التقرير من انكر ان مسّنا الضر حاجة او تعجيب او ايذاء تعجيب او نحو ذلك فقال الله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه اي لينذر الذين كفروا بالتعجيب من انكارهم وجواب الشرط هو ذكر المنزر به ويخسع ابو بكر وهم رفوه فيه من انواع البديع المطابقة وهي بين شمس وفي نفس نفر اصل في قوله تعالى ما كنت وعليه ما اكتسبت اجمله ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فيه نصر حملة الصفة بالواو والتاكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على اتصافها بها او مستأنفة وفي هذا الكلام في قوله تعالى في سورة الحجر وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم في اجمله وقال الامام ابو العباس بن البناء هذه الواو تؤذن الصفات وزوالها كرجل وبجنبه واذا دخل مثل هذا على رجل فقيه وطبيب فهو وصف بكل واحد من الوصفين وجعل الله رجلا واذا دخل فقيه طبيب فقد ركب الوصفين ووصف بالتركيب وجعل واحدا في التركيب بالواو وفصل في التركيب بحذفه اجمال كذلك يقال هذا فقيه وطبيب اذا تميز كل واحد منهما عن صاحبه

رجلان حر وعبد ... الشرح على هذا المحل بقوله بني ... بعضه وهو متصل به ... قوله نعم فيما ... أعلم غيبة الشهود والعرض وقد ... وهو اخ بقوله نعلى الحمد لله ... يسير وذكر هنا وكلامه ملتبس الكلام ... المفعول به والتبيين الاخير تبين فقال بعم تقريبي لان الجمع بعم ... قيل البقر يقتضي التشييع بالاهل والجمع يقتضي ... حتى ان معنى قولنا جاء الرجال جاء كل جمع ... خرج الواحد والاثنين مما الحكم فيه فقلنا الوصيلة ... والاثنين ايضا لان الواحد مع الاثنين واحد والاثنين مع واحد اخر ... جمع الجموع والشعر ان كل جمع من الجموع ... أن كل جمع دخل في الحكم بالاعتبار ثبوت الحكم للمجموع ... جمع من الرجال بالاعتبار المذكور ... وهو جمع جمع منه وهو ممنوع بل هو اول المسئلة ... وظهر بطلان ما ذكره صاحب المفتاح بقوله ... العطف الى الواحد لطلب شمول الوصف للعظام ... الصحة حصول ... المجموع بوصف البعض ... بعض العظام ... بعض ... اسناد الوصف الى صيغة الجمع نحو ... وهنيت العظام عند حصول الوصف لبعض العظام ... البعض وذلك ... ذلك الوجه ... قولنا وهنيت العظام بالاعتبار ... بل الوجه ... العظم ما ذكره صاحب الكشاف وهو ان الواحد هو الذي ... على معنى الجنسية ... فضل الى ان هذا الجنس الذي هو العمود واللفاف والشعر ... ما تركب منه الجنس من اطلاقه الوصف ... لو جمع لكان الفضل الى معنى ... اخر

وهو انه

... منه بعض عظامه واخر ... وهنيت العظام كلا ... المعنى ان ... اطلاقه الوصف ... العظام بل كل ... حتى كأنه ... وصف مع ... الشمول والاحاطة ... الى بعض ... بقابله وهذا اجنبي ... مناسب للمقام فهذا الكلام ... وهنيت العظام بعض ... شمول الوصف لكل ... العظام بالاعتبار ... وكلام المفتاح ... انه يصح ... وهنيت العظام بالاعتبار ... وهو البعض ... وهو كل ... في الكشاف ... بين الكلامين ... بينهما بناء على ان ... قراءة صاحب الكشاف ... لو جمع لكان ... الى ان ... بعض عظامه ... اطلاقه الوصف ... كل والبعض ... خارجا كالواحد ... والاثنين ومنشأ هذا التوهم ... سوء الفهم وقلة التدبر وذلك ... ان ... الجمع المحلى باللام تعلق ... الحكم بكل ... مما هو ... في علم الاصول والنحو وكلامه في الكشاف ... ايضا مشحون به فقال في قوله والله يحب المحسنين انه جمع ليتناول ... كل محسن الى اخر ما ذكر هناك في قوله تعالى الحمد لله رب العلمين ثم قال بعض ... والجملة جواب سؤال بان الجمع بغير تعلق الحكم بكل واحد من ... مشتملا كان او متبعضا ... في ... وتشهد به ... يستعملان وصرح ... به صاحب الكشاف ... بغير موضع فلا وجه لرفض جميع ذلك بكلام صاحب المفتاح نعم ورد في ... الجمع ... اسي ... بكل الجنس ... وجه ... اخر وهو ان المفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد

به بعضه الى الواحد منه كـ[illegible] كله الذئب والجمع طائر [illegible] اذ
به جميع الجنس وأما بعضه [illegible] الى الواحد كما ذكرنا وزانه في تناول الجنسية
في الجنس وزان الجمع في تناول الجنسية والجمعية في جعل الجنس [illegible]
في وجه انه كذا في الكشاف فمحمود فهو [illegible] فلان يذهب الجل [illegible]
احد منه مجازا مثل فولهم بنو فلان قتلوا زيدا [illegible] واحد منهم
قلت فان قلت فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكتاب الخمر والكتب
الكشاف بانه اريد بالواحد الجنس والجنسية فائدة في دخول الجنسي
في المخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه معنى الجنسية
من الجموع قلت هذا كلام مبني على ما هو المعتبر عند البعض من ان
الجمع المعرف باللام بمعنى كل جماعة جماعة او فرد فرد توجيها لكلام
ابن عباس رضي الله عنهما ولم يقصد انه مذهب برأسه لان ما ذهب
غيره ولا استعمال ايضا ينتهض لذلك وانما اثبت الكلام بهذا القدر
لانه من مدارج الانظار ومطارح الافكار زلت فيه الاقدام
وكلت دون الوصول الى الحق اقدام فهذا كلام الشيخ رحمه الله وارى
اريد ان تنظر جميعه على هذه الاية قال الخفاجي اقول كما نقلته عنه في قوله تعالى
رب ابني بيتي في قوله تعالى قال اني اعلم غيب السموات والارض ثم في قوله
الحمد لله رب العالمين ثم في هذا المحل وقال الامام ابو العباس بن البناء اورد
العلم لانه من مظانه في الوضوح والجمع لا يدل عليه ولم يقصد العلم
لانه لا يحتمل عظما واحدا من عظامه ويصير مجملا كما انه يحتمل التخصيص

[illegible] الوضوح [illegible] عظمه وعظامه [illegible] ووصله بحاشية
[illegible] اثر [illegible] الوضوح في نفسه كما اشتعل رأسه بالشيب هو
[illegible] الذم يلحق رأسه ورأس غيره فلم يضف الا رأسه لانه موطن الشيب
[illegible] ووصله بحاشية انه انما يحسن اثر في نفسه ومثل ذلك قول الفقيه
[illegible] منه صلابة بيت جمع الزرع باختلاف في البعض اولا
ضعيف وآخر مشهور كثير القطع انا وافرد البعض لتساويهما في ذلك وقطع
بيانا للعموم وعدم الاختصاص ووصله بحاشية انه يحسن اثر ذلك في نفسه وقطع
النحرير عن قبض الزرع عليه وهو جواز عليه من غير مين كما يحسن اثر في نفسه
والاشتعال في الاية استعارة بديعة لانتشار الشيب بيانا لا يخفى بادنى تأمل انتهى
وفي الاصل ثم قال بعض المحققين الاختيار لكونه تشبيها رجع فيه تارة
الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا بالبسط مما ذكر وفي الفتح الى
ما سبق ابدا الى كون عبارة المتعارف اكثر ورجع تارة اخرى الى كون المقام
خليقا بالبسط مما ذكر اي من الكلام الذي ذكره المتن وليس المراد بما ذكر
ما ذكر من المتعارف اذ ليس اطعن مما سبق الى بعض الاذهان بعض فيوصف الكلام
بالاختصار لكونه اقل من عبارة المتعارف وفيوصف به لكونه اقل من العبارة
الآتية بالمقام بحسب مقتضى الظاهر كقوله تعالى رب اني وهن العظم مني
واشتعل الرأس شيبا فانه اطنب بالنسبة الى المتعارف وهو قوله يا رب
شيبت ما كنه اوجز بالنسبة الى ما يقتضيه المقام لانه تمام بيان انتشار الشيب
والمقام يقتضيه وينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط ويبلغ

وهذا الوضوح [illegible]

كل مبالغ تميز بعلم أن الجامع [illegible] كون المقام اقل من عبارة المتعار[illegible]
والثاني كونه اقل مما هو مقتضى كلام المقام وبينهما عموم من وجه لتصادقهما [illegible]
هو اقل من عبارة المتعار[illegible] ومقام المقام جميعا كما اذا قيل رب شعث [illegible]
بحذف الاضافة وحرف الاول بدون الثاني كما في قوله اذ قال الشيخ [illegible]
بحذف المبتدا وانه اقل من عبارة المتعار[illegible] وهو هذا تعرول [illegible] مقتضى المقام
كما ان المقام للضيف يقتضي حذف المسند اليه كما مر وكما في الثاني بدون الاول كما في
قوله رب اشعث وحر اتعظم بني وبين الغنيمة ذهن شتى التعقيب والاضطراب ايضا
ما فيه تركه للاسناد الى الظاهر الذي مما ذكر في الايجاز والتنكير بين الاضطراب ايضا
عموم من وجه وكذا بين الايجاز بالمعنى الثاني والاضطراب هذا كلام الشارح
والعرض في اصل البناء على البسط الموصوف بانه رد الى جهالة لانه لا يعلم ان
كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويحكم بان المذكور اقل
منه او اكثر واجاب في الشرح بان البناء على البسط الموصوف انما هو باعتبار
بالنسبة الى المتعارف فقط وظهر بهذا ان اي مقام يقتضي البسط واي
كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط على ما ذكر فليس فيه ارجاع الى الجهالة وفي الشرح عند تفسيره الاستعارة بكذا عند الرماني والجاحظ
هي ستة اقسام وقد تقدمت الاشارة اليه في قوله تعالى ضربت عليهم الذلة
والمسكنة وقوله سبحانه واتخذ قوم موسى من بعده وحليهم عجلا جسدا له
خوار والقسم الاول ان تكون الثلاثة حسية كما مر قال ومما عد
الاصحاب من هذا القسم قوله تعالى واشتعل [illegible] شيبا اجعل المستعار منه هو

النار والمصباح

واشتعل الرأس شيبا هو الشيب والجامع [illegible] بسط الانتشار اقوى والجمع
[illegible] والرابع بينه الاستعارة التي هو من [illegible] ارض النار [illegible] كان وقيل الاستعارة
[illegible] بالتصريح للسكاكي ان يقابل به لا ان كلامه فيه هو اعم من الاستعارة التصريحية
والمكنية عند الخطابي المصنف وان كلامه في الفتح حسن وزعم المصنف ان فيه تشبيه
الاول تشبيه [illegible] شوا في النار [illegible] بالنار وهذا الصناعة بالكناية
والثاني تفسير انتشار الشيب باشتعال النار [illegible] عن الاستعارة مع تجرد
[illegible] فيه جهة الاستعارة ثم يحتمل ان الجامع فيه عقلي انتهى قال الامام ابن النفيس
وجرد الارض عيونا لم يقل عيون الارض للدلالة البعضية انه حرف العيون وحرف يفجر فيها
فلو قال عيون الارض لما حرف الا التفجير خاصة بعيون الارض التي كانت قبل
كذلك اشتعل الرأس شيبا حرف الشيب والاشتعال ولو قال شيب الرأس لحرف
الاشتعال فقط بشيب الرأس الذي قبل انتهى واجاب عن ابن الحاجب أن يتسمح عن اب

والشرح اشارة الى تنكير المسند اليه قال ومما يحتمل التعظيم
والتقليل قوله تعالى واني اخاف ان يتسمح عن اب الرحم اي عذاب هائل او شيء من
العذاب وجاز للالة للعطف اليسير واضافة العذاب الى الرحم على ترشيح التمثيل كما في يعظكم
لقوله تعالى يتسمح فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقوله العقوبة والكبير الحلم الشديد
انتهى كلام السكاكي قلت وما قال هنا وان الالة للعطف اليسير على التقليل
فرشا عنه قوله تعالى واذا مسه الشر فذو دعاء عريض بما تبين فيه وان العطف اليسير
يتبع القلة ذكر نظيره في قوله تعالى في شوري الامر اذا عزمت فتوكل على الله
لنا هل واذ تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن

اخوانا

سلما فيه تاكيد الذم بما يثبت الى آخره اقول قوله تعالى في سورة العنكبوت ولا تجادلوا
بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم الآية نزلت بالمدينة وما انزل الله وما انزل اليهم
ذكر في اول هذه الآية بقوله الا الذين ظلموا منهم قال في الكشاف وانما قوله تعالى ما يشعرون
به لغوا لانه سلما فيحتمل ان يكون من الاول بان يقول الكلام اخبار الله تعالى
الثاني من وجهين وان يكون تعريضا للثاني بان لا يقول قوله ومنهم من يستمع اليك
الآية منقطعا ومجملا وجملا اخر وهو ان يجعل الاستماع منتظما حقيقة على
معنى الكلام الذي اذا بلغ الامنة واهل الحنين اعنيا واصغوا اليه وكان ظاهرهم قبيل
اللغو وفضول الكلام لو تاملت فيه وفكرت في الاكرام وكانه قيل لما يشعرون فيه
لغوا انا هذا النوع من اللغو وقوله لا يشعرون فيه لغوا او قال انما قيل
سلما ليكون حمله على كل وجه من تلك الوجوه التي ذكرناها وانما يكون
حمله على الوجه الثالث اعني حقيقة الاستثناء المتصل الا قولهم سلما او امرا
وجعله من قبيل اللغو لا يتاتى جعله من قبيل الاثم وهو ظاهر ولا يكون
في الكلام ان تذكر متعددا ثم تذكر بعده الا استثناء المتصل الا ترى مثل ان يقال
ما جاءني من رجل وامرأة الا زيدا لو فصلت ذلك لكان الواجب ان تؤخر ذكر الرجل
انتهى قلت مراده بالوجه الثالث الذي نقله هو ان الاستثناء في الآية اتصل
بقوله الا قيلا سلاما سلاما وهو ان يجعل الاستماع منتظما حقيقة كما
في قوله تعالى ولا تجادلوا الذين ظلموا منهم الآية ثم ان قوله تعالى
الذي يليق بالمدح بالتسمية الذي ذكره المصنف هنا المذكور في
عملا ذكر في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان - امنا بالله الآية
فارجع اليه ان شئت [illegible] الاصل ويسمى بالاسم عملا تسميا

احرز المتشابهين

احرز المتشابهين اي احرز بعضهم اي [illegible] ما اي آخر ام الحاب محمد
عليه السلام وجه الشرح واما الموصول [illegible] الحاب محمد عليه السلام
فراشا بناء الى بعيد فبعلوا عما يليق بحال الحبر الاعلى والامر العظيم المشترى
بيعهم فوض ما اضيق الله اي ربح صفقة قوله المفتاح يقول الفاضل عصام الدين
فيقول له اي لبيد [illegible] ينطلب منه ان يعبر عنه عما يشاركه
الشوب بتين قيل انه اذا اضيف الى اسم الله كقولك ايتم بفعل كذا فجوابه اسم
غير لله مثل زيد الحسيب او اسم علم فواو اضيف الى ضمير فجوابه على لبيد ضمير وعلى
الجملة هو ربما يطلب للتمييز وقالوا الخوط الجرد ولا ابعد حتى شبه ذراعه
بجذع النخل بتبعه بما منه وتشقق الارض وخروج الجبال على
تقدير اول سورة هود تفسير ابن ابي الشمع في ثلاثة اقسام الاول
ان يكون العطف منسلا وتبني كقوله تعالى ما لم يشعروا به وانتظر وانا معكم
فبالتهم والثاني ان يكون الثاني اطول والاول اطول آخر جه الاول بكثرة احد
الموضع فوق الاول ثم الاول بقطع آخر والثالث تسع والثالث ان يكون الاخير اقصر من
الاول قال وهو عيب فاحش وانظر تمام الكلام في اول سورة هود وجه
سورة طه الجهر على ابن ابي شمس المصنف وهو نورية محمد عمن
المصنف وهو ابن اشتهى بن اهل الظاهر من التعبير بناء على ان الجهر
بالاستواء معناه البعيد الى آخر الاسنى اقول لم يقف بعد على ما يليق بالمقام
القريب الذي هو الاستغناء او عن صاحب الكشاف وهو ممنوع وكنايته عن الملك
كانه لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يرتفع به الملك جعلوا

احرز المتشابهين

كناية عن الملك ويجعل للمرء ان
على من يفهم الاستواء بالاستيلاء
بقوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل
يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وفي اجوبة مسائل ابن الكمال ثم ان الآية
التي تلاها تدل على ان المراد بالعينية التعالي عن ان يكون شيء من خلق
الارض والسموات العلى الاجرام على العرش استوى فاسقط الكلام عينية ولزم
رجعت اليه خلق العينية قال الامام ابو العباس بن البناء تلوت الخطاب بحضرة
حال الرسول صلى الله عليه وسلم ما نهض مع ان الله عليه وسلم يجيء مع تنزيله الجبل
من عين الله ولزم المجاز المصدر على عين المصدر انتهى قلت يعني بالمصدر الاول
قوله تنزيله بقوله على عين المصدر اذ ان لنا وحدنا ابتداء على ان المراد بالتنزيل تنزيل
الفرد الى جملة والنوع المحفوظ الى السماء الدنيا وعليه يحمل الى محشري شيء
بالتنزيل وتقول انه التبليغ وانزل من اجل ذلك وللتنازع فيه ذاك كلام
وما نال به يمينك يوسى قال هي عصاي في الاصل وفي الشرح وقيل ان العالم
بها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم وفي الشرح وقيل ان المخاطب
العالم بها انزل بقليل الخبر وانزيه منزلة الجاهل فيلقى اليه الخبر وان كان
عالما لعدم جريه على موجب العلم او ان العالم قد يعرض له ما يجعله على مقتضى العلم
هو والجاهل سواء كما يقال للعالم الناسي للصلاة الصلاة واجبة اذكر موجب
العلم العالم والسر ان العالم قد يتغير بترك ما هو هو كذا بالحكاية موجب العلم
في السؤال ومثله هي عصاي في جواب ما نال به يمينك وله تظلم في شيء

كشف موجبه

ومجاز بل هو من المجاز المركب وشدد النكير
على من تقييد الاستواء بالسرير وهو التخييل وفي نقل ما عن البيضاوي
في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل
يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وفي اجوبة مسائل ابن الكمال ثم ان الآية

كشف موجبه العلم العالم وفي الشرح او ينزل الكلام
بمنزلة الجاهل وانظر هذا مع ما مر في البناء سورة الم نشرح فاوجس
بنفسه خيفة موسى في الاصل وتقديم بعض معمولاته على بعض الاصل
التقديم وما مقتضى للعزول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا او المفعول
الاول في نحو اعطيت زيدا درهما او كان حقه التأخير كقوله فقتل الخارجي
ولاي او كما في الشارح اخلالا بالبيان المعنى نحو وجاء رجل مؤمن من اقصى
في عون بكتم ايمانه لتوهم انه مرتبط بما لم يفهم انه منهم او بالنداء

ثم ان موجبات العلم والظن تمام الكلام
باداة حرف او بنسبة بين شيئين لو ذكروا لعلموا وفي الاصل احوال
المسند اليه والمسند كذا قيل والاصل ان يقال احوال الكلام وفي الشرح او بشطر الكلام
حيث الاضعاف مطلوب نحو هي عصاي وفي الشرح او بشطر الكلام
حيث الاضعاف مطلوب اي في مقام يكون اضعاف السامع مطلوبا للمتبع العظمة
شرح نحو هي عصاي وليس ابطال الكلام مع الاضعاف ويجوز ان يكون حيث
مستعارا لكل مقام وقد يكون بشطر الكلام في مقام الافتخار والابتهاج وغير ذلك
وانما عتبار ان المتكلم يسير كما يقال للماشي مشى فتقول بنينا حبيب الله ابو
القاسم محمد بن عبد الله الى غير ذلك وانما وكذا ربما اشرح لي صدري في
الاصل واما هنا فاما ايضاح بعد ابهام ليتمكن الكلام في صورتين مختلفتين
اولتتمكن في النفس مضل تمكن او لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لي صدري وان
اشرح يقبل طلب شرح شيء يتملا له وصدري يقبل تقييده انتهى وانظر كلام
الشارح مسنوبي وكلام السيد الشريف معه في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل وانظر كلام ابن البناء في سورة الم نشرح فاوجس
بنفسه خيفة موسى في الاصل وتقديم بعض معمولاته على بعض الاصل
التقديم وما مقتضى للعزول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا او المفعول
الاول في نحو اعطيت زيدا درهما او كان حقه التأخير كقوله فقتل الخارجي
ولاي او كما في الشارح اخلالا بالبيان المعنى نحو وجاء رجل مؤمن من اقصى
في عون بكتم ايمانه لتوهم انه مرتبط بما لم يفهم انه منهم او بالنداء

كعادته العاطفة نحو أو جعله
مر ال وهو قوله يكتم جملة لتتوهم انه وصلة يكتم بل يتوهم انه
منفي اى مر ال وهو قوله يخيل انه ذكر الجمل ثلاثة أو صاحبا والسبب في تقدير
أعني موسى كلامهم لانه أنسب بالمواضع والمراد الثلاث فسبب تقدير
ان يتوهم خلاف المقصود أو تمام
نحو قوله جلس في نفسه جعفر موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على العامل
تمام مواصل اسماعيل على الالف واسماعيل هرون وموسى فرضي الله
عليهم في قوله تعالى في سورة الانعام وجعلوا لله شركاء الجن وذلك انه حال
في الشرح حاليا عن المحكي أثناء ذكر انساب التقدير ومثل الحال بالجملة
في قوله تعالى واسماعيل هرون وموسى بتقديم هرون مع أن موسى أحق
بالتقديم فغشيهم من اليم ما غشيهم في الاصل أثناء ذكر لتكتنفا
التعميم بالموصول قال او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم في الشرح
ومنه في غير المحسن اليه قول ابي نواس ولقد نهيتك مع الغواة بني لسوهم
واسمعت سرح اللحظ حيث أساموا وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه
فجاء اعصارة كل داء اتم اثام فلما خرج لم يعبأ جعفر احضر في قوله تعالى في سورة
الاعراف واتخذ قوم موسى من بعدهم حليهم عجلا جسدا له خوار مرجعه في الكلام
فيهما واحد فلما جنحا السلم الجنة فلما ذاقا إسناده اما اشتراك الى البيت
اسناد مجازي في الاثنتين اذ المفعول به حالهما ان ارجلي حرجا وفرنقع في قوله تعالى في سورة
الواو للتعقيب اصلوتك تأمرك ارجعه موسوس اليه الشيطان

قال

عن جملة موسوس اليه الشيطان لما بينهما
الثاني موكين للاولى او بيانا او استئنافا كما مر وفي الاصل واما الحال فانتصال
بلكون الثانية موكين دالا على الاولى الى آخر قال او بيانا لان الخلد يوسوس اليه
الشيطان كلام هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاجابه بقوله
في الشرح او بيانا لانه عطف على موكين اى العشم
اقسم بالله ابو جعفر
الثالث من كمال الاتصال ان تكون الجملة الثانية بيانا للاولى فتنزل منزلة
عطف البيان من متبوعه في افادة الايضاح فلا تعطف عليه لجعله اى المقتضى
لتنزيل الجملة الاولى بالثانية جعله اياها مع انتفاء العلم بان الله يوسوس
اى وزان قوله قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاجابه بقوله اقسم بالله ابو جعفر ثم حيث جعل قال
بلا آدم بيانا لنون ضم آلقوله فوسوس اليه الشيطان كما جعل ثم بيانا لنون فضجعا
عنه الشيطان لما يحل قال بيانا لنون ضجعا لوسوس فلبثا أمثل سورة
وانبيك عليهم السلام لو كان عيسى عليه السلام انه لعسى ان
في الاصل ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط وفي الشرح ولم
للشرط اى لتعليق حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط في الماضي مع القطع
بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني اكرمتك معلقا اكرامك
بالمجيء مع القطع بانتفاء آيه فيلزم انتفاء اكرامك و

شيء والقصد إلى ثبوته له جاء أنه ساقط للعقل عند الحكيم وقيل الذي
الحكيم وزعم ابن الحاجب أنه مستغنى فيه رفع الجر أو بلفظ المثبت دون المنفي
أي ما عموم للمثبت فيجوز به ولو اهتنى ما ثبت عليه أن يقدر الشاء والنفي
غير المثبت بخلاف النفي فإنه يفيد العموم فيلزم به نحو لم يجئ الذي يجيء
نفي العصيان مطلقا فلو قدر ثبوت في النفي لزم التناقض
وهذا وهم ثمانه إن اعتبر الارتباط بالشرط بمفهوم الجزاء حتى يكون المعنى
لو اهتنى ما ثبت عليه شاء ثم ثبط بإهانة فليعتبر مثله في المنفي أيضا
حتى يكون المعنى لو لم يجعله الله لم يعصه عند عصيان ثم ثبط بعدم الخوف
مجيبا يجوز أن يكون لانتفاء الثبط وبانتفاء العصيان ويلزم عدم عصيان عند ثبط
بعدم الخوف وإن لم يعتبر بل أجري على الكافة فيلزم العموم في نفي مشتقا
كان أو منفيا أو في الأصل ومنه المذهب الكلامي وهو أبلغ الحجج للمطلوب
على طريقة أهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وفي الشرح
وهو أبلغ الحجج للمطلوب على طريقة أهل الكلام وهو أن يكون بعد تسليم المقدمات
الممنوعة المطلوب نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا واللازم وهو
فساد الفسدين باطل ثم المراد به خروج النظام الذي هي عليه
وكذا اللازم وهو تعدد الآلهة وفي التمثيل بالآية رد على الجاحظ حيث
زعم أن المذهب الكلامي ليس في القرآن وإنه أراد أن ليس فيه ما يكون بهذه
وهو رفيع الشأن من المقدمات اليقينية القطعية التي لا تحتمل
شيئا بوجه ما والآية ليست كذلك لاحتمال تعدد الآلهة ليس بقطعي

الآلوسي
لعبد الله

الآلوسي لزم الفساد والفساد المشهور انتهى فلله در مذهب أخير
المتكلمين إذ استلزام فطعي وأنى يتيسر مثله في المشهورات وأما اليقينيات
فهو فيما ترى هاذيني والمراد به ببرهان التمانع المشهور في كتب الكلام
وهذا بناء على أن المراد بفساد ما عدم تكوينهما وما قاله السعد مبني
على أن المراد بالفساد خروجهما عن هذا النظام المشاهد وأشار على هذا
أن الحجة إقناعية وهو لازمة عادة ثم العصيان لازم للنفي دوائم منه
يلزم من وجود النفي وجود العصيان دائما يلزم العصيان إذ لو تعلق جميع
العالم هذا النظام مع وحدته سبحانه وجاز أن يتعلق له فعل ايضا قال
السيد الشريف في قوله وإن تصحفا وجزما استعمالها على فاعلية اللغة أكثر للكل
فالاستعمال على فاعليتهم كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا يعم
بظاهره أن المنفي كالنفي إنما هو بحسب الوضع الأصلية عما ورد
المعقول وأن الآية ليست واردة على أوضاعهم وفيه بعد جدا والحق أنه
من المعاني المعتبرة عند أهل اللغة الواردة استعمالات شتى وأما قولهم
بفيصر وإلا يستعمل لا في الأمور الخمسة كما يقال ما قام إلا زيد وما ضرب إلا بكر فتعقبوه
بأنه لو كان فيه لم يحسن مجلسنا فسيرل بعدم الحضر على عدم كونه البلد
لأنه أقل استعمالا مع أن المعنى الأول كالمعنى الثاني الذي استعمل كثيرا فيه
لعدم صحيح لو لم يجب الله بعضه انتهى ووجهت بنحو ما سبق لشيخنا العلامة
عبد الله محمد الشنقيطي ثم رأيت ما على قول السعد ورحم ابن الحاجب أنه
المستفيض فيما وقع الجزاء بلفظ المثبت دون المنفي فإنه للمثبت إلى

بكم بقيام الثلاثة بعد التعميم عنده بلا حرج من غير اشتراط أن يكون التعميم في الثلاثة على خلاف
مقتضى الظاهر وبهذا البحث خرجت هذه الآية ونحوها عن أن تكون من الالتفات ولو وقع
التعميم أولا بجعل الخطاب بكونه ثلاثة لا بد من الظاهر الذي هو طرف بين عينيه لا يخرج به التعميم عن
مقتضى الظاهر وقد مر هذا في قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين من أجمعه وفي الأساس
أشار إلى ذلك لما تستعمل فيه أدوات الاستفهام من المعاني قال [illegible] بين يدي بلاغة
النفي به الاستفهام كما أنه وفي الشرح كما أن تحقيقه الاستفهام [illegible] من إيلاء المسؤول
عنه الهمزة تقول أضربت زيدا إذا أردت أن تحمله على الإقرار بالفعل وأنت ضربت
في نفيه بالفاعل وأزيدا ضربت في نفيه بالمفعول وكذا أفي الدار [illegible] وأراي [illegible]
وغير ذلك ومما جعل الهمزة فيه للتقرير بالفاعل قوله تعالى حكاية أأنت فعلت
هذا بآلهتنا يا إبراهيم إذ ليس مراد الكفار حمله على الإقرار بأن كسر الأصنام
قد كان بل على الإقرار بأنه منه كيف وقد أشاروا إلى الفعل في قولهم أأنت فعلت
هذا وقال بل فعله كبيرهم هذا ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب فعلت أو لم
أفعل واعترض المصنف عليه بأنه يجوز أن يكون الاستفهام على أصله إذ ليس
في السياق ما يدل على أنهم كانوا عالمين بأن إبراهيم عليه السلام هو الذي كسر
الأصنام حتى يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام وأجيب بأنه يدل عليه
من قبل الآية وهو أنه عليه السلام قد حلف بقوله تالله لأكيدن أصنامكم بعد
أن تولوا مدبرين ثم لما رجعوا وأبصروا الأصنام [illegible] قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه
لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم فالظاهر أنهم قد علموا
ذلك [illegible] الأصنام وقد روي أنهم [illegible] أو نحوه في [illegible] الأصنام [illegible]

معهم اهل

مع أهل بلده أبصروه يكسرها [illegible] ليحكموا وفي الأصل أحوال
المسند إليه وأنا ذكرت في علم الكلام أو أن بتعبيره كونه اسما أو فعلا وفي الشرح فيما
[illegible] في ذكر المسند إليه من أن الذكر هو الأصل والمقتضي للحذف نحو زيد قائم
ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة نحو ولئن سألتهم من خلق السموات
والأرض ليقولن [illegible] العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع نحو محمد
نبينا في جواب من قال من نبيكم ومنه قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا بعد قوله
أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم دون غير ذلك **فهل أنتم شاكرون**
في الأصل للاختصاص التصديق بها أي بهل وتخصيصها المضارع بالاستقبال
كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا أظهر كالفعل ولهذا كان فهل أنتم
شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل أنتم تشكرون [illegible]
يتجدد في معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله ومن أفأنتم شاكرون وإن
كان للثبوت لأن هل أدعى للفعل من الهمزة فتركه معها أدل على ذلك ولهذا لا يحسن
هل زيد منطلق إلا من البليغ انتهى ومعنى اختصاص التصديق بها قصرها
على طلب التصديق وكانت زمانيته في الفعل أظهر لدلالته بحسب مفهومه على الزمان بخلاف الاسم
فإنه إنما يدل عليه حيث يدل بعارض له واقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال
ظاهر إذ المضارع إنما يكون فعلا واقتضاء اختصاصها بالتصديق لا يتحقق لأن
التصديق هو الحكم بالثبوت أو الانتفاء والنفي والإثبات إنما يتوجهان
إلى الصفات التي هي مدلولات الأفعال من حيث هي لا إلى الذوات التي هي مدلول
الأسماء من حيث هي فإنه إذا تصور [illegible] زيد أو الانفصال أو [illegible]

معه واخر اصالم ثلاث منه نفي وانت والخاطب توجهان الى الجنس الحكمية التي
هي صفات وقوله ولهذا اي ولاجل ان هو من اختصاص بالفعل وقوله وقيل انتم
تشكرون اي وان كان موى الاستفهام انتم فاعل فعل محذوف وقوله لانه
اي لان ما يستحق مع حرف الثبات اي على كمال العناية بحصوله اي مرتبا به
على اصله كما في قيل تشكرون وانه داخل على الفعل حقيقة بل انتم تشكرون
وانه داخلة على الفعل تقديرا اي انتم فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وكان
اي انتم تشكرون للثبوت بالاعتبار دون الجملة الاسمية وقوله فيه كما معناه اي تركيب
الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية بحصول ما يستحق وكذا اي
وكان هل اقوى للفعل من الهمزة لاختص هل بزيد منطلق لان المراد البليغ لانه الذي
يفصل به الدلالة على الثبات وابراز ما يستوجبه مع حرف التوجيه بخلاف
البليغ فانه كما يفرق بينه وبين هل ينطلق زيد فكذا ان اولى به ان يدخله
على الفعل كما هو اصله وجعل هذا من كلام الشيخ وبعضه للشيخ الشريف

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم فيه تنزيل غير الصاهل منزلة الصاهل للكونه فرقرقم اليه ملابسا له
بالجر فيشتمل على دلالة الاستئناف اما المنزلة فلان الطالب نحو والمخاطب الذي كلموا انتم
ثم هو وراجع قوله تعالى في سورة النحل وصل عليهم ان طوائف سكارى لكم
انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
الاصل وفرق الدوام على خلاف ما في اي خلافا مقتضى الظاهر فيوضع الضمير
موضع [illegible] سعوليهم نعم رجلا مكانه نعم الرجل باجر التعويض وقوليهم هو اولى

هي زيد عالم معان الشان او الضمير لما يعقبه في ذهن السامع كانه
اذا لم يفهم منه معنى انتظر وبه صرح عمل فيه اي في قوليهم هو اولى هي
زيد عالم خلافا مقتضى الظاهر وتجلد في تاييد هذا الظن اذ اي في الكلام هو
ثم غير فصله نحو من هند ملبحة وقولها تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور فصل الى المطابقة اي الى انه راجع الى ذلك الموثوق وهو سمع هي
الامير يبني عن فرقوهي عالم وان كان الضمائر يقتضي جوازا والمالم يتبع ضمير
المضيف نحو قوليهم يا لله رجلا وبالله فضة وربه رجلا وقوله فقضيته سمع
كلمات في بيان ان لبيد من المصير الذي لبيتكم تعليل وضع المظهر موضع المضمر
ما يقفيه اي يعقب ذا لا الظن اي في على عقبه في ذهن السامع لانه اي السامع
اذا لم يفهم منه اي من الظن معنى انتظر اي انتظر السامع ما يعقب الضمير
ليفهم منه معنى لما جعل الله المعوث عليه من التشوف الى معرفة ما فصل
اجماله فيتمكن المعوث بعد في ذهن السامع فضل تمكن لما يحصل بعد
مفاسدات التعب ومعاناة الطلب له في القلب محل ومكانة لا تخفى فيما يحصل
بغير وسيلة وهذا انشئ ان يكون مضمون الجملة الشيء اعظم يعتنى به فيقال
هو الزيد يقيم وهذا اغنى فضل اهتمام ثم التفسير ليصل التعجب والتعظيم
هو البيد به اليتزام تقديم ضمير الشان وهو مقتضى الالتزام المخصوص
به باب نعم لانه فرجاء تقريب تقول الاخطل ابو موسى فجل ما نعم جدا
وشيخ الحي خالا نعم خدا هو قليل والاجنبي ان ما ذكر من ان السامع
اذا لم يفهم منه معنى انتظر انما يصح في ضمير الشان [illegible] باب نعم
لان السامع ما لم يسمع المبتدا لم يعلم ان بعده خبرا فتعليل وضع المظهر موضع

مرتجز الاوراجز

هي زيد عالم

الشرح عن الشيخ عبد السلام آه وخصا بعد إن آه لفهم الشأن معه حسنا ليس
بلازم بل لا يصح بدونه نحو اله ربنا وبعثني الآية والله ربعمل شرا والله ما بعمل
الكبرى سورة النور ولا تأخذكم بهما رأفة بخطبة الأط
وأكثرهم الأصول جمعا وفي الشرح للأصول متعلق للحزم وما يعقبه فوله جمعا
حالة محمول المصدر ما يتعلق عليه لأنه عند العمل يؤول بأن مع الفعل هو موصول
ومعمول الصلة ما يتعلق على الموصول لكونه شغل حيز الشيء المرتب الآخر أعلمه
هذا والظاهر أنه حال إذا كان المعمول ظرفا أو شبهه قال الله تعالى فلما بلغ معه
السعي ولا تأخذكم بهما رأفة ومثل هذا كثير في الكلام والتقدير تكلف ولا يصار
مؤول إلى حكم ما أول به مع أن الظرف مما تكثر رائحة الفعل لأنه شأنا ليس
بغير لنائبه ومنزلة تعسير لوقوعه فيه وعند التعذر عنه ولهذا اتسع
في الظروف ما لم يتسع في غيرها وإنكم هو اقتضى على البطلان إن أريد بخصنا
في الأصل عند الكلام عن إن وإذا فإن ولكونهما للتعليق الم يقتض ما يقبل
كان كل من جملتي كل وعقله أسقيته وأجرعته ذلك لعطفا بالبتة كل راز
غير الحاصل بغير من الحاصل لفوات الاشتراك أو كون ما هو للوقوع كالواقع أو التقاول
أو اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان يطع الله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار
وتجشمه حصوله أم يكن تصورك إياه فمن يحتمل الله حاصلا وعليه إن آرى نخصنا
وفي الشرح وعليه أي على الظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى وإنكم هو اقتضى
على البطلان أن أراد نخصنا جزم بتعليق النهي عن الإرادة بإرادة نفس التخصص يقتضي جواز إرادة

عن التعليق

سن التعليق آه أجيب بوجوه الأول أن التعليق بالشرط بقتضي انتفاء
معلق عن انتفاء شرطه والمستدل له بأن انتفاء الشرط يوجب انتفاء المشروط
بأن عدم ما يتوقف عليه وجود الشيء يفيد عدم الشيء لجواز أن يكون لذلك
اللفظ إذا سلم أن الشرط اللغوي هو ما يتوقف وجود الشيء بل هو الشرعي
بعرفه وأخواته فعليه حصول مفهوم جملة أي حكم بأنه يحصل مفهوم تلك
الجملة عند حصوله آه أي أن قوله إن كان هذا إنسانا فهو حيوان شرط وجزاء
مع أن كونه حيوانا لا يتوقف لا يتوقف على كونه إنسانا ولا يتبعني بانتفاء به
بل الأمر بالعكس لأن الشرط اللغوي يفيد انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط
بخلاف أن التعليق بالشرط إنما يقتضي انتفاء الحكم عند انتفاء الشرط لم تقض الشرط
فليس أخرى ويجوز أن تكون وأيضا ثبوت الآية انتفاء النهي عن الإكراه بمعنى أنهن
إن أردن العفة فالمولى أحق بإرادتها أو الإكراه الآية نزلت فيمن تزوج الإكراه التحصن ويكن
حصر الأمر الذي على الثالث أن تكرهوا عنه يقدم الإكراه أو اطلب منكم الكف
عن الإكراه وعلى عدم إرادة التحصن تنتفي حرمة الإكراه أو طلب الكف عن الإكراه
انتفاء الإكراه حينئذ لأنه إنما يكون على فعل يريد الفاعل نفيضه بعد عدم إرادة نفس
الإكراه استماع عمر الذي لا تتحقق الإكراه عليه الرابع أنا سلمنا أن الآية نزلت على انتفاء
حرمة الإكراه بحسب الظاهر لكن الآي بعموم المخالفة الإكراه جماع القاطع عارضه
والظاهر يترجح بالقاطع بل ينبغي ولو لم تنشر نزل
قل ومنه المبالغة المقبولة والمجادلة أن تزعم لوصف بلوغه النهاية أو الضعف
حد أصغر يا أو منتفعا أيضا أنه عبر تنكير فيه وتصحيح التبليغ

والغيلُ بالكسر الرحمى ان كان ممكناً من الدوعاد، وتبليغ خف
وبعاد عن امرئ نؤور ونعجة ذراك فلم ينضح بماء فيغسل وا
عفا وعاد، فإما ان تعفوا وتكرم جار نا ما دام فينا وتشفع الركاب تجر
هما مفعولا اي وا بعفوك عنه اخفت اهل الشر حتى انه لتخافك النطف التي لم
تخلق والمفعول منه اضمار منهلا ما ادخل عليه ما يفيد
يكاد يكاد ينتفض دولو لم تمسسه نار ومنه ما تم نوعا حسنا
كقوله عفت ثمنا بكاء عليها عشرا لو تبتغي عنها عليها ممكنا
وفي اجتماعه قوله يخيل لي ان سم الشهب في الرجوع وشل بالصر ابن البتر اجعاني
ومنه ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اشكر بذلة متى ان عرضت على النشر
غرا ان ذا من العجب وفي الشرح ليلة ابن الاول ادعى ان هذا البيت
اذ كم ثور او نعجة وحشية جئن معا واحد ولم يعرف وهذا امر عفا وعاد
وفي الشرح اثر الابنة وعليه بيت السيف شجار كبلا وأجن اسلا وابسلا
وزاد وكاد ان تنشج اهلا يستبح له فيه بالغزو والاصال جلال
بتعلق به على في او ذا بر علا ويستبح بالبناء للمجهول ما ذكر وفي الشرح
الكلام على حذف المضاف قال وكان له وفي بنيه كوفوع الكلام جوابا للسؤال
محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدر نحو
ليعلمن بن ضارع لخصومة وفضله على ظا وبعض الاشياء اجمالا او تفصيلا
وبوقوع نحو بن عيرة فضلة وبكون معنى العامل كحصول نعمة عيرة منه فتية
ما ان سلم عيرة مظلم ما ذكر وفي الشرح كانه قيل وربك يكبر وقال ضارع

ابن يكبر ضارع

اي يكبره ضارع اي ذليل لخصومة متعلق بظاهر وان لم يعتمد على شيء ان الجار والمجرور
كغير الجملة الفعل اي يكبره من اجل خصومة لانه كان ملجأ وخبر الكاذب لا
لضعفه وتعلقه بيكبر العامل ليس بقوي وجملة المعنى وتمامه
وتخبط بما تطيح الطوارح المختبط الذي يطلب الرزق بالسعي وبما غيره وسيلة
وتطيح ترمي بهم الاهلاك والاصلاء والطوارح جمع مطيحة بمعنى الفيافي
القواطع جمع ملفحة بمعنى وهنة الطوارح واطاحته الطوارح والطيحات
والمطيحات ومتاء يتعلق بمختبط ومصدر بنية اي يسأل واجل اذهاب
نحو يطيح ماله او يبكي المقر اي يبكي لاجل اصلاح الصلا بابن بين وتطيح على
التقوية بمعنى المذهب عمل البدن استخطار الصورة لما ان يهلك وقضله
اي فضل نحو ليبكين بن يضارع وهو ان يجعل الفعل مبنيا للمفعول ويرفع المفعول
مسند اليه ثم يذكر الفاعل ويوقع بفعل مغير جوابا للسؤال بفعل على خلافه
وهو ليبكين بن يضارع بالبناء للفاعل ونصب بن مفعولا به كما ذكر ان اسناده
فوائد اجملها انه تفصيل وذلك انه لما قيل ليبكين بن فقيل علم ان هناك
باكيا يسند اليه هذا البكاء اكنه مجمل فلما قيل ضارع اي يبكيه ضارع فهم
اسند الى مفصل واسناد اي اسناد مرتين اولى وارفع وثانية اجمالا ثم التفصيل
اوقع في النفس فيكون اولى وفي بفلان اي اسناد اجملها السؤال المقدر
اعني ربك يكبره الله سؤال عن العامل المعلوم اسناد البكاء اليه على اجمال
وانما يحسن ان يقال فوائد ثلاث في اسناد اجملها وواحدة تفصيلا وبوقوع
نحو بن عيرة فضلة بل جزء جملة منه ذكر الكبير خلافا لما ذكر ابن هشام

ابن يكبر ضارع

اجملها ج

جانه فضلة ويكون معه الفاعل لحصول نعم غير فرق فيه كما في اول الكلام
مطمح به ذي اي في الفاعل فيكون الفاعل رزقا وحينئذ يحتسب وهذا
بخلاف اذا ابني للفاعل فانه مطمح به في الفاعل والمعارض ان يفضل آخر
ضارع بنصب بين وبناء الفعل للفاعل على خلافه بسائر الخزم والاخصار واشتماله
على اهتمام الجمع بين مفعولي حسبت الظن لان نصب احدهما وجعله فضلة
يوهم ان الاهتمام به دون الاهتمام بالفاعل ونقدم على الفاعل الدهم يوهم
ان الاهتمام به دون الاهتمام بالفاعل وبان به اخماع اول الكلام به في الفاعل
مع تقديم المفعول تشويقا اليه فيكون حصوله اوقع واتم انتهى فلت
والذي هو نظم بين بين المثال المراد بقوله او بالعكس او بان جعل هو الناصب والله تعالى
اعلم **وجه الاصل** وفي نجز حاضر الاحسن اما نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال
وعلة نعم الرجل زيد على قول وفي نجز حاله انما مع فيلم شيء ومقامه نحو زعموا
اخوتكم وفي شر لهم الف وليس لهم الا اب او بروه ذلك نحو نعم المهد وحاتم
على فرسه **وجه الشرح** كانه قيل من يسبحه فقيل رجال اي يسبحه رجال الخ
خلق كل دابة من ماء **وجه الاصل** في احوال المسند اليه ومن تنكير غير
للافراد او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء **وجه الشرح** اي كل فرد
من افراد الدواب من نطفة بعينه وهي نطفة ابيه المختصة به او كل نوع وانواع
الدواب من نوع وانواع الماء وهو نوع النطفة لانه مختص بذلك النوع من الدواب
وصرح بذلك وعين المسند اليه لانه ذكر في الاصل ان احوال المقتضية لتنكير المسند
اليه [illegible] للافراد نحصا او نوعا كقوله والله خلق كل دابة من

ماء وتوهم بعضهم انه اراد به ان مشاركة المتعلق يصح التمثيل بها وبعضهم
انه مثل لانه تقرير اذ التقرير كل دابة خلقها الله من ماء او ما خصوص خلق الله كل
دابة منه وتعسفه ظاهر بل فصل صاحب المفتاح الى مثال لكون المقام للافراد
شخصا او نوعا للتنبيه المستمع اليه وهذا لكونه لتنبيه وليتنبه له **سورة**
النمل في بحثان في تسميته صفوة والشارح على ان اضافة سورة فيها علمية والله اعلم
سورة الشعراء في الشرح ان اضافة فد تكون لتضمن تعريف على اي ام او اذ للذي او نحوهما
نحو صريف او عزوف وحليف البأس ومنه قوله تعالى ما نضار والد بوالدها ومولود له بولده
فانه لما اريد انه ليس ام ثم عن المضاف اضيف المولود اليه استعطافا لقلبها عليه وكذا الوالد
او لتضمن اسم الفاعل او نحوه كما نحو اخوة رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وقد تكون
اضافة تمانع اخصكم بي الى احضار المضاف في ذهن السامع نحو هواي مع الركب
اليمانين مصعد اي مهوى وهذا اخي والذي اهواه وغوثه لي وما اختيار
مطلوب لضيق المقام وقرط الشدائد لكونه في العين وجيد على الرجل او لتضمن
تعظيما للمضاف او المضاف اليه او غيرهما كقوله لهم عمي حتى وعم الخليفة ركب
وعم السلطان عبد او لتضمن تحقير المضاف نحو ولد الحجام حاذق او المضاف اليه
نحو حارة زيد حاذق او غيرهما نحو ولد الحجام بالشرفين او بناءه وقد تكون
اضافة بأدنى ملابسة نحو نقصيل متعلق انفق اهل الحي على كذا او متعلم نحو اهل
البلد معلوا كذا او كانه يمنع عن التعريف نحو بعض من يقول بعض الناس فهم
نحو حتى اليوم علماء البلد والتنوين يزيلهم وواحد منهم نحو علماء البلد نعم

هذا او يسمع المتكلم خصوصا اهل التشوف او ينتظم به عنصر الكثير
مجازا وهو الاضافة بادنى ملابسة من غير تقليل او اختصاص نحو كوكب الدراري
الى اخر الفضاء سوى الاضافة نحو غلام زيد بالجر او بدل او بيان الاضافة بجنس
وتعريف كقولهم نزل في ارض النعجة من الجنبة يعني على جنس
ذلك لان اسم الجمع حامل لمعنى الجنسية والوحدة فاذا اضيف اضاف
الى احد الجنسين وان الجمع علم ان الغرض به الى الجنس فوضعا نحو واطلا
بجنبيه جنبه والتثنية

وقد يقال التجنيس على توافق التقطيع في الكلمة بنوع وتسمى تجنيسا خطية نحو
والنخل هو بطحمه وبشغير واذا اختلفا نحو بشغير وكقوله عليه السلام عليكم
بهذا الكمأ فان منه ما اشتد حبا وافل خبا وكقوله عز اسمه وجئتك من سبأ بنبأ
فاخش فاجش بعلة وعلة بهذا انثى وقد يعرض هذا النوع ما لم يكن فيه الى
الحق واذا انضاف اليه كقولهم بعود منى بعود وبالمشتبه جنة جنة
المسي تعزيه حبة وقيل لفاظ المشتبه ثقة اثبتي تحقيق فقال انبت
بتحقيق ان حسابهم الا على ربي والاصل واما تقريبه فلتخصيصه
بالمسن البه نحو ما فيها غول اي غناء خمور الدنيا وفي الشرح واغتر من بلا
المسن هو الذي اغتيل فيه والمسن البه ليس بمقصور عليه بل جاز ان يكون
اغتيل الضمير الراجع الى خمور الجنة وجوابه ان المراد ان علم العقول مقصور
على ابتاعها فيه خمور الجنة او على الحصول بها وتجاوزي الى ابتاعها فيه خمور الدنيا
واعتبر النفي في جانب المشبه بمعنى ان العقول مقصور على عدم الحصول

والتثنية

والتثنية بخمور الجنة لا يتجاوز الى آخر الحصل بخمور الدنيا فلما لم يكن الله
مقصورا على المسن فيه اغير حقيقي وكذلك قوله تعالى لكم دينكم ولي دين فان
دينكم مقصور على الانتصاب بلكم لا ينتصب به ودين مقصور على الانتصاب
بلي لا ينتصب بلكم لجواز فصل المقصور على المقصور عليه كما توهمه البعض
وتظهر دليله ما ذكر صاحب المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي بعثناه
حسابهم مقصور على الانتصاب على ربي لا يتجاوز الى الانتصاب بعلي وليس
النفي حقيقيا حتى يلزم ان يكون دين مقصورا على الانتصاب بلي فلا يتجاوز
الى غيره اصلا وكذلك قوله تعالى لكم دينكم ولي دين وبهذا يظهر فساد ما ذكره
صاحب المفتاح وان الاختصاص هاهنا ليس على معنى ان دينكم لا يتجاوز الى
غيركم ودين لا يتجاوز الى غيري بل على ان المختص بكم دينكم لا دين والمختص به
دين لا دينكم كما ان معنى قولنا زيد المختص به القيام هو القعود لا ان
غيره لا يكون متصفا بل يلتبس الى ما في هذا الكلام من التخطي والخروج عن القانون
انتهى وانظر ايراد بالتخطي والخروج عن القانون في شرح الكشي ان ما ذكره
عظيم

والشرح والتحقيق ما بين ان ما ذكره صاحب المفتاح بعيد لشيخ اورد ايا بكلا
والعجب من جلالة شأنه كيف يجوز ان يكون الغرض منه رد انكار منكر او تحقيق او معذور وهذا الجزء
عن التدبير فان الشيخ عبد القاهر فد ذكر كلمة ان ليدل به على ان الكلام من
المتكلم على انه كان انه لا يكون منه الا على ذلك وهو بين ومشهور عن المخاطب
انه كان من الشام فجاء الى بغداد وسأل عن الفقه فاشتغل الى ان صار فقيها ثم انه جعل جزاء ما زرى وعلمه ربا ابن
وضعف انشى بكر فقوم كذبوه اعدم بالعلم والعلم بالعدم وبين

بها اول البعض والاخر بعد اخ كنحو تخشى الناس والله احق ان
تخشاه ونحو سايل اليسيم يرجع ودمعه سايل ونحو اشتعى وازعيم
انه كان غفارا ونحو فقال ارسلنا لعلكم والفاء للتعقيب والاصل والاية الاولى مثال للبعض
المكرر والمثال الذي يليه مثال للمنجا نعيش والاية التي يليه مثال للملحق
بالمنجا نعيش وهما اللذان يجمعهما الاشتقاق والتي بعدها مثال للملحق
الذي يجمعهما شبه الاشتقاق **سورة الجمل**

الاصل ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام
كالاستبطاء نحو كم دعوته والتعجب نحو الم تر الى الذين وفي
الشرح انه كان لاعياء سليمان عليه السلام اذا بلغه انه قد اتى
مكانه تعجب من حال نعيره على ابطاء الهدهد اليك ويجتمع انه لا معنى لتعجبه
العاقل من حال نعيره وقول صاحب الكشاف ان سليمان الى مكان الهدهد
لم يتهيأ فقال ما لي لا اراه على معنى انه ابطأ وهو حاضر بالمكان
او هو غائب ثم ظهر له انه جاء غائبا وانصرف عائدا فلم يقل واخذ يقول آخرا
غائبا كأنه يستدرك ما فاته اولا بل لعل ان الاستفهام على حقيقته
وجيئته وسأله ينبئ **الاصل** وان اختلفا في انواعها اي الحروف
فيشترك ان لا يقع بعدها كثيرا وحرف ثم الى هنا وان كانا منفارين بشرط يسمى مضارعا
الى ان قال والا تسمى لاحقا وهو ايضا املاء ول نحو بل لكل امم
او هو لكما نحو ذلك بما كنتم تفرحون بغير الحق وبما كنتم تمرحون
او هو اذا جاءهم او هو ام تسمى **الاصل** ايضا واذا اولى احرو

المتحانين

المتحان يس الاخ يسمى مرة وجاء ومكر اوم جاء اخو وجيئة وسبا بنبإ
الشرح وقولهم مطلب وجل وجل وقولهم البين بغير النون
محمد بغير الرسم ثم ومثل عوام عوام وعواص غواص وقوله
خبسا انه للاولياء والاعداء وقتيبة وعتيبة **الاصل**
والتغليب نحو ومنه كقوله تعالى وكانت الغابرين وقوله بل انتم قوم تجهلون
ومنه ابوان ونحو **الشرح** ومنه تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ
نحو قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بتاء الخطاب والقياس ياء الغيبة كما في
الصبر عليل الى القوم ولعله لغلبة الغائب لكونه اسما تظهر الاضمر عبارة
عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة **بل هم في شك**
منها بل هم منها عمون بل هو افك افتراه الى الغلق بل هو
شاعر الى اخرها مما الاول بلا فصل الى الاخرين الاول وجعله
بحكم المكتوب وقرئ هذا فقوله تعالى بسورة الاعراف اهلكناهم فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون اما اذا كنتم تعلمون
ام هنا وفي كل موضع دخلت على الاستفهام بمعنى بل التي للانتقال
من كلام الى اخر من غير انكار ولا استفهام كما في قوله تعالى ام اتاكم
خبر معشر الذي هو مقصور وبهذا يتعلل ما قيل في هذه الاية من ان ام
ان كانت متصلة فبينها وبين احد المتعادلين وهو الاخر بلا الهمزة
وهذا البيت كذلك وهو كلها والا فمنقطعة بمعنى بل والهمزة لما
وجه لوقوع ما الاستفهامية بعدها وقد يشتبهان على الاعراب

بها حاجة أي ما قيل في الجواب أنه منقطع والمعنى أي شيء لم تكونوا تذكرون
بأي شيء كنتم تعملون وانظر تمام كلام الشعر في قوله تعالى في سورة الأعراف هل
تستوي الظلمات والنور ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
في الأرض في الأصل أتى بكلمة إذا على مقتضى الظاهر قال ومنه التعبير بعسى
المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحققه وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور
فصعق من في السموت ومن في الأرض وفي الشرح بمعنى يضعف هكذا في النسخ
والصواب يفزع أي يفزع وهذا في الكلام القديم كما في كلام الله تعالى الذي لا يتحمل
سورة الفصص يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم
ويستحيي نساءهم هو بمعنى الخ في سورة البقرة والذي في سورة
إبراهيم عليه السلام إذ قوله يستضعف طائفة منهم هو بمعنى يسومونكم
سوء العذاب ويكون ما بعد بيانا له والله تعالى أعلم ما بعد إلى هنا
ليكون لهم عدوا وحزنا في الأصل بفتح الحاء وضمها قال وهي قراءة
عاصم أنه كان اسم جنس لما يحزن كالعدو والبخل والجلب والسقم وما يشفي
منه والحزن بالتثقيل في الأولين لمعنى المصدر وفي الثالث للمتعلق بمعنى الجزن
بزيتين في نعمة يفعل بضم العين في المتعدي وكسرها في اللازم بالنظر في
لام التعليل نحو ما التقطوه إلى هو عدو لهم وحزنا أو حتى ما التقطوه لأن يكون
لهم عدوا وحزنا لانتفاء علته الغائية في الأول والسببية في الثاني فإذا كانت تعبيرية
أفادت تعليل التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه
إشارة إلى المشبه به بوجه الشبه وإنما يتأتى للموصوف بالخلاف

أما الأمور المتقيء الثلاثة كقولك جسم أبيض وبياض طارد ومعنى الأفعال
والصفات المشتقة منه لكونه متجردا وتغير متقيء بواسطة دخول الزمان في
مفهومها أو قرضه لهم دون الحق وهو ظاهر وراء الموصوف بنحو شجاع باسل
وجواد فياض وعالم ديّن بمحذوف أي رجل شجاع وباسل قال كذا في النسوء
ثم اعترض هو عليهم بأن هذا الدليل يعم منتزعا وليس إياها إلى الزمان والمكان والآلة
بأنه يصلح للموصوفية نحو سفاح وراسع ومجلس فسيح وهبيب عطيب وغيرها
مما تفتح أو ضاد البنية يجب أن تكون أو صناعا فيها اطنية ما تبعية
وإذا يقال التشبيه تبعي وإنما إذا قلنا بلغتنا مقتل فلان أي الموضع
الذي يقتل فيه التشبيه تبعي وإنما إذا قلنا بلغتنا مقتل فلان أي الموضع
الذي يقتل فيه فالتشبيه على أن المعنى على تشبيه ضربه بالفعل وكذا إذا قلنا هذا
قرة فرحا فلان إشارة إلى أن قرة هو على تشبيه المعنى بالذات فلا يقال فلان قرة ولو أريد
بقرة المفعول الذي هو أحد مفهومي المصدر والصفات والزمان والمكان والآلة هو المعنى
الفاعل بالذات بنفس الذات وهذا ظاهر وقال المعلق قوله والثالث المتعلق
معناه أي لما تعلق به معنى الخ قال طيب المفتاح بمتعلقا بمعاني الخ وهي
ما يعبر بها عن نسبة معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها
هذا الخ فيه وفي معناها الغرض مهمل ليست معاني الخ وهي الأدوات حروفا
بل أسماء كما الاسمية والخبرية فيه نظر لا عبرة بالمعنى وإنما هي متعلقات لمعانيها أي
إذا أريد تكلم الخ وفي معانيها رجعت تلك المعاني الى هيئة بنوع استلزام
بمقول المصنف بمثل متعلقاتها معنى الخ على الجر وفي نسخة بالرفع
صحيح كما لا يخفى على الفطن وقال على الآلة أي بقرينة تشبيه العلاوة والخبر

بعلته اى علة الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني ونحو ذلك في الشرع بناء على
الالتقاط والحصول بعد كم ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل
في العلة الغائية فتكون الاستعارة تبعية حيث تبعت الاستعارة في المجرور وهذا
الذي ذكر المصنف ماخوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى التعليل في اللام
وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا
ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي
الذي يفعل الفعل لاجله وهو غير منسحب على مذهب المصنف لان المشبه يجوز ان
يكون منه وكذا في الاستعارة على مذهبه سواء كانت اصلية او تبعية على ما
تقدم في الباب ان التشبيه في التبعية لا يكون في نفس مفهوم اللفظ نعم هذا الموجه
على ان يكون استعارة بالكناية في نفس المجرور لانه اضمر في النفس تشبيه العداوة
والحزن بالعلة الغائية ولم يصرح بغير المشبه ودل عليه بذكر ما اختص بالمشبه به وهو
لام التعليل فلا يكون من الاستعارة التبعية في شيء وكذا يصح على مذهب السكاكي
في الاستعارة بالكناية لانه ذكر المشبه اعني العداوة وهو ان يراد المشبه به
اعني العلة الغائية ادعاء بقرينة لام التعليل فتحقيق الاستعارة التبعية
في ذلك انه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية ثم
استعمل في المشبه اللام الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغائية التي
هي المشبه به فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها في اللام
كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلة
الغائية والحاصل انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة

مطلب

تمكينه والحرف في بيته وهو اختيار السكاكي كما اذا قدر في نطقت الحال تشبيه
الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت في بيته وان قدر التشبيه في متعلق معنى
الحرف كالعلية والظرفية وما اشبه ذلك [illegible] تبعية وجاء رجل من
اقصا المدينة يسعى في الاصل واما تنكيره [illegible] واخره وجاء رجل من اقصا
المدينة يسعى وفي الشرح واما تنكيره فلانه اراد اى تنكير المسند اليه للقصد
الى فرد مما يصدق عليه اسم الجنس وفي الشرح ايضا ان قاعدة السكاكي اصطلاح التنكير
قال ما حاصله انه يرجع الى قسمين الاول ان يكون اصل الكلام فيما قدم هو التقديم
كتعريف المسند المعرف على الخبر والثاني ان تكون العناية بتقديمه انما لكونه
في نحيه نصب عينيه كتقديم المحمول على العامل في قوله وجهة الحبيب اتمنى
لمن قال ما تتمنى وانما لا ينبغي [illegible] لذاته بوجه لكونه نصب عينيه كما اذا
توهمت ان مخاطبك ملتفت الى منشط لزيد كقوله تعالى وجاء من اقصا
المدينة رجل يسعى بتقديم المجرور على الفاعل لاشتمال ما قبل الاية على سوء
معاملة اهل القرية للرسل فكان المقام مقام ان ينطلق السامع لاتمام ذكر
القرية هل فيها منبت خير ام كلهم كذلك فهذا العارض جعل المجرور نصب العين
بخلاف قوله في سورة القصص وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى فانه لم يقع فيه
ذلك العارض وكما اذا اعرفت في التاخير مانعا مثل الاخلال بالمقصود الى ان
قال ومثل الاخلال بالفاصلة [illegible] كلام السعد وقد نقلناه بتمامه في قوله
تعالى في سورة الانعام وجعلوا لله شركاء الجن من راجعه قلت حكى البلبيسي
عن شيخه ابي عبد الله ابن عرفة قال كان شيخنا ابو عبد الله محمد بن سلامة [illegible]

بأن قام رجل بسورة القصص الى آخرها بحضرة نبينا عليه السلام ان اتى جاء هو وفرعون او بعض اعوان موسى فيخبرون الرجل والمراد بهذا بيان ان ذكر الرسل بنحو هذا الاحتمال ولم يرد ما ورد من نحو قوله عليه السلام انا معشر الانبياء امرنا ان نزود الناس على قدر عقولهم

في الشرح بـ احوال متعلقات الفعل قال وامّا قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان فذهب الشيخ عبد القاهر وصاحب الكشاف الى ان حذف المفعول قد يقصد الى تنزيل الفعل المتعدي بنفسه اللازم اي يصدر منه السقي ومنها الذود وامّا ان المسقي او المذود ابلا او غنما فخارج عن المقصود بل يوهم خلافه اذ لو قيل او قدر يسقون ابلهم ويذودان غنمهما كثوهم ان الله تعالى عليهما لبس من جهة انهما على الذود والناس على السقي بل من جهة ان مذودهما غنم ومسقيهم ابل انتهى اقول ما الذي منع احدى كنتا منع الله من جهة انهما على الذود والناس على السقي والمراد يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما وكذا سائر الافعال المذكورة في هذا الآية وهذا افي بالتخفيف لان الله تعالى لم يقصد من جهة صدور الذود منهما وصدور السقي من الناس به من جهة ذودهما غنمهما وسقي الناس مواشيهم حتى لو كانتا تذودان غير غنمهما او كان الناس يسقون غير مواشيهم بل غنمهما متكلم بهذا الكلام ولكن يتأمل فيه دقة اعتبرها صاحب المفتاح بعد التأمل في كلام الشيخ وغفل عنه الجمهور فاستحسنوا كلامه انتهى كلام السعد فان تعيين التركيب قوله ولكن يتأمل فيه دقة اعتبرها صاحب المفتاح تخفيف

منع بل من جهة

الكلام أن

الكلام أن المجعول هو الابل والغنم مثلا وحذفها بقرينة الخ وجعلها ايضا اياه احتمال آخر هو خلاف المجعول غير ملحوظ معه بل هو باق على حاله واحتمال مع تعلق تقدير المجعول ولو قدر اياه المجعول الذي هو مراد المعنى فانهما لو كانتا تذودان ابلهما على سبيل التقرب كما هو الظاهر فيما يتعلق بالله تعالى يلزم ان يكون المجعول هو الغنم المضاف اليه والموافق المضاف اليه وكل واحد منهما غير ما يلزم ان يقدر المفعول به اياه ليصح المعنى هذا ما في نظم الآيات معنى يسوسي افضل اختلف به وبفعل حقيقة في القرب والبعد لانه لطلب الاقبال مطلقا وقيل بل للبعد واستعمالها في القرب امّا استعارة التراخي بقسميه واستعارة عرفية لتنزيه المدعو نحو يا الله وامّا للتنبيه على عظم الامر وعلو شأنه وان الخطاب مع تهالكي على الامتثال كأنه غافل عنه بعيد نحو يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وامّا للحرص على اقبال المخاطب كأنه اذا بعد نحو يوسي افضل وامّا للتنبيه على بلادته وانه بعيد من التنبه نحو اسمع يا ايها الغافل وامّا لاختطاط مكانه نحو يا هذا وانظر بقية كلام الشيخ في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

في شرح بيت المفتاح على بيت الاصل في احوال متعلقات الفعل وكم قد ذكرت غير حامل حامد ثنا وثوى آبائهم حرز الى آخر التعظيم قال كم في ايهما خبرية مميزها قوله غير حامل حامد ثنا واه افصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمميزها مجرورا بمن نحو كم من رجل اكرمت وكم من رجال اكرمت ويجوز حذف من نحو كم رجل اكرمت وكم رجال اكرمت وكم اهلك من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وكم من جنات وعيون وكم اهلكنا من قرية بل يجب حذف من هاهنا لان المعدود

الكلام أن

ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ع اصل
ويلحق به اذا الطباق نحو ايتاء على الاقبال رحماء بينهم وإذا الرحمة منسبة
عن الليس ومقوله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ونحو قوله ٧ تعجب يا سلم من رجل يغضب فجأة المشيب رأسه اي ظهر ظهورا تاما فبكى
اي بكاء الرجل ٧ انه ٧ تقابل بين البكاء وظهور الشيب لان كلا منهما عبارة عن ظهور الشيب بالفجأة
الا ان معناه الحقيقي مضاد لمعنى البكاء ويسمى التضاد ايضا التضاد المعنوي وان لم يكونا متقابلين حقيقة
كما في البيت المذكور وان لم يكونا متقابلين حقيقة بكون التضاد حقيقيا كما في البيت المذكور
وع اصل ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم
الكل على التعيين ثقة بان السامع يرد كل واحد الى ما هو له اول على ما وقع النشر اما

على نحو نبر

على نسق اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله واما على غير نسق كقوله كيف اسلو وانت حظي وغض وغزال لحظا
منك اور وجدا والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الى اخر
كلامه وفي ذلك يسمو سورة البقرة على هذه الامة ع الشرح ذكر الليل والنهار
على التفصيل ثم ذكر الليل وهو السكون فيه والنهار وهو الابتغاء من فضل الله
على الترتيب الامام ابو العباس بن البناء وقدم السلام والليل على النهار والابتغاء
لتقدم مؤونتنا وظلمة جهلنا على جبلتنا وعلمنا بهذا كله ع اللهم عقلية
وسلام طبيعي وقال الزمخشري هو اللف سورة العنكبوت
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ع اصل
ع احوال متعلقات الفعل واما نحو زيدا عمرا فقد قيل ان فيه التقديم فقيل
المنصوب واما بتخصيص وع الشرح بعد ان تعلق على قوله تعلى وايای فاعبدون
قال واما قوله تعلى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون هو على تقدير وايای فاعبدوا
فاعبدون والعباد ع اعبدوني جواب الشرط محذوف وجزاؤه المعنى اي ان ارضي واسعة
فان لم تخلصوا لي العبادة في ارضي فاخلصوني لي في غيرها ثم حذف الشرط
وعوض منه تقديم المفعول مع افادة الاختصاص كزيد الا ضربت وجعله
العباد ع اعبدوني جزاء الشرط تسامح بناء على انه تفسير لما هو الجزاء اعني
فاعبدوني او بان انه هو هو والمراد ان الثلاث وان كانت ع اللفظ
ع المعنى واحدة تنبيها على سبب قبله اي اذا كانت ارضي واسعة
وان لم تخلصوا الى الاخير والثانية جزاء الله لها والثالثة تنبي بها او على بنية

كتاب المفتاح سورة الروم وقوله اكثر الناس لا يعلمون
ظاهر امر الحيوة الدنيا فيه بخلاف السلب وفرق بقوله تعالى في سورة النجم
وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا
وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه فيه الزمخ كلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل
الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وفرق الكلام على الآية في قوله
تعالى في سورة الانعام جلها أفل قال لا احب الآفلين وفي الشرح ومما يدل على
صحة العباس الا فيه انه قوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اي الاعادة اهون واسهل عليه والبدء وكل ما هو اهون فهو اذا حصل في الامكان يجب
ان يحصل في الامكان وقوله تعالى جلها أفل قال لا احب الآفلين اي انهم ربما افل وربما لبس
بآفل فلا يليق بالرب لبس ربما انتهى قلت وهذا على طريق التمثيل بما جرت به العادة
من ان فعل الشيء ثانيا اهون وابسط من فعله اولا او كما قال ابو البقاء ونسب ذلك
الى قدرته تعالى بحسب واحد كما تقول هو عليّ وانما التفاوت بحسب مفرد وان العقل
يلحق ذلك بما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وضرب المثال بالشاهد تقريبا للفهم
او على سبيل الالزام اي ان كان المنكر يسلم البعث حكمته تعالى فذلك على الشاهد كما يظهر
من شبهاتهم وان كان قد انكر عموم التعلق اولا بعضهم اهون بمعنى هين والاولى
احسن ليلائم ما بعده فاقم وجهك للدين بالتقويم بحذف الباء ما يلحق بلا
يجدي نفعا ذلك اقيم والتقويم فرجعها الى مشتغلا فاقم وما بعده
وفي هذا قوله في سورة الشورى ينبئكم بالجزاء الدنيا من الاخبار في قوله
تعالى في سورة الشعراء قال ان ربي يعلم ما تعملون فيجازيكم ولا تعلمون الا الظاهر الخ ارسله

الى الكتبة والنحاة بكتبة النحو ما الضارع استخطأ تلك الصورة البديعة
الدالة على الفارع الباهر الصانع صورة النهار الضحاء مسخ آيات السماء والارض
ما ابعد الجحود منه والانكار بآيات المنعم وتنزيهه ما الضارع مما يدل على الحدوث
الحاضر الغرس انه ان يشاهد ترى انه يستحيل ما الضارع تلك الصورة ليشاهد
هذا السامعون وما يعقل ذلك الا العالمون ان يفهم بمشاهدته ونحو ذلك وفي
من هذا قوله تعالى في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار فراجعه
وجيء بلام التعليل وبوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة في الاصل واما اللبث فمن الحبس يقال لبث بالمكان وهو نقيض
الالف والتأم منه أن يبقى انواع الحر والعرد والعرد وهيئته وزنه تبعه
فان كان من نوع كالشيب او فعل او حرفي شبهي مثالا نحو وبوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة الى آخر كلامه وفي الشرح سمي
مثالا تاما لاتمام التماثل هو ايضا في الاسم ثم ان اسماء الله تنقسم في اسمي اذ
او الجمعية بان يكون لمعنى حقيقي نحو وبوم تقوم الساعة اي القيامة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة وساعات الايام او جمعية نحو قول الشاعر
حرف اما جال رجال وانهوى للمرء فتال اما اول جمع اجل بالكسر وهو
الفطيع من بقر الوحش والثاني جمع اجل والمراد به منتهى الاعمار وانما
مختلفين نحو قول الحريري وقد وقت بالعهد منه واخذ ملاح له بمذهب العرب
الذي ملاح الاول الحرمة والثاني جمع ملحة وهو البيت الذي يبيت فيه الليلة الى آخره سورة
لقمان تلك آيات الكتاب الحكيم اضاف الحكيم الى ضمير الكتاب اسناده

الله خلقهن يوجب هذا المعنى وكذا الآية إنما تدل على أن تقرير الفعل أولى
من ايجاد الفاعل وهو حاصل في قولنا الله خلقهن لكن ورد السؤال جملة اسمية
معرفة وهي ثابتة وهي حاصل في قولنا الله خلقهن لكن ورد السؤال جملة اسمية
السؤال إنما هو عن الفاعل دون الفعل وتقرير الجواب أن حمل
الكلام على جملة أولى من حمله على جملتين لما فيه من الزيادة وهو الواقع عند
الحزمي جملة فعلية فعله ليس سماء الشمس وخلق السموات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم انتهى كلام الشيخ قال السيد الشريف قوله هذا الكلام على
تقدير ثبوت ما في ضمن الشرط والجزاء يكون جواباً عن سؤال تحقيقي فيه إشعار
بأن السؤال في نظم الآية ليس بتحقيق وإنما يصير تحقيقاً إذا وضع ذلك المقدر
بأن يقال لهم فيجيبوا وإن تعلم أن القرينة هي نفس السؤال وهي محققة في
الآية وهذا هو المراد بقولهم سؤال تحقيق لا لكونها سؤالاً هو المقدر العزيز
فيه كلام فإن يقال ويش ما إذا سئلوا فأجابوا لكون السؤال الذي هو
القرينة تحقيقاً وإنما الفرق بأن اقتضاء السؤال والجواب بالسؤال الآية والجوا
بتقدير مقدر وفي الآية ومتحقق هناك قوله والجواب إن حمل الكلام على جملة
أولى وحمله على جملتين لما فيه من الزيادة تشتمل على تكرير الإسناد
وتقوية الحكم على مطابقة الجواب للسؤال في كون كل منهما جملة اسمية وخبرها
جملة فعلية والتطابق بينهما أقوى منه بينهم عندهم كما صرحوا به فيما منعه
فالحمل على جملتين أولى وإنما قوله ورد الواقع عند عرى الحزمي جملة فعلية
فصحيح تمام الكلام في الحكمة البالغة على رعي المطابقة المحكمة والسلف

الله خلقهن

ومن ثم قيل الأولى أنه مبتدأ والخبر جملة فعلية فيطابق السؤال والجواب
السؤال إنما هو عن الفاعل دون الفعل وتقرير الجواب أن حمل
الكلام على جملة أولى من حمله على جملتين لما فيه من الزيادة وهو الواقع عند
الحزمي جملة فعلية فعله ليس سماء الشمس وخلق السموات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم انتهى كلام الشيخ قال السيد الشريف قوله هذا الكلام على
تقدير ثبوت ما في ضمن الشرط والجزاء يكون جواباً عن سؤال تحقيقي فيه إشعار
بأن السؤال في نظم الآية ليس بتحقيق وإنما يصير تحقيقاً إذا وضع ذلك المقدر
بأن يقال لهم فيجيبوا وإن تعلم أن القرينة هي نفس السؤال وهي محققة في
الآية وهذا هو المراد بقولهم سؤال تحقيق لا لكونها سؤالاً هو المقدر العزيز
فيه كلام فإن يقال ويش ما إذا سئلوا فأجابوا لكون السؤال الذي هو
القرينة تحقيقاً وإنما الفرق بأن اقتضاء السؤال والجواب بالسؤال الآية والجوا
بتقدير مقدر وفي الآية ومتحقق هناك قوله والجواب إن حمل الكلام على جملة
أولى وحمله على جملتين لما فيه من الزيادة تشتمل على تكرير الإسناد
وتقوية الحكم على مطابقة الجواب للسؤال في كون كل منهما جملة اسمية وخبرها
جملة فعلية والتطابق بينهما أقوى منه بينهم عندهم كما صرحوا به فيما منعه
فالحمل على جملتين أولى وإنما قوله ورد الواقع عند عرى الحزمي جملة فعلية
فصحيح تمام الكلام في الحكمة البالغة على رعي المطابقة المحكمة والسلف

الله خلقهن

بالجواب أو يقال إذا السؤال جملة اسمية صورة وفعلية حقيقة بدل
ذلك أن قولنا قام زيد أصله قام قام زيد ثم حول إلى ما هو الآن أصله
أزيد قام أم عمرو أم خالد وذلك إما لاستعمالهم الفعل أولى لكونه منهم
بقع فيه إيهام ويسأل عنه ثم حذف وضع كلمة ردعا أن أجعلها على ذلك الزوال
الشهادة هنا كما ومنه ليتعين المستفهم به وجب تقديمها على الفعل
فصارت الجملة اسمية في الصورة لتقدم ما دل على الزوال وفي الحقيقة
هي فعلية فنبه بإيراد الجواب جملة فعلية على أصل السؤال والمطابقة
حقيقة ولم يتركه لأنه أراد منع منه مانع كما في قوله تعالى قال فمن
العظام وهي رميم قل يحييها وقوله تعالى من خلق السموات والأرض ليقولن
خلقهن العزيز العليم فصورة على الأصل لأنه لا مانع فيها هكذا حقيقة
المقام ودفع عنه ما قيل أو يقال **ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر**
يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله جواب لو في هذه الآية
وهو عدم النفاد غير منفي بلو حتى يلزم نفي الكلمات لأنه مهما امتنع
لامتناع الشرط ولا ينتفي الجزاء لكونه أي يتسبب عن ثبوت الشرط ونفيه وهو
لا ينتفي أن يتسبب هو كقوله لو لم يخف الله لم يعصه وقد سبق الكلام على هذه الآية
في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا **سورة السجدة**
ولو نرى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم في الأصل واصل
الخطاب أن يكون لمعين وقد ينزل إلى غير معين كل مخاطب نحو ولو نرى إذ المجرمون
ناكسو رؤوسهم أي تناهت حالهم في الظهور ولا يختص بمخاطب وفي الأصل

أيضا ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الشيء والأصل
في جملتيها جريانها على المضارع نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم لفصل
الشيء عن الفعل بما مضى وقتا ما وقتا كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم
وفي نحو ولو نرى إذ وقفوا على النار بالنسبة إلى ما مضى بضرورة لحق الخطاب
في إخباري كما في قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم أو استحضار الصورة كما قال النعمان بن بشير
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وفي الأصل
أيضا في إيجاز الحذف والمحذوف إما جزء جملة مضاف نحو وسئل القرية أو موصوف
إلى آخر قال أو جواب كقوله إلى آخر الآية هذا كلامه وانظر كلام الشارح على
المواضع الثلاثة في قوله تعالى في صورة الأنعام ولو ترى إذ وقفوا على النار
إذ ما جزم بها يتبين **سورة الأحزاب والذي من الصلة**
غير والذي في الأصل أنثاه نحو لعلل حزن المبعول من الفعل قال
وإنما لم يعد إلى البواطل نحو ما وعدكم ربكم وما قبلي وفي الشرح أي ومما
فما أحسن في الآية جواب أي على الباطل والامتناع في أن يجتمع في مثال واحد عن
ما الأغراض المذكورة ولذا في صاحب الكشاف هنا أنه اختصار الحقيق بالظهور
المحزن في مثل والله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين والله أحق أن تخشاه
والله أحق أن تخشيه في الأصل ومنه رد العجز على الصدر وهو في النثر
أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المختلفين المشتقين أو المتجانسين في أول العجز
والآخر في آخر كما نحو وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ونحو تأكل الثمر
بجمع ودهه سمن تأكل ونحو استغفروا ربكم إنه كان غفارا أو نحو قال إني لعملكم

من الغالب حتى من الاصل والاية الاولى مثال لما يخبر الكلام والثاني الذي يليه مثال
للمخاطب والاية التي تليه مثال للملحفين بالخطاب الخ وهما الله اي يجمعهما الاشتقاق
والله يعرفكما مثال للملحفين بالخطاب الخ يجمعهما الاشتقاق **سورة سبا**
وقال الخ يرجع واهل على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
انكم لفي خلق جديد فيه تجاهل العارف للتحقير وهو اصل ومنه تجاهل
العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ
في قول الخارجية اياتهم الخابور ما كان مورفا اي انكم لم تجرحوا على اعطر بيب
والمدح في قوله المرح في ثري ثم ضوء مصباح ام ابيض اتى بما تنكرون
او الذم في قوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم الخ حصن ام نساء
والتوبيخ في الجهل في قوله بل ادارك علمهم في الاخرة الخ بل هم في شك منها
انتهى والخابور من نواحي ديار بكر يعني تعلم ان الشعر لم تجرح على اعطر بيب اي ينكر
تجاهلك ما استعملت لفظ اداة الترديد على الشك وبهذا تعلم ان ليس في قوله اي ان
تكون للتشبيه بل فر تستعمل مقام الشك الخ واتضح الكلام بالغ
مزح ابتسامه حيث لم يفرق بينه وبين لمع البرق وضوء المصباح والفلاح هو المنوي
مرارا حرف وضع اضافة ليلى الاخيلية او التغلبية شاعرة باسم الكلام ثابتة النكرة
قال في الشرح ومما هذا البيت يعلم ان الظلال والروسوم والمنازل والاوتاد يعبر
عنها كقوله امنزلتي مي سلام عليكما هل الخ من اللاتي تضبر رواجع
وهل يرجع التسليم او يكشف الخ هذا شاهد ثالث وان الرسوم لتبقى
وكالتجهيل في قوله تعالى حكاية عن الكفار هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم

من الغالب حتى من الاصل والاية الاولى مثال لما يخبر الكلام والثاني الذي يليه مثال
للمخاطب والاية التي تليه مثال للملحفين بالخطاب الخ وهما الله اي يجمعهما الاشتقاق
والله يعرفكما مثال للملحفين بالخطاب الخ يجمعهما الاشتقاق **سورة سبا**
وقال الخ يرجع واهل على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
انكم لفي خلق جديد فيه تجاهل العارف للتحقير وهو اصل ومنه تجاهل
العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ
في قول الخارجية اياتهم الخابور ما كان مورفا اي انكم لم تجرحوا على اعطر بيب
والمدح في قوله المرح في ثري ثم ضوء مصباح ام ابيض اتى بما تنكرون
او الذم في قوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم الخ حصن ام نساء
والتوبيخ في الجهل في قوله بل ادارك علمهم في الاخرة الخ بل هم في شك منها
انتهى والخابور من نواحي ديار بكر يعني تعلم ان الشعر لم تجرح على اعطر بيب اي ينكر
تجاهلك ما استعملت لفظ اداة الترديد على الشك وبهذا تعلم ان ليس في قوله اي ان
تكون للتشبيه بل فر تستعمل مقام الشك الخ واتضح الكلام بالغ
مزح ابتسامه حيث لم يفرق بينه وبين لمع البرق وضوء المصباح والفلاح هو المنوي
مرارا حرف وضع اضافة ليلى الاخيلية او التغلبية شاعرة باسم الكلام ثابتة النكرة
قال في الشرح ومما هذا البيت يعلم ان الظلال والروسوم والمنازل والاوتاد يعبر
عنها كقوله امنزلتي مي سلام عليكما هل الخ من اللاتي تضبر رواجع
وهل يرجع التسليم او يكشف الخ هذا شاهد ثالث وان الرسوم لتبقى
وكالتجهيل في قوله تعالى حكاية عن الكفار هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم

كل ممزق الخ

كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة بل الذين لا يؤمنون
بالاخرة في العذاب والضلال البعيد افترى على الله كذبا ام به جنة بل هو
الذي يبشر انكم لفي خلق جديد الخ يعني ان محمدا عليه السلام اما ان لم يكونوا يعرفون
منه الا انه رجل مما وهو عندهم اطهر من الشمس وكالشعر بيض فقوله تعالى والذين لا
يؤمنون بالاخرة الخ اي هم في العذاب في الدنيا والبعد عن الحق او في الاخرة
لعلى هدى او في ضلال مبين وغير ذلك مما اعتبار انتهى وقال الامام ابو العباس
ابن البناء هل الله تعالى انكم على رجل استبعدوا ان يكون [illegible] ذلك فجعلوا قائلة تكلم
تعريضا بانه او وضع بفعليه بدعائه الحشر حتى سقط على الفعل بمعناه ولم
يقل منه انه رجل افترى على الله كذبا ام به جنة الخبر عند الجمهور بتحقق
الصدق او الكذب والخارج عنهما وخالف الجاحظ فاثبت الواسطة معتبرا بهما
الاية وهو اصل الجاحظ مطابقة مع اعتقاد وعدمه معه وغيرهما هما البين بصدق
والكذب بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة لان المراد بالثاني غير الكذب لانه
قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة
لملازمة المجنون لعدم الافتراء انتهى اي قال الجاحظ صدق الخبر مطابقته للواقع مع
الاعتقاد انه مطابق وكذبه الخبر عدم المطابقة للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق
وغيرهما وهي اربعة الباقية اعني المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد
والاعتقاد وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد ليس بصدق
ولا كذب بدليل انتفاء الجاحظ بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة ان الكفار
حصروا اخبار النبي بالحشر والنشر في احد قسمين واهملا حتى اخبار حال الجنة على سبيل منع
الخلو واصله ان المراد بالثاني اي الاخبار حال الجنة غير الكذب لانه قسيمه اي لان
الثاني هو قسيم الكذب اذ المعنى افترى ام لم يفتر ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب
ان يكون غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي الصدق فعدل الظاهر ليكون به اي بدون

بكلام الصرف الذي هو لم اطلع على اعتقادهم او قالوا انهم اعتقدوا وعرته لكان اظهر
وايضا ادلالة لفوله ام به جنة على معنى ام صرف به وجهه من الوحي فلا يجوز ان
يعبر عنه به مع ارادتهم بكلامه خبر احوال الجنة غير الصرف وغير الكذب وهم
عقلاء واهل اللسان على اللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق
واكاذيب ليكون هذا ابن عمهم وان كان طاعنا فلا تنفس الاقرع وزع هذا الدليل بان
المعنى اي معنى ام به جنة ام لم يفتر فعبر عنه اي عن عدم الافتراء بالجنة
لان المجنون يلزمه ان لا افتراء له لان الكذب عن عمد والعمد للمجنون والنائم ليس
فصبا للكذب بل لما هو اخف منه اعني الافتراء فيكون هذا اخف الخبرين
الكاذبين فنوعيته اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد ولو سلم ان الافتراء
بمعنى الكذب فالمعنى افترى الافتراء اي الكذب ام لم يفتر بل كذب بلا قصد
لما به الجنة فان قلت الافتراء اذا هو الكذب مطلقا والتفصيل خلاف الاصل فالاضطرار
اليه بالدليل فما دليل ان المعنى افترى ام لم يفتر بل به جنة وكلام المجنون
ليس بخبر لانه لا قصد له يعتد به والشعور فيكون مرادهم حصر ما هو خبر
كاذب او ليس بخبر ولا يجوز ان يثبت خبر لا يكون صادقا فلا واذا بطل ما قلت بقي
دليل التغيير نقل اهل اللغة واستعمال العرب ولا نسلم ان للفصل والشعور
مدخلا في خبرية الكلام فان قول النائم او المجنون او الساهي زيدا قائم كلام
ليس بالصدق ولا يكون خبرا ومع انه لا يخرج بينهما واسطة وفيه بحث هذا كله
كلام السعد قال السيد الشريف فوا سلم ان الافتراء بمعنى الكذب عن عمد
اعم الافتراء اذا لم يفصل بل كذب حال الجنة اقول يعني ان الفصل معتبر

الآية على أن يكون المعنى وهل يجازى ذلك الجزاء الخصوص وهو أن أخرج مخرج المثل بأن تكون الجملة الثانية حكماً كلياً منفصلاً عما قبلها بل جارياً مجرى الامثال في الاستقلال ومشيراً الى المستقبل كهذه الآية على أن يكون المعنى وهل يعاقب إلا الكفور وانظر قوله تعالى بل ران أي غلب وقيل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقاً بصير تمام العلة وانظر قوله تعالى هدى او في ضلال مبين بصير تجاهل العارف للتهكم بهم وغلوهم في انكاره وانظر قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ونحو الشرح ايضاً العطف على المعنى لانه اي العطف بالواو لا يفيد الترتيب قلت وجعله مغايراً للتشكيك المذكور في اول الآية التشكيك الغرض منه ايضاح الشيء ولم يتغاير الآيتين هذا المعنى وانما الثاني عليه ولم يعبر انه على الهدى ومع على الضلال ليشوفهم الى الهدى بوقوع ما بعده مرادا استدراج الى الحق وعدم التعبير عنه بخلاف التعبير وهو ولله اعلم وانظر قوله تعالى فسوف يعلمون من هو مفعوله بسورة النحل وانظر قوله تعالى اذا الجرثومة نادوا ردوه ويسمع عليه وانظر قوله تعالى بسورة الانعام وانظر قوله تعالى اذ وقفوا على النار بل مكر الليل والنهار اضافة مجاز عقلي من حيث تقتضي جعل الليل والنهار ماكرين والمكر هو الخفية ممنوع فيهما بالمجاز العقلي ويكون في النسبة مطلقاً كانت اسنادية او ايقاعية او اضافية وانظر قوله تعالى بسورة النمل وانه خبث شغافها بينهما وانظر قوله تعالى اذ يعوا اليها

راخل واما متكرر في ب الاملة ان عطف بين البناء حواشيه على الكتاب ثم واه وفي عوا او نحوا وقيل بكثرة المضي والمراد به الاستقبال قال بعضهم

الآية على أن يكون المعنى وهل يجازى ذلك الجزاء الخصوص وهو أن أخرج مخرج المثل بأن تكون الجملة الثانية حكماً كلياً منفصلاً عما قبلها بل جارياً مجرى الامثال في الاستقلال ومشيراً الى المستقبل كهذه الآية على أن يكون المعنى وهل يعاقب إلا الكفور وانظر قوله تعالى بل ران أي غلب وقيل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقاً بصير تمام العلة وانظر قوله تعالى هدى او في ضلال مبين بصير تجاهل العارف للتهكم بهم وغلوهم في انكاره وانظر قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ونحو الشرح ايضاً العطف على المعنى لانه اي العطف بالواو لا يفيد الترتيب قلت وجعله مغايراً للتشكيك المذكور في اول الآية التشكيك الغرض منه ايضاح الشيء ولم يتغاير الآيتين هذا المعنى وانما الثاني عليه ولم يعبر انه على الهدى ومع على الضلال ليشوفهم الى الهدى بوقوع ما بعده مرادا استدراج الى الحق وعدم التعبير عنه بخلاف التعبير وهو ولله اعلم وانظر قوله تعالى فسوف يعلمون من هو مفعوله بسورة النحل وانظر قوله تعالى اذا الجرثومة نادوا ردوه ويسمع عليه وانظر قوله تعالى بسورة الانعام وانظر قوله تعالى اذ وقفوا على النار بل مكر الليل والنهار اضافة مجاز عقلي من حيث تقتضي جعل الليل والنهار ماكرين والمكر هو الخفية ممنوع فيهما بالمجاز العقلي ويكون في النسبة مطلقاً كانت اسنادية او ايقاعية او اضافية وانظر قوله تعالى بسورة النمل وانه خبث شغافها بينهما وانظر قوله تعالى اذ يعوا اليها

راخل واما متكرر في ب الاملة ان عطف بين البناء حواشيه على الكتاب ثم واه وفي عوا او نحوا وقيل بكثرة المضي والمراد به الاستقبال قال بعضهم

الاحتمال ثم على الله جاء على الاستقبال بمنزلة ما فرط وان وقع لانهم يذكر كلام هو جاء به المستقبل بلفظ الماضي لوجه الاهتمام وفخمه يعني انه تعالى قال ولو ترى جواب لو الدال على انه لم يرد المذكور في الوجود وقوانك في الوحي وصرف به بعض مضى حكماً وخبراً وتحقيقاً وهو الحاصل له من حرف الهمز والباء في المستقبل غير ان ذاك في الصعب وخبر انبائكم يخبرونكم وهو ما يخبر منه اما الذي يستعمل له ومضى مجاز التعلق على مثال حال الحاضر في الوجود لسورة قلم ارسله الى الذي ارسل الريح فتثير سحاباً عبر بالمضارع استحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة يعني صورة اثارة السحاب مسخراً بين السماء والارض على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتعاقبة وذلك لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر الذي من شأنه ان يشاهد فكأنه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون ويتعجبوا منها ويقعل ذلك الاخبار بينهم بعضهم لبعض او نحوه ذلك وانظر قوله تعالى في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار ومثل هذا الزمخشري قال جاء فتثير على المضارعة دون ما قبله وما بعد ليحكي الحال التي تقع فيها اثارة الرياح السحاب وتسخير تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تغيير وخصوصية حال تشفع بها او تهم المخاطب او يزيد ذلك كما قال ذاك ثم ابدا في فوراتها العقول تهوى بشعفات القلوب عصفا مجاز في الصيغة خصصان مجاز في بلاد هشة محرك بعد اللين والمراد انه قصران يصور لعوم الحالة التي تسبح فيها بعد على ما ذكر من عجزهم ابتلاء وبطمعهم اكتفاء

للتعجيب من حيرته على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك سوق السحاب الى البلد

الميت وإحياء الأرض بعد موتها كما أنا نامر الرياح فعل منتفت لما
واجبيا معه وكما يهدي عن لبعض الغيبة الى ما هو أدخل في الاختصاص وأدل عليه انتهى
وقال الإمام المحقق أبو العباس في البناء الإرسال منسوب الى الله والآثار منسوب
للرياح مع فعل نسب الى المخلوق ترتيبا على فعل الله وفعل الله سابق على فعل الخلق
وسبب فعبر بالماضي عن السابق وبالمضارع عن اللاحق وما بعد الآثار على الشوق
والاحياء كله منسوب لله تعالى وخطب على الإرسال دون الآثار بموقوله تأبط شرا
لفيت العول فأضربه بمحز ثام الى نظير به الزمخشري الآية ليس بمطابق لها لأن ضرب
سبب لمجموع ما حكي وليس الآثار للسحاب علة لسوق الله إياها وكان حق الشاعر
أن يقول فضى بتها فمحزه وكان الشعر موضع تخييل لا موضع تحقيق وتأمل مناسبة الآية
للشيء المذكور بعد الالتفات حيث أرسل والآثار كي تحيي معه وأنشر بما عونه انتهاء
والشوق والاحياء مناهل تحيي تنا معه وقد يتناول الشعر على نحو الرسول في الآية
بأن يقال لفيت العول بمعنى لقيت العول لأنه لم يقصد لقاءها وهي فصلت
لقاءه واعتمد على المعنى لأجل الوزن أو لأنه من لقائه علم أنها فصلت لقاءه وكان
لقاؤها له سببا أضيف به إيذاءها وعبر عن السبب بالمضارع وعن المسبب بالماضي وحق
هو وفعله معطفا على فعله الماضي المراد عليه بفعله وراجيف الماضي للسببية
الآية هذه هي الآية وجه المساواة الإيجاز وما الإطناب وذلك أن المساواة
هي تأدية أصل المراد بلفظ مساو له والإيجاز هو تأدية أصله بلفظ ناقص
عنه والإطناب تأدية أصله بلفظ زائد عليه لفائدة فالإطناب على نحو
الثانية بالذكي تلك المساواة [illegible] الخبيث المكي السبتي إنما بأصله وقوله لم
الصابغة
بأطيب أبا
قلبه لي
وأنهم كليل

شبهه بالسلاة
بحال لفظ

[illegible] إلى آخر [illegible] وإن خلت أن المنتأى عنك واسع وفي
الشرح رواه قبل بيت الأمثال ليس في صحيح الأبيات حزب المستثنى منه وهو
البيت الحزب جواب الشرط فيكون إيجاز الحذف وإنما قلنا اعتبار ذلك الأمر
لفظي ورعاية للقواعد النحوية مع غير أنه يجب عليه قاعدة أصل المراد
حتى لو صرح بذلك لكان الهذا بأكله وتمامه يكون نظيرا وبالجملة نحو لعلي الآية
والبيت نافع في أصل المراد ممنوع على سوء سوء تعين ذلك النحاة بأن مثل هذا
الشرط أغنى الشرط الواقع جوابا لا يحتاج الى جزاء **سورة يس**
واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا
إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم
مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء
إن أنتم إلا تكذبون قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون وما
اعلم أن فصل المخبر عنه إذا كان المخاطب إنما الحكم أو كونه عالما به الى ان قال
فينبغي أن يفتش من التركيب على قدر الحاجة فإن كان خالي الذهن من الحكم والتردد
فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وإن كان متردد أفيه طالبا له حسن تقويته
وتمكينه وإن كان منكرا وجب توكيد بحسب الإنكار كما قال الله سبحانه حكاية
عن رسل عيسى عليه السلام إذ كذبوا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون
وفي الثاني إنا إليكم لمرسلون انتهى يعني أكد في الأولى بإن واللام
الجملة وفي الثانية بالقسم وإن واللام واسمية الجملة لمبالغة الخاطب في الإنكار
حيث قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون

وكان الرسل دعوة الى الايمان على وجه يخص [illegible] وحي و[illegible]
بنا على ان الرسالة من رسول الله رسالة من الله ولذا قال اذ ارسلنا اليهم
اثنين فعززنا اي قوينا الرسالة عن التفرق بها الى الكناية التي هي ابلغ وقالوا
ما انتم الا بشر مثلنا زعما منهم ان البشر لا يكون رسولا البتة والا فالبشرية
لا تنافي الرسالة بل تؤكدها كما مر تحقيقه في [illegible] وقوله تعالى
الثلاثة بنا على ان تخصيص [illegible] لاخراج المرسل والمرسل
به والا فالتكذيب في الاولين هذا اتفاقي بدليل اذ ارسلنا اليهم اي الى
اصحاب القرية هم اهل انطاكية اثنين هذا مفعول وكسبي وكذبوهما فعززنا
بثالث فقوينا بهما برسول ثالث وهو بشر اوصيت اعجاز وهذا الحكاية متى
الشرح وانكي قوله تعالى في سورة يس ان انتم الا بشر مثلنا وجاء في الخط
الحرينة رجل بدون [illegible] تقوم الجر والرفع على ابدال الاول على
سوء معاملة اصحاب القرية الرسل وكذا المقام مقام ان يشكي السامع بالتمام
حديث ذكي القرية هل فيها منبت جيد اي كما يكون لهذا العارض جعل الجر
نعت العير فجاء قوله في سورة الفتح وجاء رجل من اقصا المدينة يشعى فانه
ليس فيه ذكر العارض وراجع اليه سورة الفتح وقوله تعالى في سورة الانعام
وجعلوا لله شركاء الجن وخرقوا له بنين وبنات بغير علم كذلك اجروهم مختلفون في الاصل
اثناء ذكي لا يقع به الخطاب فاك وانكيا بالخال وقيل هو حشو البيت
بما يفيد نكتة كتتميم المعنى او زيادة المبالغة في قوله
وان حرا ان تلثم الهام انها اي كما ان تلثم الهام انها كائنة في رأسه نكار وتخفيف التشبيه

في الظهر

ماء عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب وقيل لا يختص
ومثل بقوله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وفي الشرح فان قوله وهم
مهتدون مما يتم المعنى بدونه اما الى رسوله فلتتم الاكل فيه زيادة
حث على الاتباع وترغيب الى الرسل اي لا تحسبوني ومعهم شبعا من خذلانكم وترك نصرتهم
محمد بينكم مبسوط لكم [illegible] الدنيا [illegible] اي والذي فطرني
والبه ترجعون في الاصل مثال التفات من التكلم الى الخطاب ومالي لا اعبد
الذي فطرني والبه ترجعون وفي الشرح والبه ترجعون مكررا ورجع وان قلت
ترجعون ليس خطابا لنفسه حتى يكون المعبر عنه واحدا قلت نعم هكذا المراد
بقوله ومالي لا اعبد الذي فطرني المخاطبون والمعنى ومالكم لا تعبدون الذي
فطركم كما يجيء والمعبر عنه الجميع هم المخاطبون وان قلت حينئذ يكون
قوله ترجعون وارد اعلى مقتضى الظاهر والالتفات يجب ان يكون على خلاف مقتضى
الظاهر قلت لا نسلم ذلك فان قوله ترجعون على مقتضى الظاهر لان الظاهر يقتضي
ان لا يغير اسلوب الكلام بل يجري اللاحق على نسق السابق وهذا الخطاب
مثل التكلم في قوله من بعد جاءني وفي قطع المصنف بانه جار على مقتضى
الظاهر ونظر في ان الالتفات عند السكاكي ما يتضمن خلاف مقتضى الظاهر
وهو مشعر بالمختار عنده عند غير السكاكي وعند نظر في ان مثل ترجعون
في الاية والبيت التفات عند السكاكي وغيره فلو كان وارد اعلى مقتضى
الظاهر لما فهم الالتفات على خلاف مقتضى الظاهر عند غير السكاكي انتهى
ابتحقق اختلاف بينه وبين غيره الحق انه يتحقق على خلاف مقتضى

بقوله كذلك

مقتضى الظاهر وان تمثل نثره جعون وجاز فيه خلاف المقتضى على ما حققناه وفي
الحاصل بعد ان ذكر السكاكي ان ابراز غير الحاصل بمعرض الحاصل فربما وضع النفي
موضع الاثبات لنكتة فيه او بالعكس بالنفي عن وما الى الاعجاز الذي وطئ ذاي وما
لكم لا تغسلون الذي وطئ لكم بين ليل والنهار جعون ووجه حسنه استماع المخاطب الحق
على وجه لا يزيد غضبهم وهو في حال النفي بنبشتيم الى الحاصل ويعبر عن قبوله لكونه
ادخل في ايصال النصح حيث لا يزيد النهي الا مبالغة في التغيير وفي الشرح بين لي
والنهار جعون اذا لوحظ النفي لكان المناسب ليسا في الكلام ان يقال والنهار ارجع
ووجه حسنه اي حسن هذا النفي بعد استماع المتكلم الخاطب الذي هو اعم من
الحق على وجه لا يزيد اي ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه هو النفي
بنبشتيم الى الحاصل ويعبر عن قبوله اي ذلك الوجه ادخل في ايصال
النصح حيث لا يزيد المتكلم الخ الا مبالغة في التغيير وفي الشرح بين لي وليس هذا من كلام السكاكي يعني
على وجه يعبر عن قبوله اي قبول الحق لكونه اي ذلك الوجه ادخل في ايصال
النصح حيث لا يزيد المتكلم الخ الا مبالغة في التغيير ويسمى هذا النوع من الكلام المنصف
تنبيه ان كلا من صيغة فعال للمخاطب فر انصفه المتكلم فر انصفه فر انصفه تغيير
حيث حقق من نفسه عن رتبة المخاطب ويسمى ايضا الاسترسال راجع الخصم
الى الاذعان والتسليم وهو من الطائف الاسالب وفي كثير من النسخ بدل وراء الاشعار والحذا
ورائه وذا بنه لهم البين نصلح منه النهار وذا راح مظلمون فوقوع غير
موضع ان الاستعارة بالكناية ارشح والجامع ستة اقسام ومن جملتها ان يكون
الطي ملائما حسيا والجامع حسيا من هذه الاية قال جار الله واما عقلي
نحو وراءه لهم البين نصلح منه النهار فلان المستعار منه كشف الجلي عن

والمستعار له كشف الضوء عن محل الليل وهما حسيان والجامع ما يحصل من ترتب
امر على اخر وفي الشرح الاشارة ومكان الليل وموضع الغار وكلله وقال ان قوله
تثب او على اقراي حصول امر عجيب اذ دائما او غالبا اكثر تثب ظهور اللحم على سقط
الجلد وتثب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن محل الليل وهذا بمعنى عقلي وبيانه
ذلك ان الظلمة هي الاصل والنور طارئ عليه بسببها يقوى جدا غياب الشمس
بفعل صاحب النهار والليل اي غشاها وازيل كما يكشف عن الشيء الشيء وذكر الطاري
عليه السلام له ليجعل ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار كظهور المسلوخ
بعد سلخ اهابه عنه ووقع في عبارة بعض الفاضل وصاحب المفتاح ان المستعار له
ظهور النهار من ظلمة الليل وامر ض بانه لو اريد ذلك لقيل واذا هم مبصرون
ولم يقل واذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام لان الواقع عقيب ظهور النهار
من ظلمة الليل انما هو ابصار الاشياء لا الظلام واجيب بحمل عبارته على القلب اي ظهور
ظلمة الليل من النهار وبان المراد بظهور النهار تميزه عن ظلمة الليل وبان الظهور
هاهنا بمعنى الزوال كما في قول الحماسي وذي العار يابى ربطة ظاهر قال الامام
المرزوقي في ذي العار ظاهر اي زايل قال ابو ذؤيب وعيرها الواشون انك اجنبت
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها والمعنى ان المستعار له زوال ضوء النهار
عن ظلمة الليل والظلام من مقام عن ميطون موافقا للكلام غير ان في الشارح
العلامة ان السلخ قد يكون بمعنى النزع نحو سلخت الاهاب عن الشاة وقد يكون
بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة من جلدها والشاة مسلوخة فعلى هذا يجعل عن للعلاج
والسكاكي الى التمايز وغيرها الى الاول فلا يحتاج الى التعلق بوجه فوقع ظلمون

أقوى وأشهر إلخ ظهور الفعل في المتوفى أقوى وأبعد جاء أبو بكر بعد البعث الذي هو النوم أقوى وأشهر للكون شبهة بالواحد وفي بنية الاستعارة كون هذا الكلام كالمؤتى مع قوله هذا ما عز الرجل وصرف المرسلون ومن جعل الجامع عدم ظهور الفعل من نحو أن البعث هو ذكر البعث وفيه نظر لأن البعث اختصاص له بالموتى لأنه يقال بعثه من نومه إذا أيقظه وبعث الموتى إذا نشرهم والقرينة يجب أن يكون لها اختصاص بالمستعار هذا كلام الشارح وهذا المحل وإن ذكر تلك الاستعارة عند قوله تعلق العلم إلخ وعود الضمير على أو حرر إلخ اعلم بأن الأصل في الفصاحة هي الظهور والخلوص ومن ثم قالوا في وصف الفرس إنه فصيح اللسان إذا عبر عما في نفسه بلفظ ظاهر الدلالة على المعنى المراد خال عن التعقيد ثم إن الفصاحة في الكلام قد تطلق على معنيين أحدهما فصاحة الكلمة وهي خلوصها من تنافر الحروف والغرابة المخالفين للقياس اللغوي والتنافر في نحو أغر أبلق مستثنى من قولهم كل فصيح مستعمل إلى آخر كلامه وفي الشرح والتنافر في وصف الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها ثم قال بعد كلام قال ابن الحاجب ليس التنافر في جميع الحروف بل بعضها لخروج واو الانتقال من أحد الحرفين إلى الآخر كالطي وبابه في ياء الانتقال من أحدهما إلى الآخر كالمشي في الفعل لما نحن فيه مستلزم للتقارب لخروج كالجيش والشجي وفي التنزيل الأعمى ومن البعير وهو خلافه كملح ناقة علم وليس ذلك بسبب أن الانتقال من الحلق إلى الشفة أيسر من الانتقال من الحلق إلى اللهاة بل لخروج حرف الشفة إلى الحلق لما نحن فيه حرف غلب وبلع وحلم وملح بل هذا أمر ذوقي وفي وكلما على الذوق الصحيح تنبيه على امتناع النطق به وهو مستلزم لرداءة كلام من قرب المخارج أو بعدها وغير ذلك ولهذا اكتفى المصنف بالتمثيل ولم يتعرض لتخفيفه وبيان سببه لتعذر وجدان الأول أو تعسره إلى السلامة الذوق وفي قوله من قبل أي بعض الأوهام أن اجتماع الحروف المتقاربة المخرج سبب الثقل المخل بفصاحة

العلم

الكلمة وانتفاء التنافر الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة غير فصاحة كما أن الخارج الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة غير كونه غير بليغ أو الخارج شيء فيها أم أعمى عن البصاحة وأبين بعضهم بأن انتفاء وصف الجزء فصاحة الكلام بوجه انتفاء وصف الكل وهذا غلط فاحش لأن فصاحة الكلمة مأخوذة في تعريف فصاحة الكلام فكيف لا يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة عن الفصاحة وفصاحة الكلمة جزء من مفهوم فصاحة الكلام وصف الجزء والعبارة على وقوع مقدم غير عن مبني على الكلام العربي فليس لأنه ممنوع ولو سلم فالمعنى أنه عن مبنى الأسلوب والنظم ولو روعي فيه اعتبار الأعم الأغلب ولم يشترط في الكلام العربي أن يكون كل كلمة منه عربية كما اشترط في فصاحة الكلام أن تكون كل كلمة منه فصيحة فأي مانع من هذا ومن تسليم أنه لا يخرج الشذوذ عن الفصاحة لأنه يلزم أن يكون متسلسلا على كلام غير فصيح والقول بالاشتمال الفرد أن على كلام غير فصيح بل على كلمة غير فصيحة مما يفوت إلى شبهة الاشتمال والعجز إلى آخره تعليل لما يقول المظلوم عليه أكبر

سورة والصافات

أي نبي العزل مقصور على الاشتغال بما في الجنة كما يشعر به الانتظام بما قبله والربط قوله تعالى في سورة الشعراء أكثرهم بما على ربه لو تشعرون فلما بلغ معه السعي فيه تقديم معمول المصدر عليه إذا الكوفي يتعلق وحينئذ المعنى بالسعي لا بلغ لفساد المعنى وانظر قوله تعالى في سورة النور والله خلق كل دابة بما أفاده فلما أسلما وتله للجبين في الأصل بعد أن حذف أن ج والجملة المجزوم بها يكون مضارعا وموجبا وجملة وشرطا أو جوابا لشرط قال أو عند ذلك الحمد لله منكم أن نفعل من قبل الفتح وفاعل إذ ما انفتح بعد وفاعل بل لبل ما بعد و والشرح أو عند ذلك المشير البشير

والمفعول والعمل كما مر في الابواب السابقة وحذف نحو الذي ضربته وحذف
والمستثنى نحو زيد جاءني ليس إلا والمضاف إليه نحو غلام زيد وجبة الابريسم وخوبار
وياغلام وجواب القسم نحو والله وليال عشر وجواب لما نحو لما أسلما ونلته للجر وما
أضيف وحرف العطف نحو ابشر وأسعد وأنعم وزيد القتح وفاتل اي وزيد انعم بعمرو
وفاتل بدليل مابعده وهو قوله أو كبير أعظم دوره فر الذي انعم وأمر بعمرو وقتلوا
وانتهى الكلام المشبع وهو ينتهي الصراط المستقيم في الاخاء
ومنه اي من التعطف الموازنة وهو تساوي الفاصلتين في الوزن نحو النقعية
نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى الفاصلتين او الكل مثل
ما يقابله من الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وانتهى الكلام المشبع
وهو ينتهي الصراط المستقيم وقوله مهما الوحش إلا آنست هنا تا او انس
فنا الخط إلا آنست نارا وابل انتهى الفاصلتان الاخيرتان من البعض
او المشبع وفي الشرح ملفق مصفوفة ومبثوثة متساويتان في الوزن في التقفية
لان الاول على الفاء والثاني على الثاء وذكر ثنتا بناء على ما يرين في على الغواني
هو الشمس فاردا والملوط كواعب هو ان يجيء احد الزوجين اطول والظاهر
مرفوعة دون التقفية لانه يجب في الموازنة ان تكون متساوية في الفاصلتين في
البنية وجنس يكون بينهما وبين السجع تباين ويحتمل ان يقال انه يشترط التساوي
في الوزن ولا يشترط التساوي في التقفية وجنس يكون بينهما وبين السجع
عموم وخصوص من وجه لصدقه في مثل عمر رضي الله عنه موضوعة والحوار بها موضوعة وحذف
الموازنة بين السجع في مثل ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وبالعكس في مثل

141

ما اسم الزمان وفار أو فر منه أو فار أو أما ما ذكر ابن الاثير في المثل السائر
من أن الموازنة تعني تساوي فواصل النثر وضرائبه ومجيء في الوزن فاخطأ وفي
ايضا كما في السجع وكل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعا فمبني على انه يشترط
في السجع تساوي الفاصلتين ولا يشترط ذلك في الموازنة والحق في الفواصل كشرين
وفي بيت ونحوه لما في الشرح إثر قوله خص باسم المماثلة فالوجهي من الموازنة
بمنزلة النثر بالنسبة إلى السجع ولعل كلام البعض ما يشعر بان الموازنة
اعم مطلقا مما يجب به المماثلة مما يجتمع بالسجع أو ورد له مثالا من النثر ومثاله
من الشعر شاهدا على انه يجيء في النثر والنظم على ما هو مذهب البعض وعلم منه
أن المماثلة لا تختص بالنثر كما سبق الى الوهم من قوله تساوي الفاصلتين
ومهما الوحش بغير الوحش إلا هاتا او انس اي هذه المرأة تأنس بشيء ونحن
بشيء ومهما الوحش نوافر فنا الخط إلا آنست نارا وابل والنساء نوافر
إذ يقول فيها والظاهر أن ما يكون أكثر ما في احدى الفاصلتين مثل
ما يقابله في الاخرى أجمع إذ لا يتحقق تماثل الوزن في وانتهى الكلام وهو بناء
وكذا في هاتا وتلك ومثال الجميع قول الحريري فاجمع لكلام يجمل فيه مطمعا
وأقوم لمرام يجزم عنه مطمعا وانتهى الكلام المشبع وهو ينتهي الوزن او هنا
حرف الشبه لان الجزء الاخير لا يعني بل للعطف وهي كقوله كلمح البرق او
هو أقرب والظاهر قوله تعالى في سورة الاعلى اما ذكرى من يخشى أفلا كنتها مجاوبة بالنشأ
بيانا أو نظما فالبلوغ الزمخشري أو بيد في من وى النشر اذا روى الآمدي قال
هو مائة آلف او اكثر والغرض الكثرة أبو البقاء البيت بأقل من مائة آلف

الفاء في الشرح للبحث
مخلف الحريري هنا

مائتم في بحوري

والتنزيه بعد ابعاد لينجر الفهم عن الجمود [illegible] انعام بدار [illegible] سو

ثم وانما ينكر الحكمة وفصل الخطاب هذا ذكر وان للمتقين لمفازا

مآبا هذا وان للطاغين لشر مآب اعلم انه ينبغي للمتكلم ان يتأنق

في ثلاثة مواضع من كلامه متى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا واصح معنى

احدها ابتداؤه الى ان قال وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من نسيب او غيره الى

المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما او فيما يتنقل منه الى ما يليه وبعضهم اشار الى اقتضاء

وهو مذهب الجاهلية وقريب منه من التخلص ميز ومنه ما يغرب من التخلص كقوله بعد حمد

الله اما بعد فقيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اي الامر

هذا او هذا كما ذكر وقوله هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتبي هذا ادب

وثالثها انتهاؤه الى اخر كلامه وبعضهم بالاختصار وقوله ومنه ما يغرب من التخلص اي من

اقتضاء ما يغرب من التخلص انه يشوبه شيء من المناسبة كقوله بعد حمد الله اما بعد

فاني فرعلت كذا وكذا وهو اقتضاب وجهته انه من انتقال من حمد الله والثناء على رسوله

الى الكلام اخر من رعاية الملاءمة بينهما لان تشبيه التخلص من جهة انه لم يات بالكلام

اخر محضة ومن غير فصل الى ارتباط وتعليق بما قبله بل اتى بلفظ اما بعد اي مهما يكن

من شيء بعد حمد الله ما فيه فعلت كذا وكذا فضلا اي ترك هذا الكلام بما قبله فقيل هو

اي قوله بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب قال ابن الاثير وان اجمع عليه المحققون

من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم بفتتح كلامه بكل امر

ذي شان بعد الحمد لله تعالى وتمجيده واذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المقصود اليه فصل بينهما

وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد ومن اقتضاء الذي يقرب من التخلص ما يجوز بلفظ هذا

كقوله تعالى

في اهل [illegible] هذا ذكرا للطاغين لشر مآب وهو اقتضاب لاخر فيه

نوع ارتباط لان الواو بعض للحال ولفظ هذا امر خبر مبتدأ محذوف اي الامر هذا

او مبتدأ محذوف الخبر اي هذا كما ذكر وفي بعض النسخ ذكر وامثل قوله تعالى حيث

ذكر جمعا من الانبياء واراد ان يذكر عقيبهم الجنة والمعنى هذا ذكر وان للمتقين

لحسن مآب قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من العطل الذي هو احسن من

الوصل وهي عكسه وليس بشيء ورد بعض المحققين الكلام الى الكلام - اخ ثم قال وذلك

من فصل الخطاب الذي هو احسن موقعا من التخلص ومنه اي من اقتضاء الذي يقرب

من التخلص قول الكاتبي نستعين الله ونستهديه الى حديث اخ هذا باب وارد فيه

نوع ارتباط حيث تم بيتا والحديث الاخ فجأة ومن هذا القبيل لفظ ايضا في كلام انشا

خريين من الكتاب في هذا الكلام من الشرح قلت ومما يتعلق بقوله تعالى وآتيناه الحكمة

وفصل الخطاب ما ذكره الشارح على قول خطبة الاصل والصلاة على نبي كريم خير من

نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب قال وافضل مراد من اوتي الحكمة

اشارة الى الغواني ان الحكمة هي علم الشرائع على ما وجد في الكشاف وفصل الخطاب

اشارة الى المعجزة اما الفصل التبيين ويقال للكلام البين فصل بمعنى مفصول

بفصل الخطاب البين من الكلام الملخص الذي يتبين مقصد من يخاطب به ولا يلتبس عليه

او بمعنى حاصل اي الحاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل والصواب

والخطإ انتهى وقال في الكشاف الحكمة علم الشرائع وكل كلام وافق الحق

فيه الا ترى ورتهم والنعمة ان الجملة الواقعة خبر

مبتدأ لا يجوز ان تكون منشأة بنية قال ثم اي ذلك الذي هو الذي يجعل الصدق والكذب

وانه يجب أن يكون ثابتا للمتبوع وانما يشارك التابع في شيء بعينه ولا يجب
ويرد عليه بعض الامثلة وغيره لان الحق فيه ان يحتمل حرفا واحدا او لا وليس بثابت للمتبوع
واجيب تمام الكلام في قوله تعالى في سورة والعصر الا أني لا اهذا فعلوه تم تم نص
الشارح مسجد الملئكة كلهم أجمعون فلا يرد التوكيد بكل او اجمع بعد
توهم عدم الشمول لجواز ارادة العموم في كلهم او اجمعون لجواز ان بعضهم لجهلهم
او انهم لم تعتبرهم او انه جعلت البعض الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء
على انهم بعض شخص واحد كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وانما فعله واحد منهم
ورد بان جميع يفيد كل واجمعين بحسب افراد المقام كقوله مسجد الملئكة كلهم
أجمعون بناء على كثرة الملئكة والاستبعاد سجود جميعهم مع تفرقهم واشتغال
كل منهم بشأنه وهذا يفيد ارادة التعميم والرد على ابليس والاحالة لم أجمعون
على كون سجودهم في زمن واحد على ما توهم والظاهر من كلام الشارح في بعض
الابنية من سورة الحجر وفاق استعمالهم في الكلام سورة تنزيل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون في اصل العقل
مع المعقول كالعقل مع الفاعل فان الغرض من ذكر معه افادة التلبس به
في افادة وقوعه مطلقا فان الملزوم معه والغرض ان كان اثباته للفاعل او نفيه عنه
مطلقا فاثبت له منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان الغرض ذكر الملزوم وهو ظاهر بناء على ان
ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او
المثل كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قال بعد كلام
والاول كقول البحتري في المعتز بالله شجو حساده وغيظ عداه

أن يجري ويسمع والبصر اي ان يجود خوارقه وذو سمع فيدرك المحال
وتواتر اخباره الظاهر في الدلالة على استخفافه الملامة دون غيره فاجل او اخر وحساده الغير المتمنون اياه
ملامة الى منازعته ليسا فالحاصل انه تنزل الى من يسمع منزلة اللازم اي تفرد
منه الرؤية والسماع من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلها كناية عن الرؤية
والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص هو محاسنه واخباره بدعاء الملازمة
بين مطلق الرؤية ورؤية انثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع
اخباره دلالة على ان ذكره واخباره بلغت في الكثرة والاشتهار الى حيث يتتبع
خطوطها بصر كل راء ويسمعها كل واع بل يتبع دار اذى اثاره وما
يتسمع الوا عن اخباره فتزكم الملازمة اراد اللازم على ما هو في الكناية ويجوز
ان يكون هذا المعنى بعد ذكر المفعول او تعلق السماع بالتعاقب ذكر واثره

عنه من اباه اذا بلاه فضاله يجفى فيها اذا يجوز ويجوز وسمع من بعلها انه
المنفرد بالفضل انما يتذكر اولوا الالباب جاء اما على اثباته كلامه على اتمام قال
واحسن مواقعه التعريض فانما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بزاة العقل من يرى
جهلهم كالبهائم فيمنع النظر منهج الطريق انتهى وراجع كلام الشرح وتعريضه
بانه مرسوق الاغر البسم الله بابي وجهه البهر هنا الانكار اي الله داب
تمام انكار النفي نفي له كانكار الاثبات ونفي النفي اثبات وهذا المعنى مراد
وقال ابو البهر للتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بمادة جملة النفي وهو الله كلامه
سابقا النفي وهو البسم الله بابي انت وامي فانه نفي في سورة الاسراء وانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله وليس من انكر خلق السموات والارض
ليقولن الله يحتمل ان يكون التقرير بخلقهن الله ويحتمل الله خلقهن فالمحذوف
على الاول مقرر وعلى الثاني جملة والجواب على الاول جملة فعلية وعلى الثاني اسمية
فهو مطابق للسؤال على الثاني لا الاول ولهما اوجه لقوله خلقهن
العزيز العليم والثاني نظيره في الاية من سورة لقمان ولئن سألتهم من خلق
خلقنا في موضع قوله تعالى في سورة الاعراف اجابة ادعوتموهم الحسنة قالوا انتم
وان تدعوهم سيئة بطيرة وابو موسى وزيد انه جاء في جانب الحسنة
بلفظ الماضي مع ان المراد الحسنة المطلقة الله وقوعها مفطوع به
وهذا اعرف ان نعم بك الحقيقة وجاء في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان
السيئة تارة تقع بالنسبة الى الحسنة المطلقة ولهذا نكرت ليدل تنكيرها
على قلتها قال في الشرح وان صحت فرجاء استعمال الماضي في السيئة منكر

قوله وان

عن فعل ما وجده قلت اتى الاول بالنفي اي لعطف المسبب المنسبي عن نفي الفعل
واتى بتكبير النفي للتغليل والى الانسان للتخفيف ان يلحقه كل ضر بقدر الحق
وارتفاعه الضالا ان ينبه بلفظ اذا والماضي اي مسالة الشرط ربما سالت عن مثله
حقه ان يكون في حكم المقطوع به واما الثاني فلان الضير في مقام الانسان اعرض
المنكر الموكول عليه قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونبه بانه ينبه بلفظ
اذا والماضي على ان ابتلاء مثل هذا الانسان بالشر يجب ان يكون مقطوعا به وراجع
وانه الاغر اي جبين تمام الهلال وهو ما كون من المحدب
وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث بعد ان كا شفيع ويلوح لو تلتفت
مخوشيء بالنصب وفي الشرح على تقدير وجد تجد شيئا جاء النصب في بينة على ان
لو ليست على اصلها اذ كا تنصب المضارع بعدها على اضمار ان وانما تضمر ان بجواز
اظهارها الشيء والمناسب للمقام هاهنا هو التمني وكما يقض بلوغيره الواقع
واقعا كذلك لا يقتضي بلوغه غير الواقع وقوع ما اضمرت بعده وقيل انه لو التي تجيء بمعنى
يقل فيه معنى التمني نحو ود لو تدهن فيدهنون وصحح حرف مصدرية وكثيرا ما
يستغنى بها عن فعل التمني فيتصب الفعل بعدها نحو لو كان لي مال فاحج اي
ود لو كان لي مال وقال الله تعالى لو ان لي كرة فاكون من المحسنين ليس
ان واذا التعليق امر غير في الاستقبال والجزاء اذا لفظا
الا التنكيت تطييبا للقلب بالمعنى وتلك النكتة كون الزمان الحاصل فيه معنى الحاصل
نحو ان اساء فقد اساء او كون ما هو للوقوع على الواقع او التفاؤل او الحذار من عثمة

المراد بالفاعل المجازي الفاعل الحقيقي بقرينة [illegible] العقل [illegible] ومعناه [illegible] لازم
المساوية للفاعل الحقيقي الى الفاعل المجازي كما يدل له الخبر في قوله الطفل المنية تشبيها
بحالة السبع بغير بينة تشبيه الاظفار [illegible] في المطول بوجوه منها ان هذا المذهب
يستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان لان
المراد حينئذ هو العملة والانفسح واللازم باطل لان النداء له والخطاب معه و
اجاب في الشرح بان مبنى الاعتراض على ان تفسير القوم الاستعارة بالكناية
هو ان يذكر المشبه ويريد المشبه به حقيقة قال وهذا وهم لظهور ان ليس المراد
بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان السبع حقيقة بل المراد الموت لكن بادعاء
السبعية له وجعل لفظ المنية مرادفا للفظ السبع ادعاء وحينئذ يكون الامر
بالبناء لهامان كما ان النداء له لكن بادعاء انه بان وجعله من جنس العملة لعلاقة
المباشرة وانظر بقية كلام الشارح في قوله تعالى فهو في عيشة راضية وقال الذي آمن
يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع
وإن الآخرة هي دار القرار فيد الإطناب بالتكرير وفي الشرح ومن نكت التكرير
زيادة التنبيه على نفي التهمة والإبعاد ونفي الغفلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول
كما في قوله وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه
الحياة الدنيا متاع وانظر تمام العبارة في قوله تعالى في سورة آل عمران لا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين في المطول
وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة الى أن قال او

[illegible] وجه بناء الخبر [illegible] إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين وفي التلخيص اولا بناء اي وجه بناء الخبر اي طريقه تقول عملت هذا
العمل على وجه عمله وعلى جهته اي على طرزه وطريقته يعني تأتي بالموصول والصلة
للإشارة الى أن بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب والعقاب والمدح
والذم وغير ذلك وحاصله أن تأتي بالعلة على وجه التنبيه الفطن على الخاتمة
كما اشار في علم الشرح بقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فإن فيه ايماء الى أن الخبر المبني عليه أمر من جنس العقاب والإذلال بخلاف ما اذا
ذكرت اسماؤهم الأعلام انتهى وفي [illegible] رد على من زعم أن الفعل المستقبل لا يقيد
بالحال قال في المطول وهي اي هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب
زيدا وهو أخوك كما يصح أتضرب زيدا وهو أخوك وفي الشرح يعني انه لا يصح استعمال
هل لإنكار إثبات الفعل الواقع في الحال بمعنى أنه لا ينبغي ان يقع كما يصح استعمال
الهمزة فيه وذلك لكون هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا تصلح لإنكار الفعل الواقع
في الحال فعلم أن التقييد بقوله وهو أخوك ليكون قرينة على أن المراد إنكار الضرب
الواقع في الحال لا الاستفهام عن وقوع الضرب في المستقبل وفرض المثال كذلك
وقال في أن يكون الضرب واقعا في الحال فعلم أن هذا الامتناع جار فيما اذا دلت القرينة
على أن المراد إنكار الضرب الواقع بمعنى انه لا ينبغي أن يقع سواء كانت القرينة
مقالية كما في المثال او حالية كما في قوله تعالى أتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك
أتضرب أباك لمن تشتم [illegible] فإنه لا يصح [illegible] هل [illegible]
ما قيل انما يمتنع ذلك من جهة أن الفعل المستقبل فلا يتقيد بالحال لعدم المقارنة

خطاب وفي الشرح ويجوز تغليب الشرط على غيره كما في
خوام الخمر وامرأتي أولياء الله هو الولي أي إن أراد والأولياء بمعنى أنه هو
الذي يجب أن يتولى وحسن ويحتمل أنه هو المولى والنصير لكن قوله اما اتخذوا
إنكار لكل ولي سواه وإن قلت ما وجه أنه إنكار توبيخ بمعنى ما ينبغي أن
يتخذ من دون الله أولياء وحينئذ يترتب عليه قوله فالله هو الولي من غير تقدير
شرط كما يقال ما ينبغي أن يعبد غير الله فالله هو المستحق للعبادة
قلت ليس كل ما فيه معنى شيء يحكم حكمه حتى يجري الشيء ويجعل على طبقه حتى
حسن قولنا ما زيد إلا أخوه مع أنه لا يقال إلا زيد وهو أخوك استبعاد
إنكار وإنكاره يحسن بالواو الحالية قوله إذ لا يتخذ وإن جعلوا استبعاد الإنكار
بمعنى النفي لم يفصلوا إلا في بينهما أصلا لأن كل نفي الولي فيه وتقييد
النفي قوله وإنه يحيي الموتى وقوله أمرها حيث يحيي وقوله إلا خ وحذف الشرط بعد
الكلام كثير ويستغنى له بحيث الإيجاز إن شاء الله انتهى قلت لم يتعرضا
وعد وذكره المصنف فالأولى في الإيجاز اقتناء تفصيل لجزء الجملة المحذوف وجاء وشرط
كما قال الشارح أي بعد أخرى بإذن الله انتهى فلا يرد هذا النقض ثم جعل
لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه الشرح اثناء ذكر
أنواع التغليب فالأول منه تغليب المخاطب على الغائب نحو أنت وزيد تعلمان
وأنت والقوم تعلمون إلى أن قال ومنه تغليب العقلاء على غيرهم بإخراج اللفظ
المختص بالعقلاء على الجميع كما تقول خلق الله الناس والأنعام وما رزق فلانا
وما لفظ فيه مختص بالعقلاء وقد يجتمع فيه لفظ واحد تغليب المخاطب على

الغائب كما في على غيره كقولك على جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام
أزواجا يذرؤكم أي خلق لكم أيها الناس من أنفسكم أي من جنسكم ذكورا
وإناثا وخلق للأنعام أيضا من أنفسها ذكورا وإناثا يذرؤكم ويكثركم أيها الناس
والأنعام بهذا التدبير والجعل لما فيه من التعجب من القدرة والحكمة
كالمتبع والمعقول للبث والتكثير بمعونة يذرؤكم خطاب شامل للناس المخاطبين
والأنعام المذكورة بلفظ الغيبة فيه تغليب المخاطب على الغائب والأنعام
في الجميع أعني الناس والأنعام في خطاب يذرؤكم تغليب العقلاء على غيرهم
والأنعام على الجميع أعني الناس والأنعام في خطاب يذرؤكم تغليب
تغليبان ولعل التغليب لكان الفيا أن يقال يذرؤكم وإيثاره كذا
الكشاف والمفتاح وغيرهما ولعل أن يقول جعل الخطاب شاملا للأنعام تغليب
الغير ظهار الغيرة وبيان الخطاب بحيث الناس والخطاب يحتمل
وهيأكم وأصلحكم لما تحتاجون إليه في تتمة المعاش وتدبير النوالد والنسل
خلق لكم فيها وفي الأنعام ومنفعة ومنها تأكلون وجعلها أزواجا تبغي بقاءكم
وتزدوج بدوابكم وعلى هذا يكون التقدير في وجعل لكم من الأنعام أزواجا وهذا أنسب
بنظم الكلام مما قدره وهو جعل الأنعام من أنفسها أزواجا هذا كلام السعد
قال السيد الشريف قوله مما قدره وهو جعل الأنعام من أنفسها أزواجا هذا
التقدير صرح به الكشاف والمفتاح ثم تقول كما قدره الشارح وهو
جعل لكم من الأنعام أزواجا وكان فيه نص على وجوه المنفعة في خلق الأنعام

ازواجا الى النساء وعوده الى ابتغاء بذلك صحيح كما يبغى الخطاب
الخطاب خاصا بهم بل سياق الكلام وجزالته ينفع على افتضاء العموم
وذلك انه تعالى ذكر في الناس جبلة هي منشأ التكثر والابعاد وذكر في الانعام
ايضا انه صرح بالحق ذلك الجبلة منبع التكثير ومعدنه والذي يشهد به الذوق
السليم والطبع المستقيم ان يراد كونها منشأ وتعريفا للتكثير والابعاد
بتناول كل الجنسين معا واما الذاهب الى ان المذاهب حينئذ تقريع ذكر البيان
على ذكر الانعام لانه مرتع مشيها ازواجا واولى ان يختار هذا التقدير
ويجعل الخطاب عاما وكما يقول الخنثى عند جعل خلق الانعام ازواجا
منبعة رجعة الى الناس كانه قيل خلق لكم من انفسكم ازواجا وخلق لكم
ومن الانعام ازواجا يكثركم ويذرؤكم فيه والا تقدير الكشاف
مخاطبة ان في خلق الانعام ازواجا تكثيرا لنسل الناس وابقاء كما في خلق
الناس كذلك لكن ذلك والا خلق الانعام على هذه الصفة الدافعة لهذا
ضرر منعة خالصة للناس من غير علم ترسيل فوا الكلام ويرجح به بموضع اخر
ليس كمثله شيء والاصل فيه يطلق الجاز على علاقة تغيير حكم او غير ذي
عزي او زيادة كقوله وجاء ربك وفعال الفريضة وقوله ليس كمثله شيء
اي الفريضة وافعل الفريضة ومثله وجه الشرح الظاهر ان اضافة الحكم الى
الاعراب للبيان وبه يشعر لفظ الافتتاح اي تغيير اعرابه من نوع الى نوع اخر
فالحكم الاصلي الى بكم والفي بتره هو الجر وفي تغيير الاول الى الرفع وفي الثالث
الى النصب بسبب حذف الجناب والحكم الاصلي في كمثله هو النصب لانه خبر

وفي تغيير بسبب زيادة الكاف وذلك ان المقصود نفي ان يكون شيء
مثله فلو صرح بنفي الجعل الكاف زائدة ويكون من باب الكناية وهي وجهان
احدهما نفي شيء بنفي لازمه لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم
كما يقال ليس لزيد اخ فلا خو زيد ملزوم ولا اخ لازمه لانه لا يكون اخ
زيد الا اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفي الملزوم اي ليس لزيد
اخ اذ لو كان له اخ كان له اخ اخ هو زيد فنفي ان يكون لمثل الله
مثل والمراد نفي مثله تعالى [illegible] له مثل فلا يكون هو مثلا له اذ النفي
انما هو وجود المثل لا ذي صاحب الكشاف وهو انهم قالوا مثلك لا يفعل ينفون
الفعل عن مثله والغرض نفيه عن ذاته فسلكوا طريق الكناية قصدا الى المبالغة
اذ انفوا عن مثله وعن يكون على اخص اوصافه فقد نفوا عنه كما يقولون في
وقعت لذاته وبلغت اثر اباه في بلوغه واباعه وبلوغه مجيئا على ما في قوله
ليس كالله شيء وقوله ليس كمثله شيء والاما تعطيه الكناية من فوائد وهما
عبارتان متحدتان اقيمتا على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته ونحو قوله
على لا بل يداه مبسوطتان وليس معناه بل هو جواد من غير تصور يد ويبسط له
ما نهى وفعل عبارة عن الجود لا بفصل وشبهه اخر حتى ان تم استعملوا فيما لا يد
له وقوله استعمل هذا فيما لا مثل له مثل ومما مثل له يبعث من يشاء ويهب
لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا وانثى ويجعل من يشاء عقيما
والاصل منه الجمع مع التعريف والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي كل نفس
كما يدل عليه قوله غير مجزوء قال وقد يطلق التقسيم على اقرب شيء اخي شيء

سورة الزخرف أبو نضرة عنهم الذكر بفتحتين

تعلل

فتح فاء ما قبل ياء النسب بعد أن ذكر أن أصل إن عند الجزم بوقوع الشرط أو أصل إذا الجزم به فقال وقد تستعمل إن في الجزم تجاهلا أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك إن صدقت فماذا تفعل أو تنزيله منزلة الجاهل لمخالفة مقتضى العلم أو التوبيخ وتصوير أن المقام مشتمل على ما يقلع الشرط عن أصله ليعلله الآتي لفرضه كما يفرض المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين فيمن كسر إن بالكسر وفي الشرط مستعمل إن في مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلا فيقتضي الظاهر فهل كذا [illegible] يسأل العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم أنه فيها فيقول إن كان فيها أخبره بما يشتهي هل هو فلان السيد وكذا إذا استطالت ليلة فيقول إن يطل الله ليلتي هذه فلعله يرحمني وينقضي الليل أفعل كذا بمنتجاهل تولهه وتضجر أو متشاغل عن هذا أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك إن صدقت فماذا تفعل أو تنزيله أي تنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفة مقتضى العلم كقولك لمن يوبخ أبلك إن كان أبلك فلانة وقد علم بأنه أبوه أو مقتضى العلم أنه لا يوبخ به أو التوبيخ على التعميم المخاطب على الشرط وتصوير أن المقام مشتمل على ما يقلع الشرط عن أصله ليصلح لما بعده المقام لأجله أي لفرض الشرط كما يفرض المحال لغرض يتعلق بفرضه كالتبكيت والإلزام والمجادلة وغير ذلك نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي أنهملكم فنضرب عنكم الوحي وما فيه من الأمر والنهي والوعد والوعيد صفحا [illegible] أو سلبا أي ومع هذا خبر إن تكنتم فوما مسرفين جيء في إذا بلكم مجيء

أحدهما أن تذكر أحوال الشيء مضافا إلى ما هو [illegible] له

يقال إذا أفوا خيلك إذا أعوا يخبر إذا أشتد وقيل إذا أعوا

والثاني الشيوع وقسام الشيء وكقولك تعلق يذهب لبني تميم أذهبوا وذهب لبني بيت أو الذكور أو جمع ذكر أو إناثا أو يجعل مرتبا أو عقيما وفي الأصل وفي الشرح فإن الإفصاح إنما أن يكون له ولد أو لا يكون له وإذا كان فإما أن يكون ذكرا أو أنثى أو ذكرا وأنثى وقد استوفى جميع الأقسام وقد تحاماه وإذا قدم الإناث لأن السياق الإتيان على أنهم بشر أو ما يشبه البشر أو الإنس أو كان ذكر الإناث التي هي جزء البشر أهم للكفار لجبنهم ناسب الذكور عز وجل لأن التعريض بتنزيههما بالذكر وكأنه قال تهب لبني بشرا البواسل التي تخفى عليكم ثم أعطى على الجنسين حقهما من التغليب فقدم الذكور وأخر الإناث تنبيها على أن تقديم الإناث لم يكن لتقدم وشرف بل لخفض ـ أخر انتهى وراجع قوله تعالى سورة هود يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم الباء زائدة لتعميم معنى اللفظ المذكور هنا وقال الإمام أبو العباس بن البناء قدم الإناث تحاماة لما مشى أولا موهوب ثم ذكر البشر أتم وأرفع الذكور باللام إعلاما بأنه الذكور تشبيه الخلاف في الواحد والإناث شذوذ في الجمع والتذكير وجمع كل واحد من الصغير ليعم الواحد والكثير والتوابع وقدم الذكور على الإناث في النور وتحاماه في خلق الذكر في البطن قبل تخليق الأنثى وفي النور من يسبق الذكر في الوضع وهو أقوى خلقا لأنه يذكر كل أحد فلذلك يذكر الجمعان وفي الجمع الأول صفة الذكور لاعتبار جمع منفي وفي الجمع الثاني بصيغة الذكران لاعتبار جمع مع الإناث أولا

نقل

الشرط وهو حرفهم شم هبيرا ای مشی بجرا منقطوع ای جیء
النفی بیخ علی الاشم او تصویر ان الاشم اعم لحاقل بهذا الاسم یجب ان یکون
ایاه علی مجرد البرض والتقدیر کما تقرض المحالات لاشتمال المقام علی ایمان
علی ان الاشم اعم مما ینبغی ان یقدر عن العاقل اصلا وهو بمنزلة المحال الادعاء
بحسب مقتضی المقام بقال المستحیل فی فرض المحالات ینبغی ان یکون کلمة لو
کما فی قوله ولو سمعوا ما استجابوا لکم یعنی الاصنام دون ان لیکون حرانه بشرط
فیه حرف الجزم بوقوع اللهم فی قوله والمحال مفطوع بلا وقوعه فما بقع
ان کان الانسان کلون کذا بل به او طار فی السماء قال ان المحال فی هذا المقام
منزلة ما لا قطع بعده علی سبیل المساهلة وان خلاء العناد لفضل التنبیه
ومن هذا یعلم استعمال ان فیه من حیث الکشف اجاب فی قوله تعالی وان - الخ
بمثل ما اشم به بفتح الهمزة وکسرها مضارع الثلاثی من باب نصر العین وامر ابو جهل
اللهم ان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
الیم بفتح الهمزة والسین وامر فی قوله ان کان هذا هو
الحق من عندک فامطر علینا ای ان کان حقا فبعد فبشاعة علی انکاره والمراد نفی
حقیته وتعلیق العذاب بکونه حقا مع اعتقاده انه باطل تعلیق بالمحال
ومنه قوله تعالی قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین انتهی قال الشریف
الشریف قوله انا نقول ان المحال فی هذا المقام بنزل منزلة ما لا قطع بعدمه
هذا تکویل للمساهلة بلا کلام الا یخفی ان یقال انما المستحیل فی جزا
الشرط المقطوع بانتفائه وانتفاء شیء لا یستلزم انتفاء ما علق

علیه تقویم

انه تعالی جعله ان جعله ثم جعل ذلک المحال بمنزلة ما لا قطع بوقوعه
انتهی فیه تطویل المسافة وایراد جلیلة هی المبالغة التامة فی التوبیخ
بمقتضی المقام ولیس لیعزب عن مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولیس
العزیز العلیم فی الاصل فی امور المسرة واما ذکی فی المحامد او ان یتعبر کونه
اسما او فعلا وفی الشرح بلیغ فی المسرة الیسیر ان الزکی هو الاصل وما یقتضی
الحزم فیه ورد فی الحدیث بالحاء المهملة بمعنی التحویل عن الفم بنحو عود ولیس
السموات والارض لیعزب عن علمه تعالی خلافه
نحو محمد یثنیه جواز
بعد قوله وانت وعلمت هذا بالهمزة الیه ویجوز فیه ابدال الهاء همزة
الهمزة لانکار ما یلیه وهو البعد علی جهة المنکر ان یکونوا هم القائلین
بالقسمة والحکم قوله تعالی فی سورة الانعام قل اغیر الله اتخذ ولیا
فاطر السموات والارض فان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین فیه تنزیل المحال منزلة ما لا
قطع بعدمه علی سبیل المساهلة وان خلاء العناد لفضل التنبیه وقل ان
والفعل فی قوله تعالی قل ارأیتم ان اخذ الله سمعکم وابصارکم صحة ان کنتم فوق ما تظنون فیما
لا یلائم ابو العباس بن البناء قال ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین یرای ما کان
للرحمن ولد فانا اول العابدین بالید المهملة من جاء النبی ای لانه لا ینبغی
واول بمعنی علی بصیرة غیر مقلد فی ذلک والعابدین بمعنی العابدین کما قال تعالی
وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون قیل لیعرفون وذلک من تفسیر الشیء
بلازمه او المعرفة به یلزمه عبادة الله سبحانه وتعالی المختصة ولیس فی الله

ثم سورة الحجرات أنى لهم الذكرى وفرجاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ٢ الاصل أنى
مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ٢ الاصل أنى ذكرى المعانى
التى تستعمل فيها ادوات الاستفهام مجازا أفاد والاستبعاد نحو أنى لهم
الذكرى وفرجاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ٢ المختص والاستبعاد نحو
أنى لهم الذكرى بجواز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل المراد
الاستبعاد أى يبعد منهم الذكرى بقرينة قوله وفرجاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه
اى كيف يتذكرون ويتعظون وقد جاءهم من الايات عقيب كشف الغطاء
عنهم وفرجاءهم ما هو اعظم منه وأدل وأجل ذكر ما كشف الغطاء
وهو اتيانهم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات البينات من القرآن
العجز وبين لم يلم يذكروا وأعرضوا عنه ثم تولوا وقالوا معلم مجنون كما معقول ذكروا
وجنت تميم وقد خلت من ليلة يلتبس بالمعقول وهذا هو الضابط اذا وقع
بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وفرق هذا بقوله تعالى وكم اهلكنا
من قرن بطل متعد ولغو تجيئنا بنو امرأة بيل من العقاب المختص
بالمعقول انى بفتح الهمزة وتشديد النون بمعنى كيف ومن اين والاستبعاد
ولهذا قال انه كان على الايمان المشبه بين ٢ المختص والتأويل كما قاله ابن عباس
رضى الله عنهما ولغو تجيئنا بنو امرأة بيل من العقاب المشبه بين ومن اين
الاستبعاد وانى بفتح الجيم وربع وثمون على انه مبتدأ ومن الاستبعاد بين

سورة الجاثية ان نظن الا
ظنا ٢ الاصل ان تنكير المصدر والله قال وما يهلكنا الا الدهر أو النوعية
ان الله خلق كل دابة من ماء ما يطئ نحو جاء نوائح بكاء أو الشدة
في ان نكرة الا ظنا والشك ظنا ضعيفا أذا الظن مما
يقبل الشك والضعف والمعقول المطلق هذه النوعية للتنابين وهكذا
جعل التنكير على ما يفيد التشريع والتعظيم والتحقير والتكثير ونحوه الجمع بين
ما وقع بعد الامر والمعقول المطلق وبهذا ينحل الاشكال الذي يرد على مثل هذا
التركيب وهو ان المستثنى المفرغ يجب ان يكون مستثنى من مستعد مستغرق في
جنس يدخل فيه المستثنى بحيث يخرج الاستثناء ولو بتقدير مصدر نظن ظنا
غير اليقين مع الظن حتى يخرج الظن من بينه وبين حاجة الى ما ذكر بعض
النحاة من انه محمول على التقديم والتأخير اى ان نحن الا نظن ظنا ومثله قوله
وما الغنى بالشيء الا الغنى الرأى ما الشيء الغنى الرأى وما ذكر
بعضهم من ان قولك ضربت زيدا ضربا يحتمل ان يكون المخاطب أن يكون في
معتقده ان ضربا ما يجب ان يكون للتعريفي والشروع في تفاصيله فبهذا الاحتمال
يصير المستثنى منه كالمتعدد الشامل للمقيد وغيره حتى لو قلت ما ظننت

بعلت شيء أعيم الضرب **سورة الاحقاف والمنزل**
ليس بالشرح منه شيء وبه علمك والله تعالى اعلم **سورة الفتح**
الشيء أو على الكفار رحماء بينهم الجمع بين الشدة والرحمة ملحق بالطباق
تمام الرحمة مسببة عن اليأس المضاد للشدة ونقل **ط** ويلحق به اي بالطباق
نحو أشداء أو على الكفار رحماء بينهم وإن الرحمة مسببة عن اليأس وفيه وفي
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ونحو قوله
ما تعجبني بالفرس من رجل حتى أنه يمر ويكبو ويسمى إيهاما
انتهى وغير يسمى عاما على ما اسم به الشيء راجع بين الضد والشيء
تمام المعنيين المذكورين اي لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد حقيقيا
لكنهما فرضا كذلك يوهما التضاد نظرا الى الظاهر والحمل على الحقيقة
وراجع نقل الشرح في قوله تعالى في سورة القصص وفي رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله **سورة الحجرات** لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم في الحال لو للشرط والماضي مع القطع بانتفاء الشرط
فيلزم وقوع الشدة والمضي في جملتي جوابه وشرطه على المضارع في نحو لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم لفصل استمر الفعل فيما مضى وفيما سوف يكون كما في قوله
تعالى الله يستهزئ بهم وفي يحشر لعنتم اي لوقعتم في الجهد والهلاك
لفصل استمر الفعل فيما مضى وفيما سوف يكون لانه كان في ارادتهم استمرار
عمل النبي صلى الله عليه وسلم على ما يشق عليه وانه لما لم يقدر لهم ذلك
في الماضي كان معلوما عند الله تعالى فقوله في كثير من الامر فيه اشارة الى ان قبل لو ارادة الفعل فقوله

بل يستهزئ بهم

فضل اي على طاعتكم مثل ان يقول المعنى أن انتفاء عنتكم بسبب انتفاء
استمرار على طاعتكم فهذا الحذف يماثل ما ذكر في المفتاح من أن المعنى ان امتناع
عنتكم لامتناع استمرار على طاعتكم وان اراد به امتناع الطاعة ليكون استمرار
امتناع استمرار على الطاعة وهو خلاف ما في قضيتهم من ان الكلام في امتناع
ان راجع الى امتناع استمرار على الطاعة وهو خلاف ما في قضيتهم من ان الكلام في امتناع
يفيد امتناع استمرار فرجحوا لو عليه انما يفيد امتناع استمرار امتناع
قلنا الظاهر هو الاول والكلام ايضا وجيه كما أن المضارع المثبت يفيد
استمرار الثبوت يجوز أن يفيد استمرار النفي ويفيد الداخل عليه
الجملة الاسمية تفيد الثبوت
استمرار امتناع
والدوام والتأكيد واذا دخلت عليها حرف النفي تكون لتأكيد النفي
وتبالغه لنفي التأكيد والثبوت ولهذا قوله تعالى وما ظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون رد
لقولهم امتنا على أبلغ وجه وآكده وأن قولنا ما زيد أضرب بنا وما زيد مضروبا
لامتناع النفي لا نفي الامتناع مع الدوام وحرف النفي يفيد الاختصاص
ولهذا انكروا في كلامهم **سورة ق** منع المهدوي في الاصل وفي
يجوز حذف المبتدأ نحو سبح لله فيمن رفع والاصل رجال وعليه نفع الحمل
زيد على قول وفي يجوز حذف الملائم لكل شيء مقامه نحو
زعمتم أن اخوتكم قريش لهم العلو ولبيتر لكم الالف او يرد ذلك نحو منع
المهدوي اي نمر على قول وفي الشرح حتى قول اي قول من يجعل المخصوص
خبر مبتدأ محذوف اي هم نحن مجد وفي البيت او الخبر جمعا من غير أن يقوم شيء
مقامه وفي الليل وسبحه في الاصل بمعنى ذكر أن حذف العصاحة في الكلام

خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحة كل
بعد تمثيله لضعف التأليف والتنافر وكقوله وتبين في فحوى
وقوله كريم متى امدحه والورى معي وإذا ما لمته لمته وحدي
قال المصنف جاء به أمر حضر تقال ليمدح بشرا ويهجوه والمعنى
أنه فيه شبه من الفعل فإذا انضم إليه أمر حضر الذي تضاعف له
المحل بالفصاحة انتهى يريد أن مجيء الأمر حاضرا يجعله كالفعل
بسبحة والقوة باشتماله على الزمان المستقبل الذي هو محل
العمل وهو أول مراتب هذا الباب وأما الذي في أمر حضر
الجمع بين الحياة والموت وهما ضدان والخلق خارج عن
هذا الكلام الشارح على هذا المحل وكأنه على قوله تعالى ألم أعهد
الموضع والله تعالى أعلم وفي المختصر قال أبو إسحاق إسماعيل بن عباد أنه انتقل هذا الفصل
من الاستاذ بن العميد ولما بلغ قول البيتا قال له الاستاذ هل تعرف بيتا
من البحتري قال نعم مغالبة المرء بالوهم وإنما يغالب بالدهر والحجا فقال
الاستاذ خير هذا أربى وقال لا أرى غيرك يعني قال الاستاذ هذا النحاس الذي
جاء من حضر مع الجمع بين الحياة والموت وهما ضدان والخلق خارج عن حيز
الاعتزال نادرة وكل الشأن وجاء تنبي على الصاحب انتهى قلت إنما أعجب
الاستاذ عملا أورده الصاحب كأنه أراد دون نكتة علو همة الذي الى الروم المبالغة
في المدح والإشارة الى أن الذي لا يتصور من الرجل بالغلبة وغاية ما يتصور الروم
وإن وقع من الوهم والحجا على سبيل غير

سورة والذاريات

والرفع التعبير به لوقوع عن بقع مجازا إذ لا خلاف أن الاسم العامل
والفعل وما يكاد يعمل للمستقبل مجاز وفيما هو واقع الحال حقيقة وكذا الماضي
عند الأكثر وبقي تمام الكلام في قوله تعالى سورة هود وهو يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وبأيام الله بيوم الدين في الأصل وبأيا عن المستقبل قبل وتستعمل
لمواقع التفخيم مثل بمثل أيام يوم اليمامة انتهى وفي الشرح المراد على
الحاضر وأيام كمتى وقيل تستعمل لما زمنه ما تقع فيه الأمور العظام
أو سلاما قال سلام فيه إلى آخره يريد أن قوله في الجملة الثانية جوابا
عن قول مقدر تقديره فما قالوا فقيل قالوا سلاما فقال سلام أي حيكم تحية
أحسن من تحيتكم كأن تحيتهم كانت مشتملة على الجملة الاسمية الدالة
سلاما وتحيته بالنصب الدالة على الحدوث أي سلمنا سلاما
في قوله تعالى سورة هود وهو قولهم سلاما قال سلام وانظر تمام الكلام
والسعداء بها أبدا
الا يريد عن المصنف نورية وفتحة إذ فسر بها بالمعنى البعيد الذي هو
النور وفسرت بالبديع المعنى القريب أعني الجارحة المخصوصة وطعن
الكشاف بقول مثل هذا المجاز في الأسلوب وهو تمثيل وتصوير لعظمة وتوفيق
على كنه جلاله سبحانه بالإشارة الى ما منه حقيقة أو مجازا يذهب الى أن
الزيغ والخاصة من الكلام سبحانه أنه حقيقة أو مجاز وفي شرح
التكبير على ما يفيد بالتفسير الأول وورد هذا في قوله تعالى سورة الإسراء
وكان الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وفي أحقه لك

سورة والطور

أو انصبي راجع للأصل أثناء خبي للمعاني التي تستعمل فيها ... مجازاً قال والتسوية نحو اصبي نواً أو انصبي واو في الشرح ... بي في بيتي وبيتي إلا باحتمال أن المخاطب بالإباحة كأنه توهم أن ليس له إلا اتباان بالبعل ... بيح وأخذ له بالبعل مع عدم الحرج بالنهي وبالتسوية كأنه قيل أن احمل الكل فيس من البعل أو النهي انبع وأرجح بالنسبة إليه في وقع خيار وتسوية بينه

ومن الليل فسبحه فلورة سورة فاو راجع سورة والنجم والنجم إذا هوى ماظل صاحبكم وما غوى راجع للأصل قبل وأخبر الله ... ملتفتاً وتافي آينه نحو يسبح لمخصوص على يمكن ... ثم ما ظل في بيته الثلاثية نحو والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او الثلاثة نحو خزوى بغلوق ثم الجيم حلوق واجد ... في بنية أخرى أفصى منها كثيراً انتهى وانظر كلام الشارح في أول سورة نحو فلسمة خبزى في الأصل بعد أن ذكر أن البصارة في المقي ... وصف تنافي الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي قال قيل ومن الكراهة في السمع نحو الحشى ... الحشى سيء الشيب وقيد بظ انتهى وبين الشارح وجه النهي بأنه الجزء الذي ... اخلة تحت المغرابة المقتضي بالوحشية لظهور أن الحرشف ... تاماً وقيل تكأكأتم وارمقوا أو الجحيش والكلخم وذكر عن ... في بيان النهي بأنه يوهم ... ينهى وارتبع أن مثل ذلك واقع في الشعر بل كما وقع في ... وقيد أيضاً بأنه قد يقع في كلام الفصحاء لمناسبة السببية يصير اللبيط فصيحاً وقد يقع في كلام الفصحاء لمناسبة اختلاف المقامات

كما يسمى ... ولعطف ... ذكر في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر

... لما يليق وهو السيم قال الراغب وإن اختلفت الحركة وبما قوله ما لم ينتهم ... لا نفع وإذا ... انتهى بعبير البيت ... الهداء والحركة معاً أو في الأصل ومنه أي المعنوي ... الله عليه لم ... ما يليق وهو أن يجيء فيما حرف الهوى أو ما ... من الباطل ... ما ليس بلازم في السمع نحو لأمثل ... والمثل السائل فما انتهى ونحو ... سأشكر عمراً إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت ... فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... مصير الشكوى إذا النعل زلت ... وإذا حلتني ناحبات بحبوى ... عبير حتى تحلت

وفي الشرح اثر قوله فما انتهى ... الهوى وفي حاشيته على البيضاوي ... الهداء وهو ليس بلازم لتحقق السمع بدون ذلك مثل فما انتهى وما انشق وانظر ونحو ذلك ... فتحة الهداء بتحقق السمع بدون ذلك في نحو فما انتهى وما انشق وما انظر كما ذكر في قوله ... ساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر سورة الرحمن عز وجل الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان في الأصل ومنه أي المعنوي ... الناظر ويسمى الشاذب وإن ... يبوا بيضاء وهي جمع آثر وقابلنا ... بالنضاج نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله كالقيسي المعطفان بل ... يه بل الواو وتكرار الى إن قلت ويلحق بهذا نحو الشمس والقمر بحسبان ... والنجم والشجر يسجدان ويسمى إصلاح الشاذب وفي الشرح ويلحق

جمع قوس

أي المحتمل ... عطف العقوق وعطف حنان

جمع العقوق والعقيق

عيسى للحواريين من انصاري الى الله والمراد كونوا انصار الله مثل الحواريين
انصاره فنوهم بعضهم قوله اوقع التشبيه بين كون المؤمنين انصار الله مشبه
والمثل مشبه به مجرد الحواريين المؤمنين بل الحواريين انفسهم
الحواريين انصارا يليق بهم المؤمنين والشارح العلامة فوله بعضهم
بلا اداة تشبيه انما تكون نظيرا لقوله كصيب وبان تفسير الكون بما ذكر
له وهذا غلط مراده هذا القائل انه اوقع بالظاهر التشبيه
المؤمنين انصار الله وبين
انصار الله وبين كون الحوار
والمشبه به محذوف
ما ذكر الشارح في توجيه لفظ
كلامه اوقع التشبيه اى تشبيه كون المؤمنين انصارا على انه اللام للعهد اى
اى اوقع تشبيه كون الحواريين انصارا على ما يقع
وبين قول عيسى على ما هو حق
عيسى على ما هو حق بحاكي المراد هذا
بقوله عيسى وقبل المراد الحواريين بقوله اوقع التشبيه بين كون الحواريين
هم المؤمنون انه حواري محمد صلى
حواري الرجل اصفياؤه وخلصاؤه

سورة الجمعة

مثل الحمار يحمل اسفارا الاصل

والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثلا

الزيادي الشرح وقد يليه غيره اى قد يليه نحو الكاف المشبه به وذلك اذا
ان المشبه به قد يكثر عنه بمعنى حال عليه وانما ذلك احتراز عن نحو
فعل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان
المشبه به هنا ليس عنه بمعنى يليه الكاف هو المثل المضاف اليه والنكتة
الشارح في اضافة اصل اشاره الى ان الكاف
يقتضي مشاركة ما بعده لما قبله في المثل مما فيه غرابة استحسن
الحال او الصفة او النسبة
المثل هو قوله تعالى
ولة المثل الاعلى اى الصفة العجيبة
فحصل عليكم من العجائب فقد
الشبه الى مفرد ومركب وتقسيم المركب الى حسي وعقلي قال
والعقلي كحمل اذا يتبع بالياء نافع
نعلى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فوق
الشرح اسفار جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب بجلده اى حمارا يتبع
الى واحد اخر عقلي منتزع من متعدد وعبر عن الحمل بفعل مخصوص هو الحمل
اى المحمول مشبه فحذف هو واسند
هل افيها وكذا عجاب المشبه
وهو ما خصه منتزع من متعدد كما مر وقيل السكاكي بكونه
تمثيل وهو خلافه وفي الشرح بدل عنه وجهه عطف على قوله

نصرتي وقوله [illegible] في سورة الروم [illegible] فأكوه من المحسنين
وانقطع كل حلاف [illegible] هل ها هنا لعموم النفي لا لنفي العموم [illegible] كان
[illegible] فيه اذ [illegible] أن تكون للتقليل [illegible] قوله [illegible]
البقرة والله لا يحب كل [illegible] سورة الحاقة انا لما [illegible]
الماء حملناكم في الجارية [illegible] في سورة البقرة [illegible] سورة [illegible]
وغيرها أن [illegible] باعتبار [illegible] والجامع [illegible] فيما [illegible]
أن يكون [illegible] مختلفين والحسي هو المستعار [illegible] ومنه هذه الاية فان [illegible]
طرفاه مختلفان والحسي [illegible] الى أن قال وانما عكسه [illegible]
طغا الماء حملناكم في الجارية [illegible] المستعار [illegible] هو حسي والمستعار
منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما [illegible] عاد في الجمع [illegible]
نفخة واحدة هو وصف صناعي [illegible] للتوكيد كأمس الدابر [illegible]
تعالى في سورة النحل وقال الله [illegible] اثنين انما هو اله واحد فهو
في عيشة راضية إسناد راضية [illegible] عيشة إسناد مجازي اذ الفاعل
الحقيقي هو صاحب العيشة وانما [illegible] مرضية فهو مما بني للفاعل
واسند الى المفعول [illegible] الكلام [illegible] خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه [illegible] ذراعا فاسلكوه
[illegible] سلسلة [illegible]
[illegible] سورة [illegible]
[illegible]

نظم في سورة الاعراف [illegible] مثل القوم الذين كذبوا [illegible] وفي الاصل
واحسن [illegible] السجع [illegible] وطلح منضود وظل
[illegible] سورة [illegible] ضل صاحبكم وما غوى
والثالثة نحو خذوه فغلوه [illegible] الجحيم [illegible] في سلسلة [illegible]
[illegible] سورة المعارج [illegible]
[illegible] سورة نوح عليه السلام [illegible] ربكم
غفارا [illegible] على [illegible] قوله [illegible]
[illegible] وشبهه قوله في سورة [illegible] تخشى الناس والله أحق
أن تخشيه ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا في الاصل
ومنه [illegible] اللفظي [illegible] الغاية
في [illegible] ان اختلفا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم أطوارا [illegible] في الاخرى [illegible] مثل ما يقابله من
الاخرى في الوزن [illegible] السجع [illegible]
[illegible] موضوعة
وفي [illegible] وان لم يكن [illegible] مثل ما يقابله
من الاخرى فهو السجع [illegible]
[illegible] من الاخرى مختلفين
[illegible] واكواب موضوعة [illegible]

بالاسم ربكم او متبركا او مستعينا بآياته ويبعد على المذهب الصحيح وهو كون التسمية
من السورة ان يجعل باسم ربك معمولا
انتهى كلام السعد واعترض السيد
منه
فقال
تعلق المفعول
على التكلم
بلخطام واخذت
على معنى
آخر الوجهين
بفعول
واجب
مثل به
اصل للمجاز العقلي قال
اى ما
حقيقة
العيشة
المفعول والثاني
اى
وفرد
فى
قال
الى

بالبناء لها قال وان يتوقف نحو ابيع البقل على السمع واللوازم متقيدة
وانه ينتفض نحو نهار [illegible] في التشبيه وفي الشرح وهو
كذهب اليه السكاكي لكن لا نسلم ان يكون المراد بعيشة في قوله
وهو في عيشة راضية صاحبة لما سيأتي في الكتاب من تفسير الاستعارة بما
لكنا به على مذهب السكاكي وليس [illegible] حسنى لقولنا وهو في صاحب عيشة
وكذا لا معنى لقولنا خلق لشخص يرضى الماء اي يصبه في قوله تعالى خلق لكم
ما في الارض انتهى وقال حل هو انه آخر مشى هذا الاعتراض اخذا على
تفسير السكاكي الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويريد به المشبه
به صفة وهو او هم الظهور ليس المراد بالمشبه في قولنا مخالب المنية
نشبت بعظام السمع حقيقة بل المراد المنون او ما يعم السبعية له وجعل
لفظ المنية مراد فا للفظ السمع اد عاء كيف وقد قال السكاكي في تخييله
ندعي اسم المنية اسما للسمع مراد فا له بدل تكلف تاويل وهو ان المنية
تخيل في جنس السمع بحيث تحمل المبالغة في التشبيه وقال ايضا المراد بالمنية
السمع بادعاء السبعية لكن الاظهر ان تكون شبيهة بسمع وحينئذ يكون
المراد بعيشة صاحبة بادعاء الطاهية له وبالنهار الصائم بادعاء الظامئية
له بالخفية حتى يصح اضافة ايضا يكون الاولى بالبناء للمفعول
كما ان الليل اخيله بادعاء انه بلاء وجعله من باب التخييل
الاستعارة بالكناية حقيقة حتى يصح اسناد الظفر اليه
بادعاء انه فاعل تكلف من اجل المبالغة في التشبيه

وبانه اي مذهب السكاكي ينتقض نحو نهارك صائم وليلك قائم وما اشبهه ذلك
مما يثبت فيه المشبه به للمشبه على طريق التشبيه وهو ممنوع
مرجع الكلام على الاستعارة كما صرح به في كتابه وقال ابن نحو رأيت بحرا يفيض
ولغيره منه اسد وما اشبه ذلك وما الشبه لها [illegible] استعارة بل
استعمال دال [illegible] على ما وضع له لعلاقة التشبيه سواء كان على جهة الحمل نحو زيد اسد او لا نحو يفيض الماء من ابريق
التشبيه جعل نحو قوله فوزر [illegible] استعارة مع [illegible] على
[illegible] على ان المشبه هاهنا هو الشجاع حكيم مطلقا او الرحيم بعلاج
تقسيم منجر اعتبار كونه طبيبا او غير طبيب انتهى باختصار لا اسوء
تعلمون ثم لا اسوء تعلمون فيه الاطناب بالتكرير وفي اصل
اثناء ذكر ليكون بعد الاطناب قال وانما بالتكرير لنكتة كتاكيد
الانذار في لا اسوء تعلمون ثم لا اسوء تعلمون وفي الاثنين بعد الاولى
اي الانذار الثاني ابلغ وفي الشرح لنكتة ليكون اطنابا بما تقرر بلا فضلة
كالردف وتنبيه على انه ينبغي للناظر لنفسه ان تكون الرتبة جميع همه
وان لا يقنع بدون ذلك وسوء تعلمون انذار ليتداركوا فيتنبهوا من غفلتهم
اي سوء تعلمون الخطأ وما انتم عليه اذا اعلمتم ما قلت لكم مرهون لغاية
الاسوء وتكرير تلك [illegible] الانذار وفي الاثنين بعد الاولى
انتهى ابلغ والاولى وفي شرح كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك ثم
اصل ثم الدلالة على ان الاضراب للانتقال [illegible] التدرج

بدرج الا ترفاه مع اعتبار التراخي بعض تلك الدرج وان الثاني بعد الاول
بالزمان وذلك اذا تكرر الاول بسبب نحو ما ثم والده وكفوله ومداد بكما اليوم
الدين ثم مداد بكما بدينار الدين ومن نكت التكرير زيادة التنبيه الى ان ما تعلقا
بقوله تعالى واذ اخذ ميثاق الله ان لا تعبدون الا الله ليس بعهد واحد بل
بعهود متكررة وبما ان يجعلوا بالتخصيص بعد التعميم

في الاصل وغير يعبدوا الا بالتاء لان نحو الانسان ليس بجمع وفي
يعبدوا الا بالياء المشار بها الحقيقة الا بالتاء نحو الانسان ليس بجمع
يشير بالتاء الى الحقيقة لان التاء علامة التانيث حيث هي هي وبالياء
في بعض اما قراءة بالياء فظاهرة لان الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي ثم كما سيجيء
في المستثنى منه لو سكتا عن ذلك وتحقيقه ان الدليل اذا دل على الحقيقة بالاعتبار
وجودها في الخارج وجب ان يكون بجميع افرادها او بعضها ولا سلطة بينهما
في الخارج واذا ابى البعض لعدم دليله وجب ان يكون للجميع والى هذا اشار
صاحب الكشاف حيث يكلف لازم الجنس على تابعي الانسان كما ذكر في قوله
ان الانسان لفي خسر انه للجنس وقال بعضهم ان الله يجب التحسين ان اللام للجنس
فيتناول كل محسن ويشمل ما يفصل به المعبود الحقيقة كما ذكر ان اللام في الحمد
لله للجنس دون الاستغراق وقيل لكل امة نبي فيه التخصيص بين اللاحق
وفي قوله في قوله تعالى في سورة النمل اذ واذ اجاءهم امر من الامن وفي قوله سبحانه
في سورة غافر ثم لتكونوا شيوخا الا ترى بغير الجمع ثم شيوخا
اعطيناك الكوثر وما الى قوله مثل بدر في الاصل لان انعقاد امر الا

الى الغيبة ونشر والشرح والى الغيبة اذا اعتبرت الكثرة فصالح بكم مكان لنا وفي
كثرة الواحد من المنتهى العطف الجمع مطلقا يرجح العلم الجماعة ولم يجب
ذلك للعاطف والمخاطب بالكلام الفاعل وانما هو استعمال المولدين لكم بكم
في الاصل في احوال الصبي واما تفرده بالتخصيص بالاسم الله نحو
ما فيه غول اي بخلاف خمور الدنيا وفي الشرح واعترض بان المستثنى هو الضمير في
اعني فيه والمستثنى اليه ليس بمغفور وعليه بان على خمور الجنة ورد بان العطف
على خمور الجنة وجوابه ان المراد ان علة الغول مفقودة على الاطلاق في خمور
الجنة او في الاكثر فيها لا بتجاوز الى الانتفاء في خمور الدنيا بل وان اعتبر النفي بجانب
المستثنى فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول والكينونة في خمور الجنة
لا يتجاوز الى عدم الحصول في خمور الدنيا والمستثنى اليه مقصور على المستثنى فهي
غير حقيقية وكذا قوله تعالى لكم دينكم ولي ديني بمعنى دينكم مقصور على
الانتفاء بكم لا يتجاوز اليكم ودين مقصور على الانتفاء بي لا يتجاوز الي
وفي الموصوف على الصفة وعكسه كما توهمه البعض ونظير ذلك ما ذكره
صاحب المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي بمعنى حسابهم مقصور على
الانتفاء بعلى ربي لا يتجاوز الى غيره ولا يلزم الغلط حقيقة حتى يلزم
ان يكون دينه مقصورا على الانتفاء بي لا يتجاوز الى غيري كما ذكره في قوله
لكم دينكم وما يرد عليه ان هذا خلاف ما ذكره في العلامة في شرح المفتاح
من ان الحصر هاهنا على معنى ان دينكم لا يتجاوز الى غيركم بل على معنى
ان الانتفاء بدينكم مختص بكم لا يتجاوز الى غيركم كما الى معنى ولا يلزم زيد

أي المختص به الفاعل دون المفعول أي غير كما يكون فاعلا فليتأمل الوجه هذا الكلام من
الخبط والخروج عن القوانين [illegible] السعد قال النبي الشريف قوله فليتأمل الى
ما بعد هذا الكلام من الخبط والخروج عن القانون اما الخبط فمن حيث إنه اما اختصام
هذه الخفيفة كما هو على معنى أن أحد ينكم يا يتجاوزكم الى غيركم وهو مرفوض بالعلم
وإما أحد بينكم يا يجاوز الى غيركم وهو مرفوض بقبل بعد معنى أن الغض غير خفيفي وحيث
إن قوله على معنى أن المختص بأنه أحد بينكم يا يجاوز بينكم ظاهر في أن أحد بينكم مختص بكم
وأحد بينكم مختصا بكم وذلك ما لم يقع منه أحد بينكم ولا بينكم وهكذا
الكلام في قوله والمختص بأحد بينكم وحيث إن التخصيص في المثال الذي
أعنيه فإنما زيد وبكر يأكلان الطعام على المعنى المختص بكل واحد من المثلين به على زعمه وأما
الخروج عن القانون فمن حيث إنه لم يجعل تقدير المعنى بعيدا عن الحق المعنى المفيد
قلت قوله **في الأصل** وبالعلمية لأحد الأشياء بعينه في هي
السامع إنما أبو لهب اسم مختص بمن قيل له أحمد أو تعلي أو أهانه أو كناه
وفي الشرح أو كناه بنى معنى يصلح له الاسم نحو أبو لهب بفتح لكذا وفي الشرح يقال
تب بوا أبي لهب أي بي أجهنمي حكاه الفراء نسبة إلى اللهب بالنظر إلى ما يستقر
إليه كما يقال هو أبو الخير وأبو الشر وأخو الحرب وأخو العطل فلم يلتبس هذا
الأمر والله أعلم الحقيقي لهب جهنم فإذا انتقل عن أبي لهب إلى جهنم انتقال
من اللازم إلى الملزوم أو من الملزوم إلى اللازم على اختلاف الرأيين في الكناية
إلا أن اللزوم إنما هو بحسب الوضع الأول أعني الاشتراك دون النقل إلى
العلمية وهم يعتبرون في المعنى المعاني الأصلية وما يدل على أن العلمية

إنما هي بهذا الاعتبار كما يدل عليه أن الشخص الذي سمي بأبي لهب لو سمي ابنه جهنمي لم يسم
أبا لهب أو زيدا أو عمرا أو غيره ذلك لو سمي الرجل بعبد المسيح إلى أبي
لهب لم يخرج عن الكناية بشيء ويجب أن يعلم أن أبا لهب إنما استعمل هذا الشخص
المسمى به ليتنقل منه إلى جهنمي غاية أن تحويل اللفظ يستعمل في الموضوع له
ليتنقل منه إلى الطويل القامة ونحو ذلك يستعمل أبو لهب والمراد به جهنمي
استعمال أبي لهب بهذا الوجه يكون استعارة غير أنها حالية وما يكون من
الكناية بشيء وليتأمل هذا المقام [illegible] قوله فإن انتهى الشخص
قوله الشريف بقوله وهذا يدل على أن الكناية إنما هي بهذا الاعتبار الذي
قوله كما يكون في الكناية بشيء لقائل أن يقول لما كان الشخص مشخصا
بهذا الاسم وملزوما له كونه جهنميا صار كونه جهنميا مما يفهم من هذا الاسم
مجازا فيكون كناية عنه قلت قوله هذا الرجل هالك لم يفهم ذلك المعنى
وإنما يفهم منه كونه جوادا وإذا عبر عنه بهذا الرجل لم يفهم توضيحه أنه إنما يفهم
بهذين الوجهين إنما لوحظ في ضمن اشتهاره به وإطلاق اسمي أبي لهب
وحاتم عليهما فإنهما من حيث إنهما من لوازم هذين الاسمين معلوما الاشتراك
لهذين الوضعين مجازا أن يكونا كذلك حتى عنهما ولو كان لهما بل لهما اسمان
آخران في الاشتهار لغلبا مقامهما في صحة الكناية عنهما قوله ويجب أن
يعلم على أن أبا لهب [illegible] هنا للشخص المسمى به لينتقل منه إلى جهنمي
بل أن الكناية باعتبار الوضع الثاني أعني الوضع الذي دون الأول إلى العلمية

لم تفتح بمحل هي منزلة عروض تنزيل وجود شيء منزلة عدمه كقوله
كقوله تعالى وما رميت إذ رميت ومشابه تعالى ترتب أمر على أحد الشيئين
الله الحمد بما أصل بعد أن أفتح الإشارة إلى رفع موضع المضمر
فإن وإن كان بمعنى على بلاغة التعبير كقول هو الله أحد
مرفوع وبالحق أنزل وبالحق نزل والشرح وإن كان المضمر الموضوع
موضع المضمر غيبي أي غير اسم الإشارة على بلاغة التعبير أي تعبير المشكل الله
عز السامع كقول هو الله أحد
فضي إليه الهوى أن يعمى ويلله التوفيق والهداية
إلى سواء الطريق والإلهام إلى الحق والتحقيق
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وأصحابه أجمعين وكان الفراغ من كتبه ضحى
يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب الفرد الحرام من عام ثمانية وعشرين
ومائتين وألف على يد عبيد الله تعالى أحمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن محمد الشافعي عامله مولاه بلطفه الخفي وأحوال وأنوه إنه بالله
العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

أما الثاني فما أوضحناه وأما الأول فما ذكرناه فرتبنا هذه الكتابة
المعاني الأصلية ويرد عليه ... عن الشيخ أبي بكر رضي الله عنه
يا أيها العقل فما هو الله أحد ... بالعلمية ... يعني ... هي
السامع إيراد كلام مختص به فقول هو الله أحد ... الشرح والله أعلم أنه
حذف الهمزة وعوض منها ... لما على الذات الواجب الوجود
الخالق الجلالة ... وقد زعم أنهم ... لمفهوم الواجب لذاته أو المستحق للعبودية
وكل من ... على ... الخ ... بأنه علما ... بمفهوم العلم جزئي ... فقد تقضى
أن الذي ... أنه ... علمية توجب بالاتفاق من يجب أن يتوقف ... الاعتبار
عنه فلو كان الله اسما لمفهوم المعبود بالحق أو الواجب لذاته ... علما
للفرد الموجود شرعا لما أجاد التوحيد ... المفهوم ... حيث هو يحتمل الكثرة
وأيضا فالرد إذا بأنا للإله ... العبود بالحق يلزم ... أو
الشرع ونفيه أو مطلق المعبود يلزم الكذب لكثرة المعبودات
الباطلة فيجب أن يكون إلها بمعنى المعبود بحق والله علما للفرد الموجود
منذ والمعنى كما مستحق العبودية ... الوجود أو موجود ... العبودية
هو خالق العالم وهذا معنى قول صاحب الكشاف إن الله مختص بالمعبود
بالحق لم يطلق على غيره أي بالفرد الموجود الذي يعبد بالحق تعالى وتقدس
انتهى كلام الشعراني فلما كان شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد
البيضاني رضي الله عنه يقول بأن يفسر المشكل منه بمطلقا ...
يجوز لنفي مكلف العباد غير الله تعالى نزل بلا الوجود العبادة